

شهرية تصدر عن الجمعية الوطنية الحجازية
العدد (140) 15/06/2014
الحجاز
هذا الحجاز تأملوا صفحاته
سفر الخلود ومعهد الآثار
نجدنة الحجاز..
مكة فندق نجدي

هذا العدد

دولة محاكم

تحوّلت مملكة القهر الى محكمة كبرى، وباتت العقوبات جاهزة ولا تتطلب سوى عقد جلسة صورية في إحدى المحاكم من أجل إقرارها..موضوعات المحاكمة متعدّدة، وكذلك العقوبات، حتى بات أفراد الغالبية الساحقة من الشعب مرشّحون للخضوع لمحاكمات بواحدة أو أكثر من التهم، وتالياً فرض عقوبات قاسية بحسب طبيعة الاحكام..

أحكام بالإعدام تصدّر ضد شباب، ليس لأن القضاء أثبت عليهم تهمة القتل العمد، أو حتى الإفساد في الأرض، ولكن التهمة لا تتعدى المشاركة في مسيرة، أو التعبير عن رأي، أو انتقاد سياسات الدولة..وهذا أمر بات بعد الربيع العربي عادياً بل مقبولاً، وإن أشد الأنظمة قمعاً واستبداداً تخلت عن قبضتها الحديدية في هذا الأمر، بل أكثر من ذلك، أن استعمال القمع ضد الناشطين الحقوقيين والاجتماعيين في هذا الوقت بات مستهجناً..

في ٣ يونيو الجاري نشرت الصحف المحلية ما صدر عن اللجنة الابتدائية بخصوص ما وصفته مخالفات النشر الالكتروني والسمعي والبصري بعد أن تفاعلت قضية ثلاثة مدعى عليهم بتهمة مخالفات النشر الالكتروني، حيث تداول المغردون على تويتر قضيتهم على نطاق واسع ما فرض على السلطات السعودية إصدار توضيحات وتالياً قوانين خاصة بما تعتبره مخالفات.

اللجنة الابتدائية التي أصدرت القرارات لفتت الى أن الانتقادات التي تتعرض لها المؤسسات الحكومية بإمكانها مقاضاة المغرّدين بل وكل المؤسسات الإعلامية التي تنتقد عمل المؤسسات تلك، وبإمكانها الترافع في القضاء ورفع دعوى ضدها. ما لفت في كلام اللجنة أنها وضعت كل المغرّدين ضمن دائرة الاستهداف، بحجة أن هناك (تغريدات مرتجلة بالغة السوء في ألفاظها ومحتواها، لا تليق في تجاوزاتها الفادحة بآحاد الناس فضلاً عن خاصتهم). ومع أن هناك مشايخ وأشخاص محسوبين على المؤسسة الدينية الوهابية ومقرّبين من أهل الحكم قد تجاوزوا في قلة الادب والقدح ولم يصدر بحقهم أي اجراء جزائي.

ولو قدّر لأعضاء اللجنة التي يبدو أنها تخصصت في رصد ما يمس أهل الحكم وعلماء المؤسسة الدينية الرسمية فيما تتجاهل عن عمد ما يصدر من مقرّبين منهم من إساءات وبذاءات واسفاف، دون أن يصدر بحقهم طلب توقيع تعهد خطي أو إيصال رسالة تحذير لهم دعم عنك طلب إحضار الى القضاء ومحاكمتهم بتهمة القذف والتشهير..

اليوم هناك انتهاكات صارخة تطال كل إنسان في هذا البلد يمارس حقه الطبيعي والشرعي والانساني في التعبير عن الرأي وحرية الفكر. في المقابل، هناك تهويل دائم بأن هذه الحقوق تهدد الأمن والاستقرار، بل والأخطر من ذلك حين توضع ممارسة حرية التعبير في مقابل العدالة، الى درجة تصنيف التغريدات الناقدة للقضاء الفاسد والاحكام الصادرة عن قضاة فاسدين بأنها «تمس أهم ملاذ للجميع في سلطات الدولة وهما القضاء والعدالة..»، ما يعني أننا أمام تواطؤ خطير بين السلطتين التنفيذية والقضائية، لأن ما يقوم به المغرّدون أو كل الذين يمارسون حرية التعبير عن آرئهم في وسائل الاتصال الاجتماعي أو وسائل النشر الأخرى لم يفعلوا ذلك بدافع الإساءة للقضاء أو للعدالة، بل بدافع إحقاق الحق ورغبة منهم في تصويب مسار الدولة..في حقيقة الأمر، أن التعامل مع التغريدات الناقدة لممارسة القضاء بأنها مساس به وبالعدالة هو في حد ذاته مساس بهما، لأن العدالة لا تتحقق بدون رقابة من الناس..وهو ما أكّدته اللجنة ذاتها التي أكّدت على (دعم الحريات وعدم التضييق عليها..)، بوصفها (أهم دعائم العمل ومبتكراته من جهة، وأهم أدوات دوره الرقابي من جهة أخرى..).

الكلام اليوم لا يتعلق فقط بالقضاء الذي يستوجب اصلاحاً شاملاً وجذرياً، ولكن يتعلق بمجمل مؤسسات الدولة التي تمارس الجور بكل أشكاله. إن الاحكام القصوى والجائرة التي تصدر بحق الناشطين والحقوقيين والاصلاحيين تشارك في اصدارها السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، لأن الدولة باتت بكامل حمولتها منغمسة في الجور وضالعة في الفساد..

حين نصف مملكة الصمت بأنها سجن كبير لكل الناشطين والاصلاحيين، إنما لأن الواقع يخبر بذلك، فأينما وجّهت بصرك في هذه الدولة لا تجد الا خبراً عن أحكام بالإعدام هنا، أو بالسجن مدى الحياة هناك، أو بعقوبة مالية هنالك، فضلاً عن أحكام المنع من السفر، والفصل من الوظيفة، والحرمان من الحقوق المدنية، في وقت تزداد فيه الدولة فساداً، فيما يتردى أداء مؤسساتها..

في المشهد العام اليوم، هناك أحكام بالإعدام تصدر بالجملة ضد ناشطين لا جرم لهم سوى المشاركة في مسيرات مطلبية، بعد أن أوصدت المجالس المفتوحة أبوابها، ونضبت ماكينة الوعود، ما دفع بالمحرومين في مملكة النفط لأن يطلقوا صرخة الاحتجاج في الشارع، وإيصال الصوت المخنوق لعقود عديدة خلت إلى أرجاء الدنيا بعد أن قرر من في الداخل أن يصمّ إذنيه عن مجرد الاصغاء الى مظالم الأغلبية المقهورة..

أحكام بالإعدام بخلفية سياسية وأمنية، ورغبة في استعادة هيبة كيان يتعرّض للتفكك بعد أن بات مرتعاً لكل من أراد الأثرة، والنهب، والنفوذ دون إيمان به، أو حتى مجرد تفاؤل ببقائه طويلاً..

أحكام هي أبعد عن القضاء والعدالة، لأنها تصدر في قضايا لا يستحق المستهدف بها العقوبة مهما كان مستواها، فمن يمارس حقه في التعبير عن رأيه أو في نقد سياسة ما لدى الحكومة إنما يقوم بما هو محمود من أفعال، ولكن لأنها أحكام سياسية وأمنية فإن من يصدرها يصل بالعقوبة الى أقصاها، وهذا وحده كاف للكشف عن درجة التسييس الذي بلغته بل الأخطر من ذلك أنّ هذه العقوبة القصوى تفشي سوء حال الدولة التي باتت تصرف كالمنكوبة التي أصابها البلاء من كل جانب وتخشى أن يتخطفها الموت..كيف وقد بلغت قلوب الأمراء حناجرهم خوفاً على زوال الكيان!

لن تتحمل الأكثرية طغيان وهيمنة الأقلية

..إنها أزمة (نجد) لا (الحجاز)!

محمد قستي

من مملكة حجازية مستقلة شاركت في تأسيس عصبة الأمم المتحدة، عاصمتها مكة المكرمة، ولها عملتها، وعلمها، وجيشها، ووزاراؤها، وإداراتها، وصحافتها، ومؤسساتها الدينية، ومدارسها، وحدودها، وحتى أحزابها، ويتواجد فيها ممثليات دبلوماسية لدول عديدة عربية واجنبية بما فيها سفارة لبريطانيا واخرى لهولندا وثالثة لروسيا.. الى مملكة حجازية تابعة لنجد، بعد احتلالها وإقامة مجازر الطائف وغيرها بحق أهلها.. مملكة يرأسها ملك نجدي، خدع زعماءها ليهضمها ويحولها الى جزء من مُلكه، ويعيد أسلمة مجتمعها على الطريقة النجدية؛ فصار فيها مجلس شورى حجازي، واستولى المحتلون على جيشها، وعيّن ابن سعود ابنه فيصل نائب له ليحكمها، وجيء بقضاة نجد الى جانب قضاة الحجاز ليسهلوا عملية الصهر والضم القسري.

شيئاً فشيئاً تتحول مملكة الحجاز الى جزء من مملكة نجد برئاسة الملك السعودي، وليصبح مجلس شوراها الخاص بها ودستورها الخاص بها الى شراكة مع نجد وملحقاتها (التي هي في الواقع قلبها الاقتصادي/ ونقصد الأحساء والقطيف).

يختفي مسمى (مملكة الحجاز ونجد)، ليحل محله المملكة العربية السعودية، وليسيطر النجديون على كامل مفاصل اجهزة الحجاز، واعلامه، ومدارسه وحرميه الشريفين، ولينزوي رجال الحجاز الى هامش الحياة السياسية، عدا قلة كانت ملحقة بوزارة الخارجية او التعليم او الجيش الحجازي أصلاً، قبل ان يوجه فهد لهم الضرب القاضية اواخر السبعينيات الميلادية.

يأتي بعدها قمع ديني فتسود الوهابية وتلغي كل المذاهب الاسلامية، ويصبح الحرمين المنفتح بمدارسه ورواده ورجاله وقضاته وخطبائه ومؤذنيه بيد مشايخ الوهابية في نجد.

تغلق نجد المدارس الدينية غير الوهابية، فينتهي الجيل القديم من علماء الحجاز بلا تجديد او بدائل، فلا يوجد من يرثهم سوى مشايخ نجد الذين نجدنوا الحرمين والمقدسات، ونجدنوا القضاة، ونجدنوا الجيش، فعُزلوا منه، وتم تطفيش معظم السفراء وموظفي الخارجية ليحل محلهم النجديون.

تتحول المدينة المنورة الى قلعة نجدية، ويستولي النجديون على الأوقاف وعلى أملاك الناس، ويأتي آخرون فيحلوا ساكنين مكانهم.

ترتفع مدارس نجد في قلب الحجاز، ويُمنع ذكر اسم الحجاز واطلاقه حتى على مدرسة. بل ان النجديين صارت لهم مقبرة خاصة بهم، فلا يدفنون موتاهم في مقابر اهل مكة وإن ضمت صحابة وتابعين؛ لماذا؟ لأنها مقابر أهل الشرك! كانوا ولازالوا بنظر الوهابية.

يستولي النجديون على الأراضي في مكة ويصادرون الكثير منها بلا تعويض.

ترتفع الأبراج والفنادق خدمة للسيد النجدي.

ثم تتطور الأمور، فتُمحى هوية مكة والحجاز، ليس فقط بعد تدمير النجديين الوهابيين لتراث الإسلام الخالد الذي كان حيّاً طيلة التاريخ والى ما قبل الحكم النجدي، بل بمحو حارات مكة بحجة تطوير الحرم، فيشتت أهل مكة، عاصمة الحجاز، ويستولي الأغراب على الاراضي ليقيموا أبراجهم، فيما يرحل المكيون عن بلدهم الى مدينة جدة.

يتواصل التدمير النجدي لكل معالم الحجاز، فبعد ان كادوا ينهون نجدنة المدينة المنورة، يتم خلال سنوات قليلة فقط نجدنة مكّة المكرمة بتشتيت اهلها ومصادرة الأملاك وتغيير معالمها الجغرافية، الى حد تدمير الرواسي من الجبال وتحويلها الى أملاك للأمراء ومشايخهم وتجار نجد الذين لا يشبعون.

ترى أي جريمة اقترفنا حتى يعاقبنا الله ويعاقب المسلمين بهذا البلاء الوهابي النجدي؟

الجريمة كل الجريمة تكمن في كلمة واحدة: (الصمت) عن جرائم آل سعود، والصبر الذي لم يعد فضيلة في بلد يسحق الفضائل. انه سكوت عن الظالم ما شجعه على المزيد من الظلم والإجرام.

إنها أزمة دولة تحكمها أقليّة

جذر مشكلة السعودية ليس فقط في الإستبداد بمعناه السياسي العام فقط؛ بل في حقيقة انها لم تتحوّل الى دولة حقيقية بعد.

كيف يمكن لأقلية نجدية لا يصل عدد سكانها الى ربع السكان ان تحكم البلاد وتملك ما فيها وتسيطر على كل شيء من ثقافة ودين واعلام ومال وسلطة وجيش وقضاء وتعليم وغيره، دون ان ينبس احد ببنت شفة؟ والى متى يتوقع النجديون ان الأكثرية ستبقى صامتة؟

بل كيف يتوقع طغاة آل سعود وحاشيتهم المناطقية أن يصدقهم الناس في الحديث عن المساواة في المواطنة، وهم يستأثرون بالسلطة والحكم والثروة، ويكفرون الآخرين ويستصغرون شأنهم مناطقيا وقبلياً ومذهبياً كمبرر لإقصائهم؟

كيف تكون هناك دولة بلا هوية وطنية سوى هوية أقليّة حاكمة تريد ان تفرض هويتها على الأكثرية.. هويتها المناطقية وإرثها الديني المتعصب الذي يكفر الآخرين.

كيف يعتقد الحاكم النجدي وشلّة مشايخه التكفيريين استدامة حكمهم بالقوة فقط، وقبول منطق الحكم لمن غلب؟

وحتى اذا استطاعوا ان يحكموا بالقوة، فإنهم أعجز ان يفرضوا على الناس خياراتهم الثقافية، وأن يحوّلوا الهوية النجدية الى هوية وطنية.. هذا مستحيل.

الأسوأ في كل هذا، أن يأتي آل سعود وطبّالوهم ليفتونا في الوطنية، وليوزعوا صكوكها على من يريدون، وهم من يخرقها طولا وعرضاً. والأكثر سخافة ان احداً حين يهمس ببنت شفة، يعتبر عدواً للوحدة الوطنية!

لا غرو ان يصبح مجرد ان يلبس حجازي العمامة، نذير خطر لدى الحكم الأقلوي النجدي الوهابي. وكأن العمامة أداة احتجاج، أما العقال النجدي فمؤشر ولاء للحكم!

كل من يخرج على الحكم النجدي او يعترض عليه بأداة ثقافية، ولو كان بنشر سطرين عن كيفية تحضير طبق طعام حجازي، عنصرياً لدى علية القوم النجديين، الذين قسموا الشعب الى طرش بحر (حجازيين) و (يهود زيود على حيود) و (شيعة روافض) ولم يبق سواهم موحدين من ذوي الدم الأزرق!

لم يعد اليوم مقبولاً أن تفرض نجد خيارها الثقافي الأقلوي على الشعب؛ فثقافة التكفير والقطيعة والتشدد لا يمكن ان تستوعب شعباً متنوعاً.

ولم يعد اليوم مقبولاً ان تبقى السلطة وغنائمها في يد أقلية نجدية. وسيعترض البقية وسيرتفع صوتها لأنها تمثل الأكثرية.

يستحيل ان يسكت المواطنون على نجدنة الدولة، ووهبنة الثقافة مهما كان القمع.

الوحدة القسرية التي جاءت بها نجد، لم تصبح اختيارية بعد، ولن يختار عاقل أن تحكمه أقلية وتستفرد بالسلطة والثروة وتجوّع بقية المناطق، وتفرض خيارها المذهبي الطائفي وشوفينيتها المناطقية.

هذا الكلام الصريح المؤلم هو ما يجب أن يسمعه طغاة نجد الدينيين والسياسيين معاً.

واذا لم تتم المراجعة، فلا هوية وطنية ستقوم، ولا وحدة ستدوم. لأن ما يجري خلاف قدرة المرء على التحمّل، فكيف بأكثرية تتعمّد أحياناً الصمت، وهي تغلي كالمرجل؟!

حين يفتح الحجازي فمه معاتباً أو متألماً من الضيم والقهر.. تقوم قيامة السيّد النجدي وأدواته؛ ذلك ان الحجازي الجيّد هو الحجازي الميّت الذي يتعامى عما يجري حوله، ويقبل بسيادة الأقلية؛ ويصمت عن تدمير تراثه وهويته.

مجرد النقد الخفيف، يؤدي الى حشد رسمي نجدي في الصحافة والإعلام، وتبدأ الإتهامات العنصرية، وكأن الحجاز صارت جزءً من نجد؛ ويصبح سكانها أجانب يجب طردهم، وليس طرد الغازي المكفراتي. وفجأة تستيقظ لغة الوطنية عند أعدائها وأعداء الشعب، يصبح كل الشعب غير وطني إن رفض المهانة، ويصبح ممزق الوحدة الوطنية، والمستولي على خيرات البلد، هو الوطني؛ ويصبح المكفراتي ممثلاً للإسلام الصحيح. ثم تبدأ التهجمات بالعمالة للأجنبي ضد من يقف بوجه هذا النظام الطاغي، فلا تبقى له من كرامة، باعتباره عدواً للوحدة الوطنية؛ وكأنّ هناك وحدة أصلاً، غير وحدة السيف والقمع.

مشكلة الحجاز مع نجد قديمة قبل الإسلام حتى.

مشكلة نجد مع الجميع، فهي تريد ان تسود بمذهبها وبرجالها وثقافتها على الآخرين دون أن تمتلك من المؤهلات سوى (السيف الأملح) والمذهب التكفيري الذي يبرر قتل الآخر والإستيلاء على أرضه وهتك عرضه، وهو ما فعلوه في كل المناطق التي احتلوها.

مشكلة الحجاز مع نجد ليس استبداداً سياسياً فحسب، بل الهيمنة النجدية والإستحواذ، وفرض الثقافة الواحدية على الأكثرية.

لازال الحجاز أكثر تعداداً في السكان؛ ولازال أكثر تحضراً، وأكثر قرباً من روح الإسلام، وحضارة الإسلام، ورحمة الإسلام.

أقصي الحجازيون عن أجهزة الدولة، ومنذ عهد فهد صارت البلاد كلها نجدية، وكلها مفتوحة على مشاريع الوهابية النجدية المتعاضدة مع المستبد السياسي السعودي.

هذه هي أزمتنا جميعاً!

منطقة تستولي على كل المناطق وتريد ان تواصل حكمها لها بالقوة معتمدة على أحقية تمثيل الدين الصحيح! وعلى (حُكم الغَلَبَة) الذي لا يمنح شرعية لحكم ولا لسلطة ولا لمؤسسة دينية رسمية لاتزال يستفزها أن أكثر اهل الحجاز، بل أكثرية المواطنين، ترفض أن تكون ممثلاً لهم.

تتعالى الأصوات النجدية في الفترة الأخيرة ضد ما تسميه (الخطر الحجازي). لكن الخطر الحقيقي على دولة النجديين ليست من الحجازيين بقدر ما هو الخطر آتٍ من أنفسهم.

هم من يرفضون التنوع الثقافي في البلد.

هم من لا يقبل بالشراكة الدينية.

هم من يقوّض أيّ محاولة لبعث هوية وطنية.

هم باستئثارهم بالسلطة بكل حمولتها من يؤجج طغيان القمع.

هم بمذهبهم من يخنق المجتمع ويبعث على الكراهية والعنف ويصدّر الفائض منه الى الخارج.

هم من يدمر تراث الإسلام في الحجاز، ويشرد أهله، في عمل يشابه مذابح الهوية التي شهدناها في أكثر من بلد من العالم، من أجل إضعاف الآخر، وتأكيد الهوية النجدية على كل شبر من الأرض.

هذه معادلة لا يمكن قبولها.

إما أن تتغير نجد ان كان فيها من عقلاء؛ وإلا فلا ينتظرون من أحدٍ تحمساً لوحدة قسرية تهيمن عليها أقلية ظالمة.

ما هكذا تُبنى الأوطان أو تحفظ.

وما هكذا نقبل بعد اليوم أن تعيش أجيالنا بعد قرن من الضيم والحرمان والإمعان في إضطهاد الآخرين.

(نجدنة) الحجاز.. ومكة فندقٌ نجديٌّ!

يحي مفتي

لم يكن مفاجئاً أن يكتب رجل في استخبارات النظام مقالة ضد الحجاز والحجازيين وبيوتاتهم العريقة، في رسالة واضحة التهديد، واضحة الإستعلاء، واضحة التوجيه الرسمي من الأعلى. ليس الحجازيون وحدهم من يقرأون الاستعلاء النجدي الرسمي والتحذير من خلال مقالات صحفية؛ فقد سبقتهم مناطق أخرى في الشرق والجنوب، وكلما وجد النظام ان هناك حاجة الى توجيه الرسائل يقوم بفعلها، فتظهر الإثارات وينشغل الرأي العام بشأنها.

هذه المرّة كتب الصحفي محمد جزائري، العامل في جهاز الإستخبارات الحكومي، مقالة في صحيفة الاقتصادية، لا يدرك القارئ بدايتها من نهايتها، تحت عنوان: (كيف أيقظ الإخوان واليسار الهوية المناطقية لدى صوفية الحجاز)؟ وقد أثنى رئيس التحرير، سلمان الدوسري، العامل هو الآخر في جهاز المباحث التابع لوزارة الداخلية، على المقالة وصاحب المقالة، الذي تمّ توظيفه قبل أقل من عام في الصحيفة المملوكة لأمراء، وذلك بعد ان كان جزائري يعمل في قناة العربية، والحياة، ويكتب في الشرق الأوسط.

اذن فالصحفي هذا ضمن حلقة الحكم، وهو يعرف ما يمكن ان يسمح به وما لا يُسمح بنشره؛ ولا يمكن أن يكتب ما كتب، ويُنشر له بدون توجيه من الأعلى النجدي السعودي.

المقالة من عنوانها

من خلال العنوان فقط: (كيف أيقظ الإخوان واليسار الهوية المناطقية لدى صوفية الحجاز)، يستطيع القارئ أن يتبين المستهدف به، وهم ابتداءً: الناشطون الحجازيون الذين وصفهم بأنهم اخوان ويسار، وانتهاءً: فإن الهوية الحجازية (المناطقية بتعبير العنوان) مستهدفة من خلال الطعن في (صوفية الحجاز) وكأن عنوان المقالة ـ غير المحايد ـ يؤسس لقضايا او مزاعم يريد أن يثبتها لاحقاً. من أهم المسائل: الاعتراف بأن هناك يقظة في الهوية المناطقية الحجازية؛ وهذا صحيح بالقطع، كما هو الحال في المناطق الأخرى، فكل الهويات الفرعية متفجرة، بسبب تغليب الحكم السعودية للهوية المناطقية النجدية وتقديمها على انها هوية البلاد بتنوعها، ونزوعه الى رفض تأسيس هوية وطنية تؤسس لمساواة بين المواطنين، او تؤسس لروح جمعية تضعف العصبية النجدية وتخفف من قبضتها على مفاصل الدولة وثرواتها.

واذا كان هناك من تساؤل، فهو لماذا استيقظت الهويات عامّة؟ ولماذا فشل النظام في تأسيس هوية وطنية؟ بل الأصح: هل يريد آل سعود والطبقة النجدية المنتفعة من الحكم، أن يؤسسوا هوية وطنية، تضرّ بقبضتهم على الحكم لاحقاً؟ زد على ذلك، فإن المسؤول عن انفجار الهويات الفرعية هو الحكم، ولا يُطالب المتمسك بهويته الخاصة المناطقية بالتخلي عنها من أجل تسويد هوية مناطقية أخرى نجدية. ولا نعتقد بأن التمسك بالهوية الحجازية او اي هوية مناطقية أمراً ضاراً، إلا في حال غياب العدالة وعدم وجود هوية أعلى فشل آل سعود وعصبتهم النجدية في صناعتها، إن كان قد حاولوا ذلك أصلاً. ثم كيف يكون من حق النجدي ان يسيطر على الحكم اعتماداً على انتسابه لمنطقة فيعتز بنجديته، ولا يحق لمناطق أخرى ان تفعل ذلك دفاعاً عن ذاتها؟ ولماذا اذا استيقظت الهوية المناطقية الحجازية التي تعتمد تراث الإسلام وآثار الرسول جريمة بنظر آل سعود، في حين لا تعتبر الهويات القبلية والنجدية وغيرها خطراً على الحكم؟



النسف لجبل الكعبة: همجية سعودية داعشية قديمة

ومن أهم المزاعم التي يشير اليها العنوان أن كل سكان الحجاز (صوفية)، وحتى لو كانوا كذلك فهو لا يعيبهم، ولكنهم اتباع المذاهب الاسلامية الأساسية خاصة المذهب الشافعي، وإن كان التصوف متفشياً، فهذا ليس معيباً، وهناك مئات الملايين من المسلمين صوفيين، غير مرضي عنهم وهابياً، ويعتبرونهم كفرة ومشركين، كما هي عادة الوهابيين التكفيريين. وكيف تصبح الصوفية سبّة عار عند الوهابيين الذين يذبحون البشر ويدمرون الزرع والضرع؟ وأي التوجهين أقرب الى الاسلام وروحه، مع ان اتباع الطرق الصوفية في العالم الاسلامي عشرات أضعاف أعداد الوهابيين؟

وكذلك فإن من المزاعم التي تحتاج الى إثبات من كاتب المقالة (محمد جزائري) ومن هم وراءه من الاستخبارات والمباحث أن يثبتوا بأن (الإخوان المسلمين) و (اليسار) وراء إيقاظ الهوية المناطقية الحجازية، غير المرضي عنها، كما هو واضح من المقالة كلها.

فنحن نعلم بأن الحديث عن اليسار، يقصد به تحديداً تيار عروبي ناصري (وقد جاء الكاتب فيما بعد بإسم الناشط محمد سعيد طيب الذي الى اليوم يسأله طغاة آل سعود: لماذا تسمي إبنك عبدالناصر؟)! السؤال: هل القومي الناصري الذي يريد وحدة عربية تتعدى الأقطار، مهتم بإثارة هوية مناطقية؟ هذا خلاف الأيديولوجية القومية اساساً، فكيف توصل الكاتب الى ان اليسار فعل ذلك، واليسار الأممي لا يؤمن حتى بالهويات القطرية، فكيف

بالمناطقية؟

وماذا عن الإخوان المسلمين؟ كاتب المقالة بنيته الاستخباراتية، وفيما تعلن الرياض حربها على الإخوان وعلى خصومها في الداخل باسم مكافحة الإخوان، اراد ربط الهوية الحجازية بالإخوان، وتحديداً بأشخاص معروفين في الدفاع عن تراث الحجاز الذي استباحه الوهابيون، كالدكتور فائز جمال ومازن مطبقاني الذي قال صاحب المقالة انهما يؤيدان حكم مرسي، وهذا كاف لوصمها بالإخوانية. لكن المقالة فيما بعد تشير الى استغلال الشيخ سلمان العودة، المتهم هو الآخر بالإخوانية، بالاستفادة من الصوفية الحجازية؛ رغم انه سلفي نجدي حتى النخاع وخريج مدرسة الوهابية الفقهية والعقدية، ورأيه في الصوفية كرأيه في الشيعة، هو وصاحبه سفر الحوالي. فما هو دور العودة ـ رغم انه ليس إخوانياً ـ في إيقاظ ما سماه جزائري بالهوية المناطقية الحجازية او استغلالها. كل الدليل هو ان العودة سُئل عن الطريقة المثلى لأسلمة الصوفية، شأنه شأن أشياعه السلفيين المتطرفين، فأجاب بأن (التأثير في هذه الجماهير ممكن جداً شريطة ان يكون بالإسلوب الحسن). والعودة هنا يتحدث بصفة عامة لا علاقة لها بالحجاز، ولا كل الحجازيين صوفية.

فالمهم من وجهة نظر مباحث آل سعود، هو القاء الشكوك العقدية والأمنية ضد الحجازيين، بحجة تصوفهم وأخونتهم، ومن ثمّ تخوينهم كما سنرى.

كذبة الحوار والمراجعة

يفتتح الكاتب محمد جزائري مقالته بالحديث عن ان تداعيات ازمة تفجيرات سبتمبر ٢٠٠١ التي قام بها الوهابيون القاعديون، حتمت على (البيت السياسي بالمراجعة الجادة لحقبة زمنية في تاريخ السعودية الحديث بكل مكوناته الثقافية والاجتماعية والتعليمية والدينية والسياسية) فكانت

Follow
عمر المضواحي
@oalmudhwahi


مشكلة الجبال تهون أمام نسف وطمس @fyzjml @almorsil2063
هوية #مكة المقدسة.. المخيف أن أكثر الناس باتوا لا يرون في إزالة جبال
.!مهد الإسلام خطأ

فكرة ولي العهد/ الملك عبدالله بدعوة الفئات الإجتماعية التي يتشكل الى ما أسماه الحوار الوطني، ليخلص الكاتب الى (أن الأقليات أصبحوا جزءً من الصورة ومن المشهد السياسي). في اشارة الى مشاركة الشيعة في الشرقية وعلماء الحجاز من (الطائفة الصوفية، حسب تعبير الكاتب المتطرف) في ذلك الحوار الذي لم يثمر شيئاً حتى اليوم.

وحين نثبّت حقيقة ان النظام اضطر الى حوار مذاهب، فإنه في الواقع لم يكن مؤمناً بذلك، وكان ما فعله بديلاً عن حوار وطني بين المجتمع والسلطة حول القضية السياسية، وهو ما لم يحدث. الحقيقة التي يجب التأكيد عليها، ان الوهابية أقلية عددية ومذهبية وإن سيطرت على كامل الحكم. وأن عدد سكان الحجاز كما عدد سكان الجنوب أكبر في كلا الحالتين من سكان نجد. فلماذا يتحدث الكاتب عن أقليات صارت في صورة المشهد؟ في حين انها تشكل أكثرية السكان، ولماذا لا يشير النجديون عادة ولا يرغبون بأن يشير أحدٌ ما اليهم بأنهم أقلية عددية ومذهبية؟ ولماذا يزعمون بأنهم يمثلون الأكثرية في هذه البلاد التي نعلم جميعاً ان الوهابيين فيها أقلية؟

ثم بعد هذا، هل تمت مراجعة سياسية دينية ثقافية كما يزعم الكاتب من قبل آل سعود؟ كلا.. ولا أثر لتلك المراجعة. ما قبل ٩ سبتمبر هو نفسه ما بعدها؛ لم يتغير شيء، لا في السلطة ولا في سلوكها ولا في سلوك النجديين ولا سلوك المؤسسة الدينية الرسمية التكفيرية، ولا في مناهج التعليم، ولا في مخرجاته، ونحن نشهد الدواعش والقاعديين ينطلقون الى كل البلدان المجاورة للقتل والذبح.



توسعة ام فندقة؟!

لا.. لم يتغير شيء لا بإسم الإصلاح ولا بإسم التطوير، ولا بإسم الحوار الوطني الذي لم يكن وطنياً وشبع موتاً، وإن ابتني له بناء فخم، ولكنه خاوٍ من الداخل!

وأكبر دليل على ان لا أثر للحوار الوطني، هو ما يكتبه صحفيو النظام ضد الآخر، شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً. لازالوا يعتقدون انهم الفئة الناجية؛ ولا زال سلوكهم التكفيري قائماً، وفتاوى التكفير لم تتوقف، ولازالوا يجلسون على كرسي الوطنية ويوزعونها على جماعتهم ويتهمون غيرهم بعكسها.

الخروج الى الضوء

يقول الكاتب السلطوي بأن الكتلة الجماهيرية الصوفية (ونحسبه يقصد كل سكان الحجاز) خرجت الى الضوء حديثاً ـ بمعنى أنه يعترف بقمع الوهابية للآخرين المختلفين الذين يشكلون اكثرية البلاد التي لا تعتقد بالوهابية والتي لم ترّ النور لقرن كامل ـ ويضيف بأنه جرى الإعتراف بالأقليات ورموزها (فلازال يعتقد كذباً بأن الوهابية النجدية تشكل أكثرية سكانية)؛ والحقيقة ان الوهابية والى اليوم لا تعتقد بإسلام غيرها، فهي كما كانت منذ تأسيسها، ونتحدّى ان يخرج آل سعود ومشايخهم الوهابيين باعتراف بإسلام الآخر (الصوفي مثلا).

الكتلة الخارجة الى الضوء ـ يقول الكاتب ـ أغرت تيارات حركية للإستفادة منها من قبل أبناء العوائل والوجاهات التقليدية في حواضر الحجاز، او غيرهم من خارج الحجاز مثل العودة وعايض القرني. وهذا كلام بغيض وكاذب في آن معاً.

لكن الكاتب يثبت لنا حقيقة هنا، هو ان الحجازيين ـ وفئات اجتماعية

في مناطق اخرى ـ خرجوا عن طوق القمع السلطوي على الحجاز منذ احتلاله ١٩٢٤-١٩٢٦، وبدأوا بالإعلان عن أنفسهم كوجود وكهوية؛ وهذا هو المؤلم بالنسبة للنظام، انه أضحى غير قادر على إبراز الوهابية كوجه وحيد للبلد، بحيث يمكنه اخفاء التنوّع الذي استمر لقرن تقريباً.

ولأن الكاتب استخباراتي فقد أراد ان يجمع كل المعارضين او المختلفين مع النظام في بوتقة واحدة، ثم ينسفهم معاً، ليضيف على ذلك تآمراً خارجياً جاء من (الشقيقة الصغرى) أي قطر. والمطلوب في النهاية من القارئ ان يؤيد آل سعود ضد الحجازيين، الذين هم مجرد مشركين وعملاء أيضا لقطر!

لم يكف كاتب المقالة شتم العوائل الحجازية التقليدية، ولا الفاعلين المدافعين عن مصالح الحجازيين أمام جرافات وتركتورات النظام، بل اضاف اليهم من الداخل مشايخ سلفيين كالعودة والقرني، واضاف داعية من الكويت اعلنت الرياض العداء له وهو الدكتور طارق السويدان، ثم جاء ليجمع مع هذا الخليط (بقايا اليسار ومجموعات من الناشطين الهواة) حسب تعبيره لمساعدة الصوفيين في الإحتجاج (على الحكم النجدي ومؤسسته الدينية التكفيرية طبعاً).

وعاد فكرر اتهاماته لـ (بقايا اليسار، والناشطين الجدد) الذين (يعدون العدة لاقتطاع نصيبهم من هذه القاعدة الجماهيرية في حاضرة الحجاز) وضرب مثلاً بمحمد سعيد طيب، المناضل القومي الناصري، الذي سجن سنين طويلة ولازال ممنوعاً من السفر، والذي كان كل جرمه ومجموعة من التجار الحجازيين انهم زاروا (الشيخ الجليل الراحل محمد علوي مالكي) كما يقول.



نسفوا الجبل وبدئ ببناء الفندق الملكي!

تخيّلوا عظم الجريمة، ان حجازيين يقابلون أكبر رجل دين لديهم؛ وهو السيد محمد علوي مالكي، الذي كتب الوهابيون ضده الكتب مكفرين، والذي أهانته وحققت معه هيئة كبار العلماء الوهابية، وصدّرت فتاوى ضدة (منشورة على النت) بل وحين انتقل الى رحمة الله، رفض الشيخ الوهابي السديس الصلاة عليه في المسجد الحرام قبل دفنه. ومع هذا، تظهر مؤسسة آل سعود الدينية معتدلة، ويأتينا هذا الكاتب المخابراتي ليقول انه شيخ جليل، وقد كانت سلطات آل سعود تهدده بالسجن والمنع من السفر مراراً!!

والأكثر يقول الكاتب بأن (بيوتات وجهاء حاضرة الحجاز مفتوحة على مصراعيها على خطاب ديني حداثي جديد في ظل خصومة تقليدية مع السلفية التقليدية القادمة من شرق الحجاز). انظروا الى هذا النصّ وفككوه!

(حاضرة الحجاز) وبيوتات الحجاز، يريد منها الإشارة الى ان بادية الحجاز صارت وهابية!، وان هذه البيوت لا تمثل الحجازيين! وفي كل مقاله يتكلم عن حاضرة الحجاز، وليس هناك أحد غير النجديين من يتفنن في اللعب على الأوتار التقسيمية لغرض في نفسه. اما ان الحجازيين هم من خاصم (السلفية التقليدية) ويقصد الوهابية، الآتية من شرق الحجاز، ولم يقل من نجد؛ فهو كذب صريح، فكلنا يعلم بأن الوهابية النجدية هي التي احتلت الحجاز، وهي التي قتلت أهله، وهي التي تشردهم مرة ثانية الآن، وهي التي تحاول ان تفرض هوية نجدية على هوية المقدسات الحجازية التي يفترض ان يفتخر بها كل مسلم وان تشكل المكون الأساس للهوية الوطنية في البلاد؛ كما انها هي التي تكفر الحجازيين ومعظم السكان؛ فمن هو المعتدي ومن هو المعتدى عليه؟.

> **Sultan Altass** @Makkaawi · Follow
>
> هدم #جبال_مكة لا يقل فداحة عن هدم آثارها.
> #أوقفوا_نسف_جبال_مكة

نعم فإن خروج الحجازيين الى الضوء مثّل مشكلة لنجد بوهابيتها وأمرائها من آل سعود. ولو بقوا في الظلام، ولو لم يتحدثوا ـ رغم انخفاض الصوت الى أبعد الحدود ـ لما انهالت عليهم الإتهامات والتهديدات ومقالات التلفيق، وترويج الخطاب العنصري النجدي.

نعم.. فتح الحجازيون أعينهم، فاغتاظ النجديون المسعودون والوهابيون التكفيريون.

معركة الهوية الحجازية

ليس هناك من شك بأن ما تقوم به السلطات النجدية في الحجاز، له علاقة بإحداث تغييرات جذرية ديمغرافية في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وحتى الطائف، وحصر الحجازيين في مدينة جدّة.

وليس هناك من شك، بأن مشايخ الوهابية النجديين قد شارفوا على الإنتهاء من السيطرة على كل مفاصل الحياة الدينية في الحرمين الشريفين، خاصة واننا نعلم بأن تدمير المدارس الدينية في الحجاز، قضى على النخبة الدينية الحجازية، حيث لم يخلف القامات الدينية التي توفاها الله نظراء يشبهونهم علماً وإبداعاً وعدداً.

ولا شك بأن نجدنة الحرمين الشريفين تستدعي تدمير حارات مكة وإخراج أهلها؛ وبناء الفنادق والاستثمارات لصالح الامراء ومشايخهم وتجارهم النجديين.

العالم الإسلامي صامت عما يجري. ومثله العالم العربي. بل ومثله مناطق البلاد الأخرى، إلا ما رحم ربي. ومع هذا فإن القليل من الجأر بالألم والشكوى، أزعج النجديين الذين توقعوا أن يسمعوا صوتاً معترضاً.

ولولا وجود التكنولوجيا لما أحسّ آل سعود ومشايخ تكفيرهم بشيء. ولهذا فإن مقالة الجزائري، تعبر عن ضيق نجدي وهابي سعودي بالحجازيين الذين بدأوا على مواقع التواصل الاجتماعي في إثبات هويتهم والدفاع عنها، والتنديد بهدم مكة في هاشتاقات تويتر، وصار لهم ظهور على اليوتيوب.

وكان لا بد لكاتب المقالة سيئة الصيت أن تأتي على هذا كله، فتندد بكل نشاط او جهد يصبّ في الحفاظ على الهوية الحجازية.

يشكو محمد جزائري، كاتب المقالة، من أن النشاط الذي اعتمد الترميز

الديني لشخصيات حجازية يريد النظام ان تبقى مغمورة، والعاطفة المناطقية حسب تعبيره، انعكس على الحياة الاجتماعية (وأفرز صراعات مناطقية وإحياء لمظلوميات هوياتية) تناسقت مع موجة الإخوان!

لا نرى صراعات مناطقية بين الحجاز وغيره؛ فالذي يشنّ الحرب هي نجد بأدوات الدولة وبأموالها وتخطيطها، وبمشايخها. لم يعلن أحدٌ الحرب على الهوية النجدية التي يضرّ تضخمها بكافة السكان، مع انها هوية قامعة لغيرها من الهويات. إنها هوية نجد التي تحارب غيرها، وترى ان العيب في غيرها، وحين يتألم ويشكو المواطنون يقال لهم ان عندكم حس مظلومية غير صحيح، مثلما يحدث في الشرق أيضاً.

لا.. جميع المواطنين مظلومون من الأقلية الحاكمة. مظلومون اقتصاديا واجتماعياً ومهمشون سياسياً واعلاميا ومنفعياً. ومظلومون في هوياتهم المقموعة لصالح هوية متطرفة مناطقية، لا تراهم مواطنين، بل عالة عليهم!

ويبحث جزائري في الأرشيف عن مقالة نشرت في صحيفة الرياض لحاتم العوني، وهو من الأشراف الموالين لآل سعود عنوانها: (الرد على دعوة مي يماني لإرجاع التصوف للحجاز)! فما دخل هذا بذاك، وما هي المناسبة غير الضرب تحت الحزام من قبل مخابرات النظام واشغال الحجازيين بالصراع الداخلي لصالح السيد النجدي؟

ثم إن الرد الهزيل كله، جاء على دعوة مزعومة، فكل ما فعلته الدكتورة مي يماني هو نشر كتاب حول الحجاز وهويته: (مهد الإسلام.. البحث عن الهوية الحجازية)، هو في الحقيقة رسالة دكتوراة، ولم يكن له علاقة بنشر الصوفية او التصوف، ليأتي أشخاص فاشلون ليغيروا الموضوع ويشتموا التصوف! والمقصود ليس شتيمة المعتقد فحسب، وعدم احترام النجديين له، بل هو مبرر لإقصاء الآخر الكافر او المشرك من ان يكون له حق في بلده وارضه، ولتبقى السلطة كاملة باليد النجدية الوهابية الموحدة!

ويقول مؤلف الكتاب ان الدكتورة مي يماني في كتابها (تدثرت بجانب تظلّمي) باسم صوفية الحجاز ومظلوميتهم الدينية، وتبنّى خطاباً حديثاً موجهاً للمتعلمين من اجل (تحشيد افتراضي للجمهور) كما يقول. وقد سبق ان كتب احدهم ـ سعد الراشد ـ كتاباً ضد كتاب مي يماني طبعه داخل البلاد، ومولته مباحث آل سعود، عنوانه: (هويتنا ومغالطات مي يماني)، وقد نشرت الحجاز قراءة مطولة للرد على ذلك بعنوان: (ماهي هويتكم لنعرف هويتنا؟).

انظر: http://www.alhejaz.org/qadaya/٠٣٤١٠١.htm

وحين نقول بأن الوهابيين لديهم عقدة في الحرب على الهوية الحجازية لزرع هويتهم النجدية الضيقة، فلأنهم يعرفون قيمة الهوية في التحشيد وانتزاع الحقوق. ولأن الحجازيين ـ بنظر النجديين ـ لا يحبذون المواجهات ويميلون الى السلمية، اختاروا ـ متأخرين ـ الإنكفاء على الهوية الحجازية وتقويتها، وهذا يؤسس حقاً لاستعادة المسلوب من الحقوق. لا غرو إذن، ان ينزعج النجديون من انتشار لبس العمامة، ويعدون الفعل عملاً عدوانياً ومؤامرة عليهم! انظر ماذا يكتب محمد جزائري: (تلحف بقايا اليسار الحجازي بالعمامة الصوفية في معاركه السياسية، ليس مي يماني نموذجه الوحيد)! مع ان العمامة رمز الحجاز وليست رمزاً للصوفية بل هي رمز لكل الحجازيين.



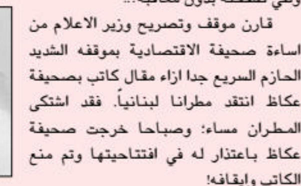
لك الله يا مكة: دمار في كل مكان، لمصلحة من؟

مقال عنصري، ولحوم أهل مكة حلال!

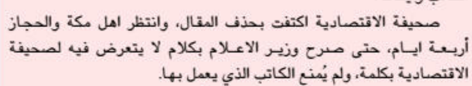
عصام أحمد مدير

(كاتب وإعلامي من مكة المكرمة)

اضطرت صحيفة الاقتصادية امس لحذف مقالها العنصري ضد اهل مكة والحجاز وحاولت صحيفة سبق تجيير هذا لصالح وزير الاعلام بتصريح منه يستهجن ذلك. لكن صحيفة سبق لم تذكر صحيفة الاقتصادية ولا وزير الاعلام أنه تطرق لها. هل يراد احتواء الامر بحذف النسخة الرقمية للمقال وطي صفحته بدون معاقبة؟!!



قارن موقف وتصريح وزير الاعلام من اساءة صحيفة الاقتصادية بموقفه الشديد الحازم السريع جدا ازاء مقال كاتب بصحيفة عكاظ انتقد مطرانا لبنانياً. فقد اشتكى المطران مساء؛ وصباحا خرجت صحيفة عكاظ باعتذار له في افتتاحيتها وتم منع الكاتب وايقافه!



صحيفة الاقتصادية اكتفت بحذف المقال، وانتظر اهل مكة والحجاز أربعة ايام، حتى صرح وزير الاعلام بكلام لا يتعرض فيه لصحيفة الاقتصادية بكلمة، ولم يُمنع الكاتب الذي يعمل بها.

لن تجبر صحيفة الاقتصادية للاعتذار لأهل مكة والحجاز في افتتاحيتها كما اعتذرت عكاظ، ولن يعاقب محمد جزائري مثل عبدالعزيز البرتاوي. لقد احتل نقد كاتب عكاظ (لم يكن يعمل بها) للمطران مساحة صغيرة، مقارنة باساءة مقال الاقتصادية الذي احتل صفحة كاملة بالالوان، كله عنصرية وتحريض.

تحاول صحيفة الإقتصادية استرهاب الحجازيين وأهل مكة بفزّاعة (الأخونة) المستوردة من مصر.

قيل أن حذف الاقتصادية لمقالها بدون اعتذار هو اعتذار!! كلا.. بل هو عذر اقبح من ذنب، ونطالب بمنع كاتبه وفصله من عمله، واقالة رئيس تحرير الاقتصادية. هل للمطران الماروني اعتبار افضل ومكانة اكبر لدى الجهات المعنية بالنشر من مكانة واعتبار أهل مكة والحجاز؟ ام هل صحيفة الاقتصادية ليست عكاظ؟! ثم هل توجد انظمة وعقوبات للنشر على صحف يملكها مواطنون (عكاظ)، وانظمة اخرى لصحف مملوكة لأمراء (الاقتصادية)؟ ام هل هي فوق النظام والمحاسبة؟! وهل لحوم علماء الموارنة مسمومة في عرف صحافتنا، ولحوم أهل مكة والحجاز حلال الآن؟!

إن الاكتفاء بحذف المقال ذر للملح على جرح مفتوح، ومطالبنا كالتالي: اعتذار في افتتاحية الاقتصادية؛ ايقاف لكاتب المقال وفصله من عمله؛ او اقالة رئيس التحرير؛ وأخيراً: نشر ردود من أسيء اليهم بنفس المساحة.

ترى بأيِّ عقلٍ علمي يفهم هؤلاء الطغاة السياسة بحيث يمكن اعتبار مي يماني يسارية؟!

إن الحرب على العمامة الحجازية حربٌ على الهوية، مثلما هي الحرب على الآثار الإسلامية، ومثلما هي حرب التركتورات على حارات مكة وجبالها ومقدساتها، فكلها جزء من حرب أشمل على الهوية الحجازية. وفي النهاية لا يمكن ـ من وجهة نظر الوهابي النجدي المُسعود ـ صهر الحجاز وأهله، دون الإستحواذ عليه أرضاً، وتفتيته بين بادية وحاضرة، وتغيير الديمغرافيا، ليصل شوفينيو نجد الى الجائزة الكبرى وهي الغاء الهوية الحجازية، فلا يبقى سوى نجد وأهل نجد ودين نجد وحكام نجد ومصالح نجد!

هناك نموذج آخر يساري يلتحف بالعمامة الصوفية، حسب كاتب السلطة، ولكنه هنا ليس شخصاً، بل (مجلة) يسبب إسمها الإزعاج لطغاة نجد وهو: (الحجاز) وهي مجلة تصدر من الخارج، و(تحافظ على النفس اليساري النقدي لمخاطبة الانتلجنسيا من حاضرة الحجاز، والديني المتصوف لمخاطبة القواعد الشعبية التقليدية؛ وظهر لاحقاً في تسجيلات مسرّبة أن هذه المجلة ومثيلاتها كانت تحظى بدعم مادي وسياسي خارجي من دولة شقيقة صغرى) ليضيف لغماً جديداً (وهي مصدر الدعم ذاته الذي تلقته جماعة الإخوان المسلمين ومازالت تتلقاه).

فمجلة الحجاز نَفَسُها يساري! صوفي! يخاطب الطبقة المثقفة، ومدعومة من قطر!

ونعم التحليل، لو كان المراد تحليلاً!، انما هو تهريج، واستعداء لكل ما هو حجازي، حتى وإن كان أثراً اسلامياً بما فيه بيت مولد النبي او بيت السيد خديجة الذي تحوّل ـ بسبب الحقد الوهابي ـ الى مراحيض عامّة.

وفي الحقيقة لا نعلم ماذا يريد هذا الكاتب ان يثبت في النهاية. كأنه يريد القول بأن هذا الخليط اليساري الحجازي الصوفي الاخواني القطري اعداء للنظام السعودي والدين الصحيح في نجد!


البلدوزرات بعد هدم الحارات والأماكن الأثرية حان دور الجبال الرواسي!

وإلا ماذا يعني ان ينزعج الكاتب من توقيع حجازيين على عرائض تطالب (البيت السياسي/ يقصد آل سعود) بالإصلاح السياسي؟ لماذا اختارهم دون غيرهم؟ لماذا لم يقل ان هناك نجديين ايضاً، وشيعة من المنطقة الشرقية، واسماعيليين من الجنوب، ومثقفين من كل الإتجاهات وقعوا على تلك العرائض؟

وماذا يعني القول بأن من وقع العرائض ظهرت اسماؤهم في الإنترنت او المقالات تتبنّى الدفاع عن (الآثار المكية)؟ والكاتب يستنكر هذا ويستنكر كل ما قام به الحجازيون والمكيون بشكل خاص من الدفاع عن هويتهم المهددة حقاً بالإستئصال. ولكنه يدافع عن افعال سعود بالقول: (ناشطو الروحانية الحركية يعترضون بشكل كامل تقريباً على كل قرار يتعلق بمكة المكرمة. اعترض ناشطو الإخوان والصوفية واليسار على الساعة بجانب الحرم المكي الشريف، وعلى قرار توسعته، وعلى تغيير قفل باب الكعبة، وعلى نقل اعمدة الرواق العثماني).. لكنه مطمئن بأن هذا الحراك (خَفَتَ) بعد ان وصل الى دعم شركات انتاج برامج يوتيوب (تعلي الهوية الفرعية على الهوية الوطنية الجامعة)!


Follow
خالد أباالخيل
@K_ABALKHEL
الحكومة تريد طمس الهوية والتجار بلامبادئ يلهثون وراء المال فتلاقت مصالحهم في تحويل مكة المكرمة الى مدينة للأثريا
#أوقفوا_نسف_جبال_مكة

ما شاء الله!

نعم الحجازيون يعترضون على الساعة التي تضاهي الكعبة، وعلى قصور الأمراء المطلة على الحرم، ويعترضون على توسعة تستهدف تدمير حارات مكة القديمة التي قامت على بيوت الصحابة والتابعين، من اجل بناء شبكة فنادق يمتلكها الأمراء. التوسعة تؤخذ بحدود، وسكن الحجاج يمكن ان يكون خارج مكة مع تسهيل في المواصلات. ونعم الحجازيون ضد تدمير اعمدة الرواق العثماني، والعباسي أيضاً والذي لم يفعله إلا آل سعود الفاشلون حتى الآن في إدارة الحج بعد مائة عام من احتلال الحجاز. ونعم هم ضد سيطرة مشايخ نجد ـ في مناقضة لأقوال النبي ـ على سدانة الكعبة، وهو ما فعله السديس بتغيير الأقفال وتدخله في شأن محسوم دينياً.

اما الهوية الجامعة، فليتحدث عنها شخص من خارج المؤسسة السياسية والدينية الوهابية حتى نصدقه. فآل سعود ومشايخهم لا يؤتمنون على دين ولا على دنيا. ولا يهمهم هوية جامعة لا للبلد ولا للمسلمين، ويكفي ان نلقي نظرة لنرى أن الشقاق لا يأتي إلا من نجد، التي أضحت قرناً للشيطان كما وصفها رسول الله، منها الفتنة واليها تعود.

أوقفوا هدم مكة ونسف جبالها

نسف الوهابيون بدعم طغاة آل سعود، المعالم التاريخية في الحجاز، وبيت النبي وبيوت الصحابة والمساجد الأثرية، والمقابر والأماكن الأثرية، بحجّة ابعاد المسلمين عن الشرك!

ثم عدوا ونسفوا حارات مكة وكلها مقامة على بيوت تاريخية للصحابة والتابعين، بحجة التطوير!

والآن يستمرون في نسف جبال مكة التي تشكل هويتها الجغرافية ومعالمها الموصوفة تاريخيا والتي تحوي معالم الحج والزيارة والآثار الكبرى.. ويأتي هذا بلا تبرير سوى التوسعة، واستثمار علية القوم النجديين لمكة وتحويلها الى فندق كبير، والدفع بأهلها وبشكل جماعي للهجرة الإجبارية عنها الى جدة او غيرها.

لم تعد المدينة المنورة ولا مكة المكرمة بعد التغييرات الديمغرافية

الهائلة سوى مرتع لأهل الحكم، ولأصحاب الدم الأزرق بتخطيط يراد منه طرد السكان مجاوري الحرم، ليحل محلهم آخرون فتصبح الأماكن المقدسة نجدية الهوية والمعالم، مسيطرٌ عليها من قبل تجار النظام وأمرائه!

ولقد صرخ المكيون والحجازيون عامّة ضد التدمير، وكتبوا الكثير من المقالات، وعلقت نخبتهم المثقفة في تويتر على ما يجري، في عملية متواصلة منذ فترة طويلة؛ حيث يظهر لنا بين الفينة والأخرى (هاشتاق) يتابع تفاصيل التدمير الوهابي/ السعودي/ النجدي المنظم لأعظم مقدسات المسلمين ومن اجل استحكام القبضة على السلطة السياسية بيد الأقلية النجدية.

آخر الإشـارات التي أزعجت السلطة وكتابها، وربما كانت مقالة الإقتصادية قد جاءت بسبب مفعولها، هو ما سطره الحجازيون على تويتر

حذفوها من النت وبقي الحقد على الحجاز

حين ظهرت مقالة محمد جزائري ضد الحجاز وأهله في صفحة كاملة في صحيفة الإقتصادية، روّج لها رئيس التحرير الدوسري من موقعه على الإنترنت، وشكر الكاتب صاحب المجهود الأكبر حسب قوله. وحين أثير



سلمان الدوسري @Salman... 1d

الاقتصادية : كيف أيقظ «الإخوان» و«اليسار» الهوية المناطقية لدى «صوفية الحجاز»؟ aleqt.com/2014/06/08/art...

In reply to @Naif_alaskar



سلمان الدوسري
@SalmanAldosary

@Naif_alaskar
الشكر الحقيقي للأستاذ محمد جزائري صاحب المجهود الأكبر

الرأي العام الحجازي، جاءت الأوامر العليا بحذف المقالة من النت. وكتب الدكتور فايز جمال رداً نشرنا معظمه، وأرسله الى الصحيفة باعتباره شخصاً تم التعرض له، فنشروا له الرد، ثم حذفوه من النت ايضاً. وكأنها معاملة بالمثل، وكأن السلطات الرسمية المخابراتية عادلة في نشر الرأي والرأي الآخر! وكأن المقالة ليست مدسوسة وتدمر النسيج الاجتماعي الذي تزعم السلطات السعودية الحفاظ على وحدته، والتي عادة ما تتغنى بمادة في النظام الأساسي تمنع هذا النوع من الفعل لما له اثر انشقاقي داخلي.

معركة النظام ودواعشه التكفيريين لم تنته في الحجاج لا على الارض ولا في فضاء الإنترنت ولا في الأثير، فإضعاف او تذويب الهوية الحجازية لصالح الهوية المناطقية النجدية سيبقى هدفاً كبيراً لأن يتعلق بالإثرة والإستبداد بالسلطة.

في هاشتاق (# اوقفوا نسف جبال مكة). هذا بعض ألمهم الذي لا يريد طغاة نجد ومشايخهم سماعه:

كتب الصحفي بدر كريّم، مقالة بعد أن استبيحت المقدسات، قال فيها انه تاريخ جديد يكتب لهذه الأماكن المقدسة؛ لكنه تاريخ حزين.

حقاً هو كذلك. لقد نسف الحكام الطغاة ومشايخهم الباحثون عن نصر مذهبي في الحجاز، نسفوا روح مكّة قبل جبالها. انهم يريدون طمس هوية الحجاز، وتحويل مكة المكرمة الى مدينة للأثرياء، حسب احد المغردين. إن هدم جبال مكة لا يقلّ فداحة عن هدم آثارها، يقول سلطان الطاس. ويضيف بأن جبال مكة ليست مجرد كتل صامتة لو كانوا يعلمون. الجبل هو احد اوجه هوية مكة، بل هو جزء أصيلٌ من تاريخها. وبالنسبة للصحفي عمر المضواحي فقد تهون مشكلة الجبال امام نسف وطمس هوية مكة المقدسة. لكن الصحيح ان الجبال جزء من الهوية، ومكون أصليّ لها، ومن خلالها تستطيع أن تقرأ تاريخ الاسلام وتاريخ مكة بالذات. في بلدان العالم الأخرى تُحفظ الأماكن المقدسة والآثار الحضارية وتُحمى من الإندثار والعبث؛ اما في الحجاز حيث ارث الصحابة وتراث الرسالة، فيمحون المعالم والمزارات، حتى الجبال نهشوا صخورها!



لقد تم تدمير جبل الكعبة، كما تم نسف جبل خليفة بالكامل وشهرته بلبل، وكانت عليه القلعة، اما الآن فمكانه فندق وبرج الساعة. ومثل ذلك تم نسف جبل عمر، وجبل غراب؛ ونسف الجهلة جزء كبير من جبل قعيقعان، وجبل ابي قبيس وهما أخشَبَا مكة.

وحسب أحد المغردين: (ان استمرّ هذا العبث فستأتي بعدنا اجيال تعجب من وصفه سبحانه لمكّة بأنها وادٍ غير ذي زرع. وسيُقال: أين هو الوادي؟).

ولاتزال المعدات تدكّ ما تبقّى من جبل عمر، وتنسف ما تبقى من جبل الكعبة، فيما تواصل البلدوزرات دكّ جبل غراب بلا اكتراث، وأنّى للوهابية وآل سعود ان يكترثوا وقد دمّروا منزل رسول الله، ومنزل زوجته السيدة خديجة، واقاموا عليه المراحيض العامة؟!

يقول د. فائز جمال، انه عندما طُرحت فكرة إزال جبيل أبي قبيس لتوسعة المَخْنَقْ، وذكرتُ ذلك امام الشيخ صالح الحصين، وصف الفكرة بالحمق لمكانة الجبل الدينية. لكن لا حياة لمن تنادي، فالأشرار لا بد ان ينسفوا جبال مكة لخاطر عيون اصاحب الفنادق، يقول المغرد بندر. فيما يصرخ آخر: نريد تطوير مكة لا نسفها واغتصابها. فلازال جبل السيّدة يُدكّ الآن من أجل بناء الفنادق. والمتفجرات تزرع الدمار في جبل النور حيث غار حراء، وفي النهاية ليس هناك من هدف للتوسعة بل للإستثمار وبناء الفنادق لصالح من يمسك بزمام السلطة من امراء وحاشيتهم.

نعم فإن ما نراه ليس تطويراً بل تدميراً لشواهد مكة على المكان والتي تحدد بها الأملاك والأودية والشعاب، انه اعتداء على الشواهد وطمس لها. التطوير يعني المحافظة على الجوهر، ومعالم الأصل وروحه، وليس تدمير الجوهر يعني تطويراً بل تدميراً. ان تدمير جبل ابي قبيس، الذي يعتبر اول جبل على الأرض وفيه نبع زمزم. بل ان مجاري مياه زمزم تجري تحت الجبال التي نُسفت وهي توّثر عليه بشكل كبير، تدميره يعني اعتداء على المكان وعلى الدين نفسه وشواخصه.

سمك.. لبن.. تمر هندي!

د. فائز صالح جمال

ذكرني تحليل المقال بهذه الصحيفة المنشور يوم الأحد بتاريخ ١٠/٨/١٤٣٥هـ تحت عنوان كيف أيقظ «الإخوان» و«اليسار» الهوية المناطقية لدى «صوفية الحجاز»؟ بهذا المثل لما احتواه من خلط متعمد من أجل الخلوص إلى تحريض مكشوف وتصفية لمن اعتبرهم خصوماً دون اعتبار لآثار بث الفرقة و الكراهية بين فئات المجتمع، و بلغة مكارثية و سلوك ميكيافيلي.

في بداية المقال جاءت إشارة إلى التحوّل الهام فيما سُمي البيت السياسي نحو المراجعة الجادة لحقبة زمنية في تاريخ السعودية الحديث بكل مكوناته الثقافية والاجتماعية والتعليمية والدينية والسياسية، و جاء ذكر الحوار الفكري الأول، ولحسن الحظ أنني ممن شهد هذا التحوّل ضمن المجموعة التي تم اختيارها للمشاركة فيه، وشهدت وشاركت في التحاور مع كل المذاهب وكل التصنيفات الدارجة دون أن أحسب على أيٍ منها، لأنني بطبعي لا أنحاز بعد إيماني بمقتضيّات الإيمان بالله إلاّ إلى ما أعتقد أنه الحق.

ويلاحظ أن المقال حفل بالعديد من المصطلحات والتصنيفات مثل (بقايا اليسار) و(الناشطين الجدد) و (ظاهرة الدعاة الجدد)، و(الخطاب الديني الحداثي)، و(الروحانية الحركية)، و(التجليات الدعوية) ، و(المظلوميات الهوياتية)، و(الصوفية الحجازية)؛ كما حفل كذلك بالتحريض المكشوف والمتكرر على بيوتات وجهاء الحجاز وممارسة لعبة (كش التراب) إذ جاء: (كانت بيوتات وجهاء حاضرة الحجاز مفتوحة على مصراعيها للخطاب «الديني» الحداثي الجديد خصوصاً في ظل خصومتها التقليدية مع السلفية التقليدية القادمة من شرق الحجاز)؛ ونسي أو بالأحرى تناسى أن الحجاز بتكوينه هو موطن التسامح والتعايش وقبول الآخر، وأفضل مكان لاستيعاب حقيقة الاختلاف، وأنه لا يُفسد للود قضية.

تحدث المقال عما أسماه «التجليات الدعوية» وإحيائها لـ «المظلوميات الهوياتية» وبدأ بعدها في حشد مجموعة من خيوط العنكبوت، ليمرق من خلالها بسهامه إلى لب موضوعه، فجاء بالموجة الثانية للربيع العربي وهي موجة الإخوان المسلمين وشبَكها مع «الصوفية الحجازية» وتلحف «اليسار» بعمامتها، وجاء على المعارضة في الخارج، ولم ينس حشر القاعدة والشقيقة الصغرى في كلامه.

وانطلق بعدها لشخصي الضعيف لينسج حوله خيوطه الواهية، فقدم بالحديث عن البيانات السياسية الموجهة للبيت السياسي وأنها هذه المرة كانت مطعّمة بأسماء حجازية لطالما تبنت الدفاع عن «الآثار المكية»، لينفذ فوراً إلى إشهار فزّاعة الإخوان المسلمين حيث قال : (الدكتور فائز صالح جمال بجانب الدكتور مازن مطبقاني، كانا من أبرز الشخصيات المكية التي وقعت على بيان «المثقفين السعوديين» الذي يدافعون فيه عن شرعية حكم الإخوان المسلمين في مصر، وضد خلع الرئيس السابق الدكتور محمد مرسي).

وبصنعة لطافة - وهذه من اللجهة الجازية الدارجة – بدأ بالربط الناعم بالمعارضة في الخارج عبر الإشارة إلى مقال مزعوم في مجلة الحجاز التي يعلم يقيناً – باعتباره في الوسط الصحافي – أنها تجمع تغريدات ومشاركات من مصادر مختلفة وتصفها مع بعض بشكل مقال.. وكل ذلك تمهيد للهجوم المباشر على كل من يدافع عن الآثار والهوية المكية، وربط حراكهم بشكل مباشر بوصول الإخوان للحكم في دول الربيع العربي في ربط مدهش في فراغه من أي صدقية؛ إذ ما علاقة وصول الإخوان للحكم في دول الربيع العربي، بحراك يطالب بتعزيز الهوية المكية والحفاظ على الآثار والمعالم التاريخية في مكة المكرمة؟!

عندها قفز من ذاكرتي المثل الحجازي: (إيش دخّل طز في سلام عليكم) إذ يقول: (بقدر الوهج الذي حظي به وصول الإخوان للحكم في دول الربيع كان ناشطو «الروحانية الحركية» يعترضون بشكل كامل تقريباً على كل قرار يتعلق بمكة المكرمة).

لقد تكرر في المقال و بشكل متعمد – فيما يُعرف بالإلحاح الإعلامي – الجمع بين الإخوان والصوفية واليسار (سمك.. لبن.. تمر هندي).. و ترديد أوهام الربط المدهش بين حراك الهوية المكية في مكة والإخــوان في مصر: «حالة التشظي التي أصابت حكم الإخوان في مصر بعد سقوطه وإدراجه على قوائم الإرهاب في مصر والسعودية ألقى بظلاله على كل حراك فكري متصل به، بدوره خَفَتَ الحراك الذي وصل في أوجه إلى دعم شركات إنتاج برامج يوتيوب. هذا التوجه الذي يعلي الهوية الفرعية على الهوية الوطنية الجامعة).

وهنا أسفر المقال عن تعمد التقليل من شأن الهوية المكية بوصفها هوية فرعية في اختلال واضح في التراتبية الواجبة عند الحديث عن مكة المكرمة، فمكة المكرمة شرّفها الله هي مهوى الأفئدة و قبلة قلوب جميع المسلمين، ومكانتها في نفوس المسلمين تعلو ولا يُعلى عليها؛ ولذلك لا يصح أن توضع هويتها في موضع الفرع، وإنما العكس هو الصحيح، فهوية مكة هي الأصل والأساس للهوية الوطنية وهي الهوية الجامعة.

بقي أن أقول أن المقال حشد الكثير من المصطلحات، و اعتمد الاسهاب و التخليط بين المتناقضات ليخلص إلى توجيه سهامه تجاه أهل الحجاز تحت عناويين مثل اليسار والصوفية الحجازية والهوية المكية؛ والتحريض عليهم بربط حراك بعضهم بفزاعة الإخوان، و لم ينس المنّ على من وصفهم بالأقليات من أبناء الوطن، بلغة تبث الكراهية والفرقة بين فئات المجتمع وتخالف توجه رأس الدولة المعلن تجاه الحوار والإصلاح و الحفاظ على الوحدة الوطنية والعناية بالآثار والتراث الحضاري في المملكة وفي المكتين على وجه الخصوص.



الكعبة تغتسل دماً

تسعون عاماً منذ الاحتلال النجدي لمكة، ولازال الوهابيون غير قادرين على إدارة الإماكن المقدسة. فبين فينة وأخرى نتلقّى خبر فاجعة بين الحجاج والمعتمرين، يقتلون ويدهسون ويتساقطون، ثم يلقى بالإتهام على آخرين، وليس على الجهلة الذين سيطروا على مقدسات المسلمين وتراثهم وعاثوا فيها وحوّلوها الى مكان للإرتزاق والترويج لفكر التطرف الوهابي

ناصر عنقاوي

هل كان مجرد حدث عابر؟، هل كان عفوياً، هل كان مدبّراً، أم لا هذا ولا ذاك، وإنما هو استعراض في صورة طفولية وهمجية، أدّت الى إشاعة حالة ذعر وسقوط عدد من الجرحى وسفك الدماء. في ٢٩ مايو الماضي، كان بيت الله الحرام على موعد مع حادث دموي، وبدلاً من أن تغتسل الكعبة بالماء غسلت بالدماء، ولولا لطف الله لكانت الدماء تسيل حول الكعبة المشرّفة.

مئات الجنود اقتحموا فجأة حرم البيت الآمن، فور انتهاء صلاة الصبح جماعة، وشروع الناس في الطواف حول الكبعة، فدخل هؤلاء بشكل مفاجيء واخترقوا الصفوف بطريقة همجية وسط جموع الطائفين، الذين لم يتطلب تفريقهم هذا الحشد من الجنود المدجّجين بالسلاح، ودون حاجة للاقتحام والتدافع الأمر الذي يؤدي الى وقوع المكروه.. وبحسب أحد الشهود: كان الطواف خفيفاً جداً، وكنا نطوف في وضع طبيعي، اخترقوا الصفوف على صورة استنفار عسكري لحدث خطير مفاجئ!

لم يعرف أحد سبب هذا الاقتحام المباغت للحرم المكي ولدفع الطائفين، الى درجة أن من خرج من الحرم او كان في خارجه قرر الدخول الى باحة الحرم المكي لمعرفة ما يحصل، فما شهدوه لا يدل على أمر عادي بل قد يذكّرهم بما حصل في سنوات خلت. أبطل العسكريون شعيرة الطواف حين دفعوا الطائفين بعيداً عن الكعبة وعن مسار الطواف، وشكّلوا ما يشبه الحلقة العسكرية حول الكعبة، ثم جاءوا بمنبر آلي وسط الحشود، ما زاد الأمر حيرة، ودفع الناس للاحتشاد بالقرب من المنبر لمعرفة ما يجري وبانتظار من يبلغهم بحقيقة الأمر..

والحال، تدافع الناس، وتساقط بعضهم، وتعالت الصيحات من النساء والاطفال، واختفت أصوات التلبية والدعاء، وشاعت الفوضى المكان المقدّس، وبات البعض مشغولاً بانقاذ الاطفال والضعاف من خطر الاختناق وسط الزحام والفوضى. وحدهم الجنود كانوا مصرّين على إتمام مهمة التحليق حول الكعبة وإكمال عملية التطويق بأية طريقة، وتنبيه الحجاج والمعتمرين بطريقة مثيرة للشفقة: امشي يا حاج امشي يا حاج، ممنوع التصوير!

تغير المناخ العام داخل الحرم المكي، إنقطعت أصوات التلبية والدعاء والصلاة، وساد الخوف وسط المتواجدين داخل الحرم، فقد فضّ الطواف، فيما قطع آخرون طوافهم مرغمين بسبب الاختناق والتدافع..تفرق الجمع، وتشتت الحملات، وتفرقت العوائل، وراح الآباء يبحثون عن أبنائهم، وزوجاتهم، فيما كان الاطفال يصرخون ذعراً بعد أن تعرضوا للأذى، أو ضيعوا آباءهم وأماتهم.

كل ذلك، ولايزال الزائرون والمعتمرون والطائفون يجهلون سبب هذا الاقتحام المفاجيء للبيت الحرام..وهنا جاء الخبر المفاجيء: حان موعد غسل الكعبة المشرّفة، ما يتطلب إخلاء المكان أمام المولجين بالمهمة.

ولكن هل ذلك كله يتطلب هذا الاقتحام المفاجيء ما أدى إلى إسالة دماء بعض المعتمرين ونقل بعض الجرحى الى المستشفيات، قبل أن يكمل الطواف، بينما كان أحد المعتمرين ممدّداً على الأرض وقد مزّقت ثيابه الملطخة بالدم.

السؤال الكبير: ألم تكن هناك طريقة أفضل من ذلك لتنفيذ المهمة دون المساس بأمن ضيوف الرحمن، وإشاعة الرعب وسطهم وهم داخل بيت الله الآمن.

د. هتون أجواد الفاسي كتبت مقالاً، منعت السلطات نشره بعنوان: (طقوس غسيل الكعبة وأمن ضيوف بيت الله الحرام)؛ تحدثت فيه بأسى عما يجري في بلاد الحرمين هذه الايام ولاسيما الحرم المكي؛ حيث يتم نقض كل حجر من احجار الحرم وما حولها، ما جعل المطاف معلقاً واستحدثت أدوار ومصاعد، لإعادة هندسة الحرم أجمع لاسيما صحن المطاف وتحويله من شكل بيضاوي.

واعتبرت الفعل من أساسه خاطئاً، ما أدى الى هدم كل الأروقة التاريخية من عباسية الى عثمانية، خاصة وانه جرى حسب رأيها (دون استشارة من أي نوع لمسلمي العالم الذين تتخذ هذه القرارات باسمهم وفي غيابهم). والذي حدث هو حصر الحجاج والمعتمرين في نطاق ضيّق بعد ان تمّ غرس أعمدة عملاقة، مضيفة بأن الصورة الإعلامية العليا للحرم التي تقدمها السلطات للعالم، لا تخفي الواقع المؤلم الذي يحجب الكعبة، حيث التكدس بسبب المسارات والأعمدة التي تزيد خنق المعمرين وأدت الى خلق (مضائق ومصائد يتناثر الدم على أرضيتها؛ ومن نفذ منها كأنه كتب له ولها حياة جديدة).

وتصف هتون الفاسي رد الفعل الشعبي الغاضب على السلطات في مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة على الجهات الأمنية التي (كأنها تفعل ذلك لأول مرة وتفاجأ بأعداد المعتمرين أو بفضولهم لمشاهدة حدث غسل الكعبة غير المتوقع؟ ثم يأتي المتحدث الاعلامي باسم شرطة المنطقة ليصرح بأن ما جرى كان نتيجة طبيعية للتدافع الذي حدث).

د. فائز صالح جمال يلخص صورة التدافع عند باب الكعبة المشرفة، بأنه أمر ليس بجديد وتزامنه مع الرجبية ليس جديداً، لكن الجديد هو ضيق الصحن بسبب التوسعة، واجراءات أمن الضيوف التي أغلقت معظم الصحن، وتساءل: أليس في مسؤولي تنظيم المناسبة رجل رشيد يضع الثوابت والمتغيرات في الحسبان لكي يتفادى ما حدث؟

تنجيد شؤون الحرمين

سطو نجدي على سدانة الكعبة

لا يوجد اليوم حتى موظف واحد فقط من آل الشيبي في رئاسة الحرمين. وكلما يتقدم أبناؤنا لها يتم إبعادهم بطريقة من الطرق تحول دون تعيينهم، ولا نعرف والله سببا لكل هذه المكارهة

سعد الشريف

لم تتوقف قط محاولات المؤسسة الوهابية النجدية لمصادرة كل ما يمت بصلة للحجاز وأهله وتراثه، ولولا إصرار الحجازيين على حماية ما يعتقدونه واجباً دينياً وتاريخياً وثقافياً لبسط الزاحفون من الشرق سيطرتهم الكاملة على كل ما تكفلوا برعايته..

تبنى الحجازيون موقفاً واضحاً في الدفاع عن تراث وآثار الاسلام في مكة والمدينة، وحين لم يجدوا ما يدفعون به شرور المعاول الهدّامة، نذروا أنفسهم لحفظ الذاكرة، بتحديد المواقع الأثرية من بيوت النبي صلى الله عليه وسلم وزوجاته وأهل بيته وصحابته، والمواقع التاريخية المشهورة.

سدانة الحرم المكي من بين الوظائف الدينية التي تشرف الحجازيون بالاضطلاع بها على مدى قرون، وكانت تنتقل من الأجداد للآباء ومنهم الى الأبناء. وقد تكفّل بنو شيبة بهذه المهمة الشريفة، فكانت تنتقل السدانة فيهم للأكبر سناً، الذي يقوم بالأمر خير قيام. فكان ابراهيم عليه السلام هو من بنى الكعبة، وهي بيت الله الحرام، وقبلة المسلمين، بعون من ولده إسماعيل عليه السلام، ثم جعل الله سبحانه وتعالى لبيته الحرام سدنة على مر العصور، فنال بنو شيبة شرف خدمة الكعبة وحمل مفاتيحها منذ ١٤ قرناً.

كبير سدنة البيت الحرام الشيخ عبد القادر بن طه بن عبد الله الشيبي، وهو الأول من الطبقة الخامسة، وهو الموكل بأعمال سدانة بيت الحرام التي تخص الكعبة المشرفة من فتحها وغلقها وكسوتها وتطييبها بالعطر ودهن العود وكل ما يتعلق بشؤونها من ترميم وغسل وتنظيم الدخول اليها.. يروي قصة سدانة البيت الحرام ويعود بها الى الى زمن قصي بن كلاب الجد الخامس للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، حيث كان هو حاكم مكة وكان ابنه الأكبر عبد الدار فقيراً وكان والده يعطف عليه كثيراً فاختصه بسدانة البيت، وبعد وفاته آلت السدانة إلى ابنه عثمان ثم إلى عبد العزى بن عثمان ثم إلى أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى.

وعندما تم فتح مكة في ٢٠ رمضان عام ٨ للهجرة النبوية الشريفة أخذ النبي عليه الصلاة والسلام مفتاح الكعبة من عثمان بن طلحة وفتح الكعبة وكسر ما فيها من أصنام وغسلها وصلى فيها ونزلت الآية الكريمة (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن طلحة فدفع إليه المفتاح هو وابن عمه شيبة وقال لهما (خذوها يا بني طلحة بأمانة الله سبحانه واعملوا فيها بالمعروف "وفي رواية وكلوا منها بالمعروف" خالدة تالدة لا ينزعها منكم إلا ظالم) وهكذا أصبحت السدانة لبنى طلحة وشيبة حتى قيام الساعة، ومنذ ذلك الوقت ونحن أبناء بني شيبة نحمل مفتاح الكعبة كابرا عن كابر.

وعن عملية انتقال السدانة في بني شيبة، يقول الشيخ عبد القادر الشيبي، كبير السدنة في الوقت الحاضر، بأن السدانة تنتقل بشكل تلقائي إلى الأكبر سناً في العائلة وليست بالوراثة، فمن الممكن أن يذهب المفتاح إلى ابن العم وهكذا، فالسن هو الذي يحدد "وحيث إني أكبر العائلة سنا بعد عمي الشيخ عبدالعزيز يرحمه الله توليت حمل المفتاح من بعده".

وعن مكانة بني شيبة يذكر في الأثر أن عثمان بن طلحة منع أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها من دخول الكعبة حيث كانت تريد أن تدخل ليلاً، وذهب عثمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله إن الكعبة لم تفتح ليلا لا في الجاهلية ولا في الإسلام ولكن إذا أمرتنى بفتحها، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة (عليك بالحجر فإنه من الكعبة، وفي رواية أخرى قال لها صلي في هذا الحطيم فإنما هو قطعة من البيت).

ويقول الشيخ عبد القادر الشيبي: هذه الرواية تؤكد أن كبير السدنة وحامل المفتاح هو المسؤول وحده عن كل شؤون الكعبة، وهذا شرف لا يضاهيه شرف ولا يستطيع أحد نزعه منا، لأنه بأمر إلهي وبوصية نبي هذه الأمة.

وسئل الحجاج بن يوسف الثقفي لماذا لا تأخذ مفتاح الكعبة من بني شيبة حيث وقفوا أثناء الحرب مع عبد الله بن الزبير فقال: أكون ظالما في الدنيا، ولكن لا أكون ظالما بنص الرسول.

غسل الكعبة وكسوتها:

لم يبق سوى المفتاح!

ومن الوظائف التي تندرج في سدانة البيت الحرام، غسل الكعبة، ويقول كبير السدنة الشيخ الشيبي: تغسل الكعبة مرتين سنوياً إحداهما في ١٥ محرم والثانية في غرة شعبان من كل عام، وتغسل بماء زمزم وماء الورد الطائفي والعطور ودهن العود الكمبودي، ويحضر السادن للغسل قبل موعده بأسبوعين تقريباً، حيث يقوم بتجهيز المواد الخاصة بغسل الكعبة وعند مناسبة الغسل يحضر الملك أو ينوب عنه أمير منطقة مكة المكرمة ويحضر كذلك كبار ضيوف الدولة.

ويتحدث الشيخ عبد القادر الشيبي عن تاريخ كسوة الكعبة، ويقول بأنها في الماضي تأتي من مصر من طريق المحمل، وبعد قيام المملكة السعودية سنة ١٩٣٢ اقترح عبد الرحمن الأنصاري على الملك عبد العزيز تأسيس مصنع للكسوة في مكة المكرمة ووافق الملك حينها وأمر ببنائه وكان ذلك عام ١٣٤٦هـ في أم الجود ومنذ ذلك الحين والكسوة تصنع هناك، وهي عبارة عن حرير طبيعي يصبغ باللون الأسود الذي تتلاحم مع خيوط من الفضة المطلية بالذهب تبلغ كلفته أكثر من ٢٠ مليون ريال وتعلق عليها في التاسع من ذي الحجة من كل عام.

ويتحدث الشيخ الشيبي عن مكان إقامة السادن خلال فترة غسل الكعبة، ويقول: كان للسادن قديماً مكان بالقرب من الحرم يمكث فيه وقت غسل الكعبة وكان مقره على جبل الصفا ويطلق عليه (بيت المفتاح) والذي بناه أحد الخلفاء العثمانيين وتم هدمه مع مشروع توسعة الحرم المكي واستبدل بآخر في حي العزيزية ويعتبر بعيداً جداً عن الحرم، وفي ٢٠١١ وقت غسل الكعبة قام باستئجار غرفة في فندق بجانب الحرم من أجل أن يكون قريباً للإشراف على تجهيزات غسل الكعبة، وأضاف: (آمل أن يكون هناك مقر للسادن بجوار الحرم كما كان لنا في السابق حتى يتسنى لنا القرب من الكعبة المشرفة، فنحن جبلنا على مجاورتها وعدم البعد عنها).

تلك كانت رواية كبير السدنة الشيخ عبد القادرالشيبي حول السدانة، وربما أشار فيها الى الدور التخريبي لمشروع التوسعة والذي أدى إلى إبعاد السدنة عن بيت الله الحرام. ولكن ذلك رأس الخيط، فثمة معطيات ظهرت لاحقاً حول محاولات النظام السعودي والمؤسسة الدينية النجدية لجهة سحب البساط من الحجازيين ومن بني شيبة على وجه الخصوص. فقد كشف الشيخ عبد القادر الشيبي في ٢٧ سبتمبر ٢٠١٣ في تصريح لصحيفة (الحياة) عن مخطط لتقليص صلاحيات بني شيبة. وأكّد بأن صلاحيات بني شيبة في دخول الكعبة وفتحها وغسلها سُحبت منهم، فلم يعد لهم سوى "المفتاح" وهو رمز لسدانة بني شيبة. ونفى الشيبي في الوقت ذاته تسلمه أي تعميد من أية جهة في شأن تغيير قفل الكعبة، لافتاً إلى أنهم يتقاضون مخصصات لا تتعدى ٦٨٠ ريالاً شهرياً منذ ربع قرن. وشدد على أنه وقبيلته لن يتنازلوا عن سدانة الكعبة، ولن يقبلوا بأي تغيير عن المتعارف عليه منذ القدم في شكل وأسلوب فتح الكعبة المشرفة، بل سيظل يعتمد على مفتاح واحد ليست منه نسخة لدى أية جهة أخرى، رغم أن السدنة أصبحت مثل البوابين، على حد قوله.



سادن الكعبة عبدالقادر الشيبي الى اليسار
فيما مشايخ نجد يسيطرون على كامل المشهد الديني

تواطؤ رسمي

وقد ظهر بأن الحكومة السعودية وبالتواطؤ مع الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ عبد الرحمن السديس يعملان على سحب البساط من الشيخ عبد القادر الشيبي وتقليص صلاحياته، وقد انتشرت أخبار الخلاف بين كبير السدنة والشيخ السديس على خلفية محاولات الأخير بتحويل بني شيبة الى مجرد رمزية معطلة، فيما ينتقل كل ما كان بنو شيبية يضطلعون به على مدى قرون الى رئاسة الحرمين، أي الى الشيخ السديس. وقد تعرّض الشيخ عبد القادر الشيبي لضغوطات من قبل السلطات السعودية عقب تصريحه حول سحب الصلاحيات منه ومن عائلته والمتعلقة بالسدانة بكل تفاصيلها، ما اضطره الى نفي وجود خلاف مع السديس.

وفي ٧ أكتوبر ٢٠١٣ أصدر السديس والشيبي تصريحاً مشتركاً لصحيفة (عكاظ) ينفيان فيه وجود خلاف بينهما ويصفان ما تردد بالزوبعة الإعلامية. وجاء في تصريح اعلامي مشترك: نفى كل من الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الدكتور عبد الرحمن السديس وكبير سدنة الكعبة المشرفة الشيخ عبد القادر الشيبي، ما تردد عن وجود خلاف بينهما حول تغيير أقفال الكعبة، واصفين ما تم تداوله بأنه زوبعة إعلامية. وجاء التصريح الاعلامي المشترك وفقاً لصحيفة (عكاظ)، خلال مراسم تسليم كسوة الكعبة بأم الجود في غربي مكة المكرمة.

وبالرغم مما قيل عن تسوية الخلاف أو بالأحرى الزوبعة الاعلامية بين السديس والشيخ الشيبي، إلا أن الأخير كشف عن معطيات تدل على أن ثمة خلافاً عميقاً، حيث أجرى الكاتب الحجازي عمر المضواحي المهتم بقضايا التراث والاثار في الحجاز،

مقابلة مع الشيخ عبد القادر الشيبي في ٢٩ سبتمبر ٢٠١٣، ونقل المضواحي حالة الشيخ الشيبي بقوله: (كان وجه الرجل يعكس ملامح حنق وغضب كامنين. وظل يحاول رسم بسمة ترحيب بضيوف يراهم أول مرّة. جاء إلى صالون بيته يتهادى على ساعد إبنه البار عبدالله. كانت قدماه تضطرب في خطواتها، وبدا أنها بالكاد تحمل سنواته السبعين. وقفنا لمصافحته وهو يمدّ يمينه التي غسلت جدران الكعبة المشرفة مرارا وتكرارا. فاح العود والورد وعطور أريج الكعبة المشرفة).

ويضيف المضواحي: (كان صدره يغلي كمرجل وهو يردد: لم يبق لنا غير المفتاح.. لم يبق لنا غير المفتاح!)؛ ثم كشف عن خلافه مع السديس كما ينقل المضواحي حين توجّه الشيخ الشيبي بالسؤال إليه: (هل عرفت ما صنع السديس! أجبته لهذا أتيت!).

ثم لمعت ابتسامة في وجه السادن قبل أن يشير بسبابته للسماء وراح يروي قصة خلافه مع السديس وما فعله في سياق مصادرة صلاحياته وقال ما نصّه: (تصدق بالله، لم يحدث قطّ أن وقف غير أسلافي السّدنة موقفه على أعتاب باب الكعبة. ولا أعرف ما هو قفل باب الكعبة الجديد، ولا طريقة عمل مفتاحه. ظللت أفكر طويلا بالأمر، مدينة العلوم والتقنية ورئاسة الحرمين؟ ثم تساءلت هل هو بتقنية البصمة أم بأرقام سريّة مثلا؟! ربما سيكون مفتاح "السديس" مزوداً بتقنية تحكم خاصة "ريموت كنترول" ليفتح باب الكعبة عن بعد؟!).

وعن السبب من غضبه لتصرفات السديس قال الشيخ الشيبي: (تكرر استفزاز الرجل لنا بلا سبب نعرفه. ومسّ خصوصية وظائف سادن البيت الحرام مرّة تلو أخرى. أحسنّا الظن مرات ومرات، واستغربنا جرأته وتماديه مرات أخرى. لكن أن يصل الأمر إلى وقوفه على أعتاب الكعبة، فهذا كثير ولا ينبغي علينا السكوت عنه. لقد وصل إلى صميم يقيننا نحن السّدنة من آل شيبة، أن السديس يعمل على إخلاء وظيفة سدانة الكعبة المشرفة من جميع واجباتها، وجعلها تختصر على حمل مفتاحها لا أكثر!).

وتساءل الشيخ الشيبي: (هل السديس لا يعرف مهام ووظائف رئاسة الحرمين وهو رئيسها العام؟ ألم يقرأ أول بند في قرار إنشاء الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي؟ ألم يفهم بوضوح أن البند الأول ينصّ صراحة باستثناء وظائف سدانة الكعبة وإخراجها من كل موضوعات مهام الرئاسة وصلاحياتها وأعمالها؟ أيضا، ألم يقرأ وهو رجل دين وعلم ومنصب، أن الرسول صلى الله عليه وسلم في فتح مكة وقف بين عضادتي باب الكعبة، حيث وقف السديس، فقال النبي: "ألا كل دم أو مال أو مأثرة كانت في الجاهلية فهي تحت قَدَمَيّ هاتين إلا سقاية الحاجّ وسدانة الكعبة، فإني قد أمضيتهما لأهلها على ما كانت عليه؟).

يضيف الشيخ الشيبي: (ما قام به السديس تجاوز ليس لأمور شرعيّة فحسب، بل ولأخرى تنظيمية وإدارية تحمل إمضاء ولي العهد السابق الأمير سلطان بن عبدالعزيز بصفته الرئيس العام للتنظيم الإداري للحكومة السعودية).

المثير في الأمر، أن الحكومة السعودية وعلى عادتها في إبقاء المسائل عالقة وخاضعة لتفسيرات عدّة، لم تضع إطاراً تنظيمياً وإدارياً لعمل السدانة، فإن كبير سدنة بيت الله الحرام لم يتم ترسيمه من قبل الدولة، بل أبقت الباب مفتوحاً أمام أي طارىء تماماً كما حصل في المشكلة الحاصلة مع السديس الذي صادر امتيازات السدانة من أهلها وتصرف على أنه المعني بإدارة شؤون الحرمين. وإن مجرد صدور بيان نفي من الشيبي والسديس لا يعني نهاية المشكلة بل يعني تجميدها، لأن السديس ومن ورائه المؤسسة الدينية الرسمية وأمراء من آل سعود لن يكفوا عن تكرار المحاولات من أجل مصادرة كل شؤون الحرمين وتنجيدهما بصورة كاملة، بما فيها حمل مفتاح الكعبة ان استطاعوا.

اكتفى الشيخ الشيبي بأن الدولة لم تتدخل في موضوع السدانة على أساس أنها مقتصرة على بني شيبة، وأنهم يتوارثونها في الجاهلية والاسلام حتى اليوم، وكونه الأكبر سناً فهو المخوّل بتولي منصب كبير السدنة. يقول الشيبي: (لم نتعود أن يتم ترسيم السادن من قبل الدولة. لأن هذه ولاية نتولاها كابراً عن كابر. لكن جرت العادة أن يرفع لولي


سادن الكعبة وبيده مفاتيحها: لم يبق سوى المفتاح!

الأمر أن السدانة انتقلت بعد وفاة أي سادن إلى الذي يليه، ويباركها ولي الأمر بتعميد الجهات المختصة). ولكن هذا العرف يخضع للتبدل، خصوصاً فيما يتعلق بالصلاحيات والامتيازات، بالرغم من أن سدانة البيت الحرام شرف وتشريف، وليس فيه ما يمكن الاستنفاع به مادياً.

بدا الشيخ الشيبي غاضباً، الى حد أنه رفض الاتصال بالسديس، بعد انتشار خبر المفتاح الجديد للكعبة، وقال: لم ولن أتصل بالسديس. ولماذا أتصل به. إذا كان لديه تعميد من الملك بصنع قفل جديد لباب الكعبة فهل يعقل أن أتصل به أنا لأسأله عن تعميد

لم أعرف بصدوره. أم من الواجب عليه هو أن يتصل بنا ليبلغنا بصدور التعميد السامي لو حدث ذلك؟ علما أنه لديّ كسادن أربعة وكلاء رسميين مسجلين في رئاسة الحرمين ومع ذلك لم يبلغ أي أحد منهم بخصوص القفل الجديد، وقد استفسرت منهم فرداً فرداً بشكل مباشر. هل يعقل أن السديس أو أي مسؤول في الرئاسة لم يجدوا دقيقة واحدة فقط لإشعارنا وإطلاعنا على أمر القفل والمفتاح الجديد.

ونفى الشيخ الشيبي وجود خلل في المفتاح الحالي الامر الذي تطلب استبداله بمفتاح آخر، وأشار الى أن مفتاح الكعبة بحوزته ولم يحدث ولو لمرة واحدة أن واجه مشكلة عند فتح باب الكعبة. لو كان في المفتاح عيب أو خلل، لبادرت شخصياً بطلب تجديده كما جرت العادة في كل احتياجات خدمة الكعبة المشرفة ظاهراً وباطناً. وأشار سادن الكعبة إلى أن هذه أول مرة تحدث هذه الأشياء فيما يتعلق بمفتاح الكعبة.

وفي حج العام ١٤٣٣ الموافق ٢٠١٢، امتنع الشيخ السديس عن إمضاء عادة إحرام الكعبة، قبل أن تعود العام ١٤٣٤هـ/٢٠١٣ إلى ما كانت عليه سابقا؛ وقال الشيبي: أن السديس هو من رفض إحرام ثوب الكعبة جرياً على هذه العادة التقليدية في كل مواسم الحج منذ القدم لمنع الحجاج من قص أجزاء منها. وقيل إنه رأى بعدم صحة هذه العادة. في السابق كانت تتم عملية تغيير الكسوة القديمة بالجديدة تحت إشراف كامل من السدنة، بالتعاون مع إدارة الحرم المكي قبل أن تتطور الى رئاسة شؤون الحرمين. طبعاً تغير الحال وسحبت الرئاسة هذه الصلاحية أيضاً. فهي الآن التي تقوم بتركيب الكسوة والإشراف على عملية تغييرها في شكل كامل، بينما يتولى السادن فتح باب الكعبة فقط بهذه المناسبة.

أوضح الشيخ الشيبي بأن علاقة سدنة بيت الله الحرام مع رئاسة شؤون الحرمين محصور في أمرين إثنين فقط. الأول استلام شيك منها بقيمة تعويض لكسوة الكعبة المشرفة بمبلغ مليون ريال سنوياً فقط. قبل أن أتولى توزيعها على أكثر من ٤٠٠ فرد من أسرة آل الشيبي بواقع ٢٥٠٠ ريال فقط لكل شخص أي ٢٠٨ ريالات شهرياً. ومن المعروف تاريخياً أن كسوة الكعبة كانت بالكامل للسادن، وكان السدنة يقومون ببيعها والاستفادة من ثمنها. يعلق الشيخ الشيبي (الآن نحن لا نبيع قطع كسوة الكعبة، ولكنها متوفرة في الأسواق لمن يريدها).

والثانية: استلام قيمة شراء مستلزمات مراسم غسيل الكعبة (مرتان في كل عام) وفق فواتير مفصّلة للمشتريات ثم نقدمها لرئاسة الحرمين لدفع قيمتها وهي عادة لا تتجاوز مبلغ ٧٥ ألف ريال فقط. هذا كل ما يتعلق بعلاقتنا مع رئاسة شؤون الحرمين. أما من جانبها فحدث ولا حرج عن التدخلات ونزع الصلاحيات ومنع الحقوق الخاصة بوظائف كبير السدنة أو العامة لأسرة السدنة من آل الشيبي وهي أكثر من أن تحصر. ويضيف: (وقد رفعنا لأولياء الأمر تفصيلا بكل شيء، ونأمل النظر فيها والتوجيه بما يراه المقام السامي).

وكان الشيخ الشيبي قد رفع برقيات للملك عبد الله وولي العهد الامير سلمان وأمير مكة، وأوضح في هذا السياق: (رفعنا توضيحاً لما حدث حسب وجهة نظرنا، فمن المعروف بشكل لا لبس فيه أن الحرم المكي يتبع الكعبة المشرفة لا العكس. وأننا قرأنا في مواقف وتصرفات السديس تعدياً على حقنا غير المنازع عليه. وبأننا لا نعلم عن هذا الأمر شيئاً. كما اقترحنا فيها تشكيل لجنة من هيئة كبار العلماء لأخذ رأيهم في الوظيفة الدينية التي يحملها سدنة الكعبة من آل الشيبي وحصرها فيهم. وبيان أنها وظيفة مستقلة ومنفصلة عن دور ووظائف وصلاحيات رئاسة شؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف، حتى لا تختلط الأمور والوظائف بينهما).

وبدا الشيبي كما لو أنه مدرك لحجم الضغوطات التي تحيط به في إطار تكريس الثابت التاريخي والديني بتولي بني شيبة مهمة السدانة، ولكنه اكتفى بالقدر المتيسر من الدفاع عن حقه وحق اسرته حسب طاقته وقدرته والظروف التي تحيط به. ولفت الى تمدد نفوذ وسلطة رئاسة الحرمين النجدية، فقد (كانت إدارة الحرم المكي سابقاً والتي تمثلها الآن رئاسة الحرمين، إدارة بسيطة في مبنى صغير. وكان أغلب الموظفين من بيت الشيبي. وكان لا يزيد عدد موظفي إدارة الحرم التي كان يرأسها السيد عبدالقادر نائب الحرم، وقبله والده عن ١٠ أو ١٢ موظفا فقط من العائلات المعروفة في مكة. وكانت جميع مسؤوليات إدارة الحرم ينفذها شباب مكة، حتى عمال النظافة منهم وفيهم).

أما الآن فقد تغيّر الحال، فغلب العنصر النجدي وبات هو من يدير شؤون الحرم، وحسب قول كبير السدنة الشيخ الشيبي: (الآن لو رأيت مبنى رئاسة الحرمين في مكة تصاب بالفزع من حجم أدواره ومساحة مكاتبه ومواقف سيارته وعدد موظفيه من خارج مكة. وبالرغم من كل ذلك، لا يوجد اليوم حتى موظف واحد فقط من آل الشيبي في رئاسة الحرمين. وكلما يتقدم أبناؤنا لها يتم إبعادهم بطريقة من الطرق تحول دون تعيينهم. ولا نعرف والله سببا لكل هذه المكارهة).



الأمراء يغسلون الكعبة نيابة عن السدنة ويدعون المغنين بدلا منهم!

الشيخ الشيبي ينبّه الى الاجتياح النجدي للحجاز ومخطط تنجيد ما تبقى من المؤسسات العامة التي تعمل في منطقة الحجاز، وتهميش أهلها، واستبعاد ابنائها، وهو ما بات معروفاً لدى أهل الحجاز ويستشعرون خطره.. ولا بد من غضبة حجازية توقف هذا التمادي على هوية، وحقوق، وتراث، وإرث الحجازيين.

اللقاء بات حتمياً

السحر السعودي ينقلب ايرانياً

فريد أيهم

أكثر من دعوة سعودية، الى جانب طائفة كبيرة من الاخبار والشائعات حول لقاءات سعودية ايرانية من مستويات متفرقة، وكلام كثير عن وسطاء عمانيين وكويتيين، وتوضيح من الجانبين للضرورة، يلتقي مع بشارات منتظرة في الدول التي فيها نفوذ لدى الجانبين الايراني والسعودي وعلى وجه التحديد لبنان والبحرين وسوريا والعراق واليمن.

في المعلومات المسرّبة، أن الايرانيين ليسوا حريصين على الاستعجال في موضوع اللقاءات مع المسؤولين السعوديين، كونهم، أي الايرانيين، في وضع أفضل حالياً سواء في سوريا أو لبنان أو اليمن او البحرين أو في العلاقة مع الغرب. كان جون كيري واضحاً في زيارته الى بيروت حين أبلغ رئيس الوزراء اللبناني تمّام سلام بأن على فريق ١٤ آذار أن يدّبر أموره لأن التفاهم الاميركي الايراني يمضي قدماً وسوف يكمل حتى النهاية.

سرّبت بعض المصادر المقرّبة من ايران أن دعوة سعود الفيصل ليست بريئة، بل إن الجانب الايراني أوصل رسالة واضحة الى القيادة السعودية بأن من غير الممكن فتح صفحة جديدة في العلاقات بين ايران والسعودية مع بقاء سعود الفيصل كصانع للدبلوماسية السعودية، وتعتبره طهران عائقاً رئيساً أمام تحسّن العلاقات مع الرياض، ولذلك لم تحمل دعوته لنظيره الايراني على محمل الجد..

في موضوع دعوة سعود الفيصل لنظيره الايراني لزيارة المملكة نتوقف عند محطتين:

أولاً، في المعلومات، نقلت مصادر خليجية شبه رسمية خبر لقاء جرى قبل ثلاثة شهور بين نائب وزير الخارجية السعودي الأمير عبد العزيز بن عبد الله، نجل الملك، ومساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان في السنغال، واقترح الأمير عبد العزيز خلال اللقاء على عبد اللهيان زيارة المملكة تمهيداً للقاءات على مستويات أعلى. ولكن عبد اللهيان لم يستحسن الفكرة بدون دعوة رسمية مكتوبة، فبادره الأمير عبد العزيز بأنه يقدّم له الدعوة شخصياً وأنّه يمثل الملك في ملف العلاقات السعودية الايرانية، بل أكثر من ذلك قال بأن: «الخارجية يعني نحن»، في إشارة الى جناح الملك.

قبل ثلاثة شهور أيضاً، أي في ١٧ شباط الماضي قدّم عبد الرحمن بن غرمان الشهري نسخة من أوراق اعتماده إلى وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، كسفير للسعودية لدى إيران. ولأن ملف العلاقة مع إيران من خصوصيات الملك، بخلاف القطيعة التي باتت من اختصاص الخارجية ووزيرها سعود الفيصل وشقيقه تركي الفيصل، الناطق غير الرسمي باسمه في الملف الإيراني.

السفير السعودي في طهران المحسوب على الملك عبد الله كان قد التقى رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام الشيخ هاشمي رفسنجاني في ٢٢ نيسان الماضي، وأطلق الأخير مواقف إيجابية منها تأكيده على مكانة ايران والسعودية في المنطقة وضرورة ترتيب علاقاتهما معتبراً أن ذلك سيدفع الدول الإسلامية ككل الى تحسين الروابط بينهما. ونقل السفير تحيات الملك للشيخ رفسنجاني وذكر بأن له «مكانة خاصصة لدى المسؤولين والشعب السعودي" مجدداً الدعوة له للقيام بزيارة الى بلاده، وأشاد أيضاً بتوجهات الرئيس الحالي حسن روحاني وأنها «تركت نتائج إيجابية في السعودية والدول الإسلامية الأخرى".

وهنا نتوقف عند دعوة سعود الفيصل لنظيره الايراني التي تتراوح بين أحد احتمالين:

ـ تسجيل موقف استباقي في حال نجحت قناة الاتصالات بين الطرفين، ولسان حال الفيصل بأنني بذلت ما ينبغي من الجهد وبادرت بدعوة الطرف الايراني، وأن ما تحقق هو بفضل الجهد الذي قمت به، وهو ما أعلنت عنه في المؤتمر الصحافي.

ـ تخريب الاتصالات الجارية بين جناح الملك عبد الله ومجموعة الشيخ هاشمي


السفير السعودي بطهران ورفسنجاني

رفسنجاني على قاعدة أن (إظهار الشيء قبل استحكامه مفسدة له). ولابد أن يكون قد نمى لعلمه خبر لقاءات بين الطرفين، ما اعتبره تجاوزاً له والتفافاً على مشروعه السياسي، فأراد تخريبه قبل بلوغه مرحلة النضج. نلفت هنا الى أن الجانب الايراني عبّر عن موقف سلبي من أداء سعود الفيصل في ملف العلاقات السعودية الايرانية وأنه يشكل، شأن تركي الفيصل وبندر بن سلطان، عقبة في تطوير العلاقات بين البلدين.

صحيح أن الاجماع قائم داخل العائلة

المالكة على الملفات الخارجية، ولكن هناك تباين في توقيت التعبير عن المواقف إزاء هذه الملفات. فالموقف المتشدّد من ايران صدر من الملك عبد الله نفسه الذي طالب بقطع رأس الأفعى، بحسب وثائق وكيليكس، عن طريق شن الحرب على منشآتها النووية، ولكنه نفسه الذي يجد نفسه في لحظة ما مضطراً للانفتاح عليها.

بالنسبة لسعود الفيصل قد يبدو تخريب العلاقة مع طهران خياراً تكتيكياً، وقد لحظنا كيف كشفت الخارجية السعودية عن ارباك المملكة بعد الغاء الضربة العسكرية على سوريا في إيلول من العام الماضي. وآخر هذه الإرباكات دعوته وزراء خارجية الدول الاعضاء في الجامعة العربية الى اجتماع طارىء في الرياض لبحث الأزمة السورية، ولكن وعلى حين غرّة ألغي الاجتماع في ٨ مايو الماضي «بناء على طلب السعودية» بحسب نائب أمين عام الجامعة أحمد بن حلي. ليس ضيق الوقت بين توجيه الدعوة وموعد الاجتماع، ولا انتشار فايروس كورونا هي الأسباب الفعلية وراء إلغاء الاجتماع. والحقيقة أن قرار الإلغاء جاء بطلب من الملك عبد الله نفسه، لأن سعود الفيصل هو من بادر الى الدعوة لتخريب ترتيبات بين أطراف عدّة إقليمية ودولية لناحية التوصّل الى تسوية في الملف السوري.

ثانياً، في القراءة، حيث قدّم عدد من الكتّاب السعوديين مقاربات متماثلة في منطلقاتها وخلاصاتها، وأقل ما اتفقت عليه هو التوقيت غير المناسب للتفاوض مع طهران. عبد الرحمن الراشد، مدير قناة العربية، قلّل في مقالة (رغبة السعودية في التفاوض وإيران) في صحيفة (الشرق الأوسط) في ١٤ مايو الماضي، من أهمية تصريح سعود الفيصل وما اشتملت عليه من دعوة للتفاوض مع ايران. ما يلفت في مقالة الراشد هو الاختلال في ميزان التفاوض بين طهران والرياض، ويرى بأنه في حال انعقاده «ستكون السعودية الطرف الأضعف» وما يحمل، أي الاختلال، من رسائل سلبية الى أطراف ثلاثة: الصقور داخل ايران، الأطراف العربية التي تصارع وكلاء ايران في مناطقهم، البيت الأبيض الذي يتبنى قناعة «بضرورة التعاون مع ايران». في الخلاصة: توقيت التفاوض مع ايران لم يحن بعد.

في ١٧ مايو الماضي، كتب جمال خاشقجي، مدير قناة العرب، مقالة موتورة في صحيفة (الحياة) بعنوان (لماذا ستفشل المفاوضات السعودية – الإيرانية المقبلة؟) أوصل فيها القارىء من البداية الى حتمية فشل المفاوضات، بل اعتبر انعقادها مقدّمة لحرب باردة بين الخصمين السعودي والايراني، على خلفية الملف السوري، إذ يفترض خاشقجي بأن المفاوضات يجب أن تتأسس على قبول طهران بمقاربة السعودية في الملف السوري أي «بناء سورية جديدة بعيدة من بشار الأسد». إنه نوع فريد من التفاوض يتبناه تركي الفيصل، رئيس الاستخبارات العامة السابق، والذي عمل خاشقجي مستشاراً إعلامياً له لبعض الوقت. ما يلفت أن خاشقجي يتجاهل علاقة استراتيجية بين طهران ودمشق تعود الى بداية الثورة الايرانية سنة ١٩٧٩، ويصرّ على أن ايران «اقتحمت العمق الاستراتيجي السعودي» أي سوريا، وفي ذلك تجاوز على الواقع الذي فرض نفسه لأكثر من ثلاثة عقود. يمضي خاشقجي بتساهل تام في الكلام عن العمق الاستراتيجي السعودي فيقول عن البحرين مثلاً التي «حسمت فيها الرياض المعركة قبل أن تبدأ» فيرى فيها ساحة صراع سعودي ايراني وليس انتفاضة شعب يتطلع نحو الحرية والمشاركة الشعبية وعبّر عن ذلك بوسائل سلمية وديمقراطية، وكذا الحال في اليمن التي تجاوز حقيقة ثورته الشعبية التي انطلقت في ١١ فبراير ٢٠١١، وراح يسهب في تشويه صورتها وكأنها منتج ايراني عن طريق الحوثيين، الأمر الذي يعرّض بشهداء ونضال الشعب اليمني الذي لا يزال يدفع ثمن "المبادرة الخليجية" وضلوعها في إعادة إنتاج الديكتاتورية السياسية وتأسيسها لمرحلة الفوضى الشاملة.

الإيرانيون ليسوا في عجلة من أمرهم للقاء السعوديين، فهم في وضع أفضل حالياً في مناطق النزاع على النفوذ وفي العلاقة مع الغرب

لغة موتورة حكمت مقالة الخاشقجي، مستعيداً التاريخ والشراكة بين عبد العزيز والانجليز في تقسيم المنطقة على أساس اتفاقية سايكس بيكو، الى حد المطالبة بأن تكون سوريا جزءاً من العمق الاستراتيجي السعودي، وربما جزءاً من المملكة السعودية في لحظة ما.

الكاتب والأكاديمي خالد الدخيل، لم يحد عن الخط الرافض للتقارب مع طهران، وعنوان مقالته (لم يحن وقت التفاوض مع إيران بعد) المنشورة في (الحياة) في ١٨ مايو الماضي، كفيل بإيصال القارىء الى النتيجة منذ البداية. يرجع الدخيل الأسباب الى تفاوت عناصر القوة والضعف لدى الطرفين في الوقت الراهن. في الجانب السعودي، ترتيب لبيت الحكم وما يحمله من إيحاءات تحوّل في صناعة القرار السعودي، في إشارة الى تولي فريق مقرّب من الملك، الانطباعات التي تركتها زيارة باراك أوباما أواخر آذار الماضي واقناع الرياض بجدوى التفاهم مع ايران، وفشل مسار جنيف، واستقالة الاخضر الابراهيمي، والمكاسب العسكرية التي حقّقها النظام السوري.

ولأن الدخيل من فريق الكتّاب الذين يرفضون أي تقارب مع ايران بصرف النظر عن مقتضيات المصلحة وقوانين الجغرافيا السياسية، فهو لا يشذ عن نظرائه من كتّاب سعوديين مقرّبين من سعود وتركي الفيصل في المواقف من ملفات ايران والعراق وسوريا، فقد أصبحت «ايران فوبيا» الموجّه الخفي لتحليلات هذا الفريق.

لا يصدر تحليل الدخيل عن رؤية محكمة وعقلانية في العلاقات بين الدول، والعوامل الضالعة في تشكيلها والضرورات التي تفرضها في ترجيح خيار ما في العلاقة، وإنما عن منهجية تقوم على نظرية المؤامرة والخصومة الدائمة والحتمية بين الدول. هكذا تبدو مقاربته على سبيل المثال للأزمة السورية ودورها في العلاقة بين ايران والسعودية، إذ لا يرى فيها سوى عنوان لصراع نفوذ، وأن العلاقة مع السعودية في ضوء هذا التصوّر الايراني لبلاد الشام، كما يفترضه الداخيل، يجعل السعودية «رهنا للسياسات والمصالح الايرانية، ويسمح لإيران بتكريس انهيار سورية واقتساما

لنفوذ على الشام مع إسرائيل». دخول «اسرائيل» كعنصر في التحليل يبدو ضرورياً في حياكة رؤية مؤامراتية طالما أن المقاربة في أصلها قائمة على تصنيف ايران بكونها خصماً دائماً، ومن منطلق الخصومة لابد من التحاور معه. وكما الراشد وخاشقجي، يقدّم الدخيل رؤية مماثلة في التفاوض مع طهران، أي بأن تمتثل الأخيرة للشروط السعودية. الدخيل وإن لم يعارض فكرة المفاوضات الا أنه عارض كل ما عداها بدءا من التوقيت ومروراً بالأسس التي ستنطلق منها، وصولاً الى الأهداف التي تطمح الى تحقيقها. والسؤال ماذا بقي من المفاوضات بعد ذلك؟

وتبقى المسألة السورية هي المحك في اختبار نجاح المفاوضات السعودية الايرانية، ولكن وفق شروط سعودية، وحتى التدخل في الشأن السوري له تفسير واحد. تغيب السعودية وقطر وتركيا والاردن واسرائيل وأوروبا والولايات المتحدة وجماعات القاعدة بكل فروعها، وداعش.. وتحضر ايران منفردة في سوريا. من جهة



هل هو حجّ خليجي الى طهران؟

ثانية، يقرر الدخيل بأن «الديموقراطية والتعددية والتداول السلمي للسلطة وحماية حقوق الأقليات هي المخرج الوحيد لكل من سورية والعراق» ولا خلاف على أنها المخرج ليس لسوريا والعراق فحسب بل لكل الدول بما في ذلك السعودية وايران ودول الخليج قاطبة واليمن ومصر..بل كل دول العالم قاطبة.

يقترح الدخيل شرطاً خامساً لنجاح المفاوض السعودي في مقابل ايران، وهو الدعم العربي، واقناع مصر «بالخروج من المنطقة الرمادية حيال سورية والدور الإيراني فيها». ويرفض الدخيل موقف السيسي وصباحي بان «إن الحل السلمي هو الخيار الوحيد في سورية»، على أساس أن هذا الحل رفضه النظام السوري وأن الموقف المصري يصبح «بمثابة غطاء للنظام السوري ولدعم إيران له». وخلاصة القول بحسب الدخيل المفاوضات هي «مغامرة غير محسوبة».

مقالة الدخيل لا تجاريها سوى مقالة الأكاديمي القطري من أصول سعودية محمد صالح المسفر (حين «تحاور» الرياض طهران) المنشور في الموقع الاعلامي القطري (العربي الجديد) في ١٨ مايو الماضي، والذي نكتفي بذكر خاتمته «لن تجدي مع إيران المفاوضات في أي شأن عربي، ما لم يكن للطرف العربي اليد العليا، مالكاً وسائل القوة والإكراه، كما فعل العراق في حربه مع إيران، عندما قال الخميني «إني أتجرع السم، وأنا أوافق على وقف إطلاق النار»، والقبول بالهزيمة أمام جيش العراق العربي الحر في زمن الرئيس صدام حسين..» وختم مقالته بالترحّم على الأخير. ولا أدري إن كان مقالاً بمستوى مرتفع من الاحتقان يصلح لأن يؤسس لرؤية ليس في العلاقة بين طهران والرياض بل في أي موضوع آخر..

في النتائج، في بلد يندر فيه الفصل بين ما ينشر في وسائل الاعلام والمواقف الرسمية، يضطر المراقب الخارجي غالباً لمعرفة التوجّه العام لدى الحكومة أو لجناح فيها من خلال ما يكتبه بعض المحسوبين على هذا الجناح وذاك. قبل حسم هذه النقطة، لا بد من إلفات الانتباه الى أمر على درجة من الأهمية: أن تماهي بعض الكتاب مع التوّجهات الرسمية لا يتعارض بالضرورة مع الوعي الذاتي لديه، ما يحرر هذا البعض من عقدة الاستلاب والتماهي المخل مع السلطة، بل أمكن القول أن بعض الكتّاب يعبّر بأمانة عالية عن مكنونه وما ينطوي عليه من ميل ذاتي. فالذين رفضوا فكرة التقارب السعودي الايراني، لم يستجيبوا لتوجّه ما في الدولة السعودية فحسب، بل قد يكون الرفض ترجمة أمينة لميولهم السياسية، على أساس أنهم اشتغلوا لسنوات طويلة على قاعدة أن التقارب مع ايران مستحيل وينطوي على أخطار جمّة على الجانب السعودي، ولا غرابة حينئذ حين يستبسل هؤلاء في الدفاع عن مسار رسموه لأنفسهم وتالياً عدم التخلي عنه بسهولة.

على الضد من هؤلاء، ثمة فريق من الكتّاب لم يتعثّر بلعبة الخطوط وصراع الأجنحة في العائلة المالكة، وبالتالي فهو يقدّم وجهة نظر محايدة، على الأقل وفق ما يتوافر لديه من معطيات أو بحسب منهج التحليل السياسي الذي يعتمده، وقد يخلص الى نتائج تتصادم مع فريق آخر من الكتّاب ومع جناح سياسي في الدولة، وهؤلاء في الغالب قلة نادرة، على الأقل لجهة حضورهم الإعلامي، ولا ريب أن ثمة كتّاباً كثر يملكون

ثمة مؤشرات على اللقاء السعودي الايراني يستكمل شروطه حالياً، بعد أن فرضت الوقائع الميدانية حتمية حصوله، وإن التأخير ليس من صالح الرياض

رؤى متينة ومتماسكة في قضايا خلافية يمثل النظام السعودي طرفاً رئيساً فيها..

إذاً، دعوة الفيصل لم تكن بريئة في دلالتها وتوقيتها، وإن التغطية الاعلامية التي حظيت بها في بلد لم يعتد التباين بين ما يصدر عن السياسيين وما يكتبه الاعلاميون هي تعبّر بأمانة عن عدم براءة الدعوة تلك.

ولكن ما يلزم الاشارة اليه أن اللقاء السعودي الايراني بات حتمياً ولا مناص منه، وإن السؤال يحوم حول موعده، وما قاله مساعد وزير الخارجية الايراني أمير عبد اللهيان حول لقاءات على مستوى عليا يستند الى لقاءات سرية تجري بتنسيق مع الجانب العماني الذي يواكب الملف بصورة شبه يومية، وإن ثمة مؤشرات الى أن اللقاء السعودي الايراني يستكمل شروطه حالياً، بعد أن فرضت الوقائع الميدانية حتمية حصوله، وإن التأخير ليس من صالح الرياض التي تفقد بمرور الوقت الأوراق التي بيدها في ظل تصدّع بنيوي خطير يضرب الكيان السعودي ما يتطلب منها انفتاحاً على الأقوياء في المنطقة لناحية التعاون معهم لقضاء حوائجها بدلاً من العناد وخسارة كل شيء.. حتى الكيان نفسه.

توتر آل سعود فقرروا التصعيد بإعدام معارضيهم!

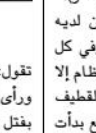
سامي فطاني

النظام السعودي متوتر جداً، يعكس توتره على شكل قمع داخلي، وتصلّب مفتعل في السياسة الخارجية. كلما زادت خسائره في الخارج التي هي انعكاس لوضعه غير الطبيعي في الداخل، ازداد شراسة على مواطنيه. والقطيف في المنطقة الشرقية تبدو فيها معركة النظام تأخذ منحى مختلفاً. هو يريد تأكيد هيبته؛ وأنه قادر على القمع اللامحدود. القتل في الشارع بالرصاص للمتظاهرين لم يشف غيظ النظام من منطقة علّمت المناطق الأخرى كيف تثور وتعارض. الإعتقالات توسّع فيها النظام وشملت مئات الأطفال؛ ثم جاءنا بالأحكام القراقوشية بحيث يحكم على المعتقل السلمي المتظاهر مطالباً بحقوقه بعشر او خمس عشرة سنة وكأن الحكم شربة ماء! والآن يزيد على ذلك مهدداً بأحكام الإعدام، حيث أصدر أربعة أحكام اعدام في اسبوعين على اربعة شبان لم يتهمهم النظام بالقتل، وإنما بالتظاهر والخروج على اوامر الحاكم المزعوم (ولي الأمر).



حكم بالإعدام بحق علي النمر (١٨ عاماً)

يريد النظام ان يرسل رسالة الى معارضيه في كل المناطق بأن لديه الإستعداد للبطش بلا تردد إن لم يتوقف الحراك السياسي المعارض. وفي كل الأحوال، فإن أحكام الإعدام لن تزيد النار إلا اشتعالاً. لن يحصد منها النظام إلا الخيبة، وإلا توحّد المجتمع بوجه طغيانه؛ ولن ينعم النظام بالأمن لا في القطيف ولا في بريدة ولا في الحجاز. فالمعادلة العوجاء التي فرضها على الجميع بدأت تتغير؛ ولا يمكن غلق الأبواب والنوافذ معاً، لا يمكن ان يقبل المواطنون الحرمان والفقر والبطالة والى جانب ذلك قمع سياسي واجتماعي تمارسه النخبة السعودية الوهابية.



Follow
أم باقر
@umbaqer2
لا اعرف كيف سيقضي صغيري #علي_النمر هذه الليلة بعد جلسة الرعب هذا اليوم
سيبكي لن يبكي نفسه بل سيبكيني
وسيدعو الله ان يقوي قلبي و عزيمتي

بدأت احكام الإعدام بالشابين رضا جعفر الربح، وباقر محمد النمر، على خلفية مشاركتهما في التظاهرات والإحتجاجات ضد النظام في المنطقة الشرقية. الربح اعتقل في يونيو ٢٠١٣، ويبلغ من العمر ٢٥ عاماً، وعلي النمر الذي اعتقل في فبراير ٢٠١٢ وقد كان حدثاً يبلغ من العمر ستة عشر عاماً، ووضع في دار الملاحظة بالدمام، وبعد عامين وضع في سجن المباحث، ليحكم عليه بالإعدام!

تلى ذلك حكمان آخران بالإعدام تعزيراً بحق الشابين علي سعيد الربح، ومحمد فيصل الشيوخ، لمشاركتهما في المسيرات المعارضة، وزعزعة الأمن، واقتناء السلاح، والقاء الزجاجات الحارقة على سيارات الشرطة.. فيما يقول ناشطون حقوقيون بأن قائمة الإعدام قد تصل في القطيف وحدها أكثر من عشرين شخصاً.

وفي يوم اصدار الحكم على الشاب باقر النمر، قام المواطنون نساء ورجالاً بوقفة احتجاجية على الأحكام منددين بالنظام وبقضائه الفاسد المسيّس. ومن جانبه، قال محمد النمر، والد المعتقل المحكوم عليه بالإعدام علي النمر، وشقيق الشيخ المعتقل نمر النمر، بأن الحكم مشين، وانه من العار على القضاء ان يلوّح ويهدّدد باعدام أطفال، بعد أن نفّذ النظام اعدامات في الشوارع. واضاف بأن الحكم على ابنه باقر لن يكون الأول ولا الأخير في عالم الأحكام الجائرة، وانه من العار ان يكون القضاء تابعاً لجهاز الأمن، وأن يكون القاضي عسكرياً بلحية ولباس مدني. ورأى محمد النمر بأن أحكام الأعدام تحمل رسالة الى المجتمع



وقفة احتجاجية ضد احكام الإعدام

تقول: (عليكم بالتوقف عن أية مطالب محقة او غير محقة والا فالسيف الأملح). ورأى ان انحسار النظام وافلاسه في سياساته الخارجية دفعته للتعويض عن ذلك بفتل عضلاته على المستضعفين من شعبه.

أما والدة الشاب علي النمر، فغردت في موقعها على تويتر بالقول: (يا نور عيني؛ ياضياء قلبي؛ يازهرة حياتي؛ يا بسمة روحي.. كلما كبرتَ وأشتدّ عودُكَ،

Follow
محمد النمر
@mbanalnemer
كم هو انحطاط وعار عندما يكون القضاء في اي دولة في العالم تابع لجهاز الأمن ويكون القاضي عسكريا بلحية ولباس مدني #علي_النمر #القطيف

تمنّيتُ ان أزفّك عريساً على الأرض. فهل سأزفّك يا بنيّ الى السماء؟). واضافت: (أما لأوجاعي من نهاية؟ أما آن لهذا الظلم من انتهاء؟ ساعات مرّت ثقيلةً وحزينة، بين ألم يعتصرني، وبين خوف و ترقب رعب و ذهول و قهر).

من جانبه قال علي الدبيسي من الجمعية الأوروبية السعودية لحقوق الإنسان، بأن الإعترافات في السجون السعودية انتزعت في مجملها تحت التعذيب. ومن خلال رصد خمس عشرة حالة طالب فيها الإدعاء العام بإعدام المتهمين في القطيف، أو بالسجن لسنوات مديدة، جاءت تحت التعذيب؛ مؤكداً بأن القضاء السعودي كما الإدعاء العام تابعان لوزارة الداخلية.

وأصدر مركز أمان لمراقبة حقوق الإنسان في السعودية بيانين منفصلين بشأن حكمي الأعدام ندد فيهما بالأحكام ورأى انها تستهدف ترويع المواطنين، واضاف بان المحاكمات سرية وان القضاء غير مستقل كما الإدعاء العام وكلاهما يتبعان وزارة الداخلية.






منتجات السعودية: ارهاب، حروب، وفساد

التمدد السعودي وأخطاره

مشروع إصلاح الكون أم تدميره!

سعدالدين منصوري

كانت المملكة السعودية والى وقت قريب ينظر اليها على أنها الاستثناء الذي شذّ عن باقي الدول ذات الأكثرية المسلمة، لجهة تمظهر المملكة دينياً، ونزوعها نحو اعتناق ايديولوجية اسلامية على المنهج السلفي وتبني مشروع إحياء ديني، الحلم الذي راود الاسلاميين الذين رأوا في سقوط الخلافة العثمانية سنة ١٩٢٤ مأساة على مستوى العالم الاسلامي، ولابد من السعي من أجل إعيادة احيائها.

أفـادت الأسرة المالكة في السعودية لناحية ترسيخ الصبغة الدينية من خلال العناوين التالية:

- رعاية الأماكن المقدّسة للمسلمين، ولا سيما في مكة والمدينة، والاشراف الكامل على الحج والعمرة مع ما يعنيه ذلك من تحكم السعودية بحصص الحجيج واستخدام المواسم المقدّسة لنشر العقيدة السلفية الوهابية وتعميم السياسة التي تعتنقها السلطات السعودية، عبر توزيع الكتب الموجّهة للحجاج والمعتمرين والتي تطبع بعدة لغات فضلاً عن طباعة القرآن الكريم وتوزيعه على جميع الحجاج باسم الملك السعودي الذي اتخذ لنفسه لقب خادم الحرمين الشريفين.
- الانتساب الى الجزيرة العربية، موطن الاسلام وما يشتمل عليه من ايحاءات لمسلمي العالم بأن الاسرة المالكة هي عشيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيته الباقية، وأن السعودية هي إسم قديم للجزيرة العربية منذ الأزل مع ما يعنيه للمسلمين الطيبين والبسطاء من قداسة.
- التبشير المذهبي الكثيف، على قاعدة أن ما جاء به محمد بن عبد الوهاب هو الدين الصحيح وأنه مجدد الاسلام، وقامع الجاهلية الثانية، وأن كل ما عدا الوهابية هو باطل ومنحرف

ولابد من محاربته ومكافحته. ومن أجل هذه الغاية، خصّصت المملكة السعودية ما يقرب من ٧٠ مليار دولار لنشر الوهابية في أرجاء العالم، كما خصّص الملك فهد مليار دولار سنوياً لتمويل نشاطات المدارس الدينية والمراكز الدعوية التي تعمل على ترويج الوهابية في أصقاع المعمورة. وقد أخذت المملكة السعودية على عاتقها نشر المذهب عبر الوسائل التالية:

أ ـ بناء عشرات الآلاف من المساجد في العشرات من دول العالم.

ب ـ افتتاح مئات المعاهد والمدارس لتعليم المذهب الوهابي على امتداد العالم

ج ـ تأسيس عشرات الاذاعات والفضائيات والصحف والمجلات ودور النشر للترويج للمذهب الوهابي.

د ـ رعاية آلاف الأحزاب والجمعيات والشخصيات الاسلامية مالياً بقصد التأثير على توجهاتها الفكرية والسياسية واستمالتها الى الوهابية وتالياً الى الاهداف السياسية المشبوهة للمملكة والمشروع الذي يستخدمها..

هـ ـ الهيمنة على القرار السياسي وتبعاً الديني والمذهبي لعشرات الدول الاسلامية في العالم وفيها الدول الكبيرة جداً، مثل أندونيسيا وباكستان والمتحضرة مثل ماليزيا، وتالياً السيطرة على منظمة المؤتمر الاسلامي، والتأثير في قمة دول عدم الانحياز والجمعية العامة للأمم المتحدة.

و ـ استقطاب مئات الآلاف من طلاب العلوم الدينية والحديثة للدراسة في الجامعات والمعاهد الدينية السعودية مثل جامعة أم القرى في مكة والجامعة الاسلامية في المدينة وجامعة الامام محمد بن سعود بالرياض وغيرها، حيث يتم تنشئة دعاة يتحوّلون الى مبشّرين للوهابية وللمملكة السعودية، وكثيراً منهم تحولوا

الى أمراء شرعيين في تنظيمات قاعدية كما هو حاصل في سوريا (جبهة النصرة)، (الجبهة الاسلامية) حيث تخرج الأمراء الشرعيون في هذه التنظيمات من الجامعات الدينية السعودية.

ز ـ تشويه صورة المذاهب الاسلامية الاخرى وتوصيمها بالكفر والضلال والانحراف، بالاستفادة من كل ما تقدم من آلاف الجمعيات في العالم الإسلامي والذي تخصص لها السعودية الرواتب والبرامج الثقافية والتوجيهية بقصد صرف أتباع المذاهب عن مذاهبهم وتحوّلهم الى الوهابية..

وخلال عقود من الزمن، تمكنت السعودية من تكريس زعامتها وقيادتها للعالم الاسلامي، وصار كثير من المسلمين ينظرون إليها على أنها دولة الاسلام والى ملكها على أنه خليفة المسلمين الذي تجب طاعته، واستطاعت نشر المذهب الوهابي في الكثير من دول العالم الاسلامي بل وفي أرجاء العالم، على حساب المذاهب الاسلامية الأخرى لا سيما أتباع الطرق الصوفية والمذاهب المعتدلة كالشافعية والمالكية، فحولت بعض هؤلاء عن اعتدالهم الى كتل وهابية متطرفة تمارس التحريض والتعبئة المذهبية ورفض الآخر وتخلق مئات الفتن مباعدة بين المسلمين في أوطانهم، فبدل أن يهتم المسلمون بقضايا أوطانهم ويعملوا للتخلص من الجهل والأمية والفقر والاستعمار وينتبهوا الى عشرات المسائل الحيوية صار جل همهم كيف يهدمون أضرحة الأولياء وينشرون الأفكار التكفيرية ويبشرون بدعوة نبي الاسلام الجديد محمد بن عبد الوهاب ويعملون ليبايع المسلمون الخليفة الذي بز بعدالته وعلمه وبلاغته الخلفاء الراشدين.

حولت السعودية مسلمين معتدلين الى كتل وهابية متطرفة ومارست التحريض المذهبي ورفض الآخر وخلقت الفتن بين المسلمين في أوطانهم

بعد نجاح عبد العزيز باخضاع نجد والحجاز والإحساء وعسير أسس مملكة باسم أسرته وعيّن عليها أمراء حكاماً مطلقي اليد على أرجاء الأقاليم التي تشكلت منها المملكة وأطلق يد المشايخ الوهابيين لإرغام السكان المحليين على الالتزام بتعاليم الوهابية والنيل من المذاهب الاخرى بقصد تمكين الوهابية من الجزيرة العربية، ولذلك فرضت المعادلة التالية منذ تحالف ابن عبد الوهاب وابن سعود: السلطة الزمنية للأسرة السعودية المالكة والسلطة الدينية لآل الشيخ من المتحدرين من محمد بن عبد الوهاب..

كان الأبناء كما الأب ملوكاً وأمراء أبعد ما يكونوا عن المعرفة بالاسلام حتى بالمذهب الوهابي فضلاً عن الالتزام به، ولم يقرأوا في كتاب ولم يتعلموا في مدرسة، ولم يكن الواحد منهم يحكم قراءة آية من كتاب الله تعالى، أو يحسن النطق الصحيح ولو بجملة مفيدة واحدة من اللغة العربية، ويمكن لأي باحث بسهولة أن يتأكّد من هذه الحقيقة وبأيسر الطرق، مع وجود شاشات التلفزة والمواقع الالكترونية.

كان الملوك السعوديون واحداً تلو الآخر وبلا استثناء ومنهم آلاف الأمراء يعيشون البذخ والترف الذي لم يعرف التاريخ نظيراً له، وان قارون وفرعون وهامان يتحسرون على أنهم لم يدركوا زمان ال سعود، فلكل ملك عشرات القصور الفاخرة، والطائرات الخاصة والرحلات الملكية الى الخارج مع أرقام مالية خيالية ينفقونها لتأمين الراحة والرفاهية والدعة وتحقيق الملذات المشروعة وغيرها، ما يساعدهم على العودة الى السعودية ليقوموا بواجباتهم التي تثقل كاهلهم خدمة للشعب ودفاعاً عن الأمة الاسلامية! وكانت القصور الملكية داخل السعودية أماكن مقفلة لممارسة الرذيلة والفساد لخصوص أفراد الأسرة المالكة، وأصدقائهم الأوروبيين والأميركيين وغيرهم رجالاً ونساءً، أما الشعب فلو أن أحداً من أفراده سرق خروفاً أو ارتكب معصية صغيرة لناله العقاب الشديد الذي يبدأ بالجلد والسجن مروراً بقطع اليد ووصولاً الى قطع الرأس.

كانت الأموال الطائلة التي حرم منها الشعب تنفق على النحو التالي:

- تأمين شهوات ورغبات آل سعود.
- تأمين تكاليف نشر الفكر الوهابي في الداخل والخارج.
- تخصيص مبالغ لمواجهة المذاهب الاسلامية الأخرى والتشويش عليها.
- ايداع مداخيل الدولة من مبيعات النفط في البنوك الاميركية وادخالها في الدورة الراسمالية الغربية للحفاظ على الاستقرار النقدي وتأمين حركة الاسواق عبر الايداعات الضخمة والتي يتحكم بها الساسة الغربيون. ولا ننسى شراء سندات الخزينة الاميركية حيث تعد السعودية رابع دولة على مستوى العالم.
- شراء الأسلحة وبأسعار خيالية من الغرب لضمان تسيير المصانع الغربية من السلاح، وما تشتمل صفقات الشراء على رشاوى كبيرة جديدة يقتطعها الأمراء من هذه الصفقات.
- دفع فواتير الحروب التي تشنها الولايات المتحدة والغرب في العالم من قبيل:

أ ـ الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠ ـ ١٩٨٨)، حيث أنفقت السعودية عشرات المليارات من الدولارات ، وكشف الملك عبد الله خلال زيارة وفد عراقي للرياض سنة ٢٠٠٧ بأن المملكة أعطت صدام حسين ٣٠ مليار دولار كهبة في حربه ضد ايران، الى جانب عشرات الصفقات العسكرية التي أبرمتها السعودية مع الولايات المتحدة وأوروبا من أجل دعم الآلة العسكرية العراقية، حيث كانت الطرق الدولية البرية بين العراق والمملكة السعودية تحتشد بقوافل المدرعات والدبابات وشاحنات العتاد المتوجهة الى العراق.

ب ـ حرب الخليج الثانية (١٩٩٠/١٩٩١) حيث تكفّلت السعودية بدفع فاتورة عاصفة الصحراء في سياق تحرير الكويت من الاحتلال العراقي وبلغ حجم الانفاق في هذه الحرب ٦٧٠ مليار دولار.

ج ـ حروب الرئيس اليمني المخلوع علي عبد الله صالح مع

الحوثيين في اليمن.

د ـ الحروب الاسرائيلية على جنوب لبنان وغزة عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٨.

هـ ـ آلاف العمليات الانتحارية والتفجيرات في باكستان والعراق وسوريا ولبنان والهند وروسيا..

و ـ الجماعات المسلّحة في سوريا وتمويل نشاطات التنظيمات التابعة للقاعدة مثل داعش والنصرة وبوكو حرام وغيرها.

ي ـ حملات انتخابية لمرشحين محددين في الولايات المتحدة وأوروبا (بريطانيا ايطاليا فرنسا)، والشرق الأوسط (مصر العراق لبنان اليمن)..

ز ـ دفع هبات مقطوعة وسخيّة الى الجيش اللبناني (٣ مليار دولار)، والجيش المصري (٣,٥ مليار دولار)، و٤ مليار دولار الى الاردن وتقديمات عينية أخرى الى مصر وباكستان وغيرها..

كل هذا الانفاق والتبذير كان على حساب الملايين من الشعب الذي يعاني من الفقر والبطالة وأزمة السكن وسوء الخدمات العامة، حيث بلغ عدد الذين يعيشون تحت خط الفقر ٣ ملايين، فيما وصلت البطالة الى معدلات قياسية اي ٢٨ بالمئة، واعترف وزير العمل السعودي بوجود مليوني عاطل عن العمل، فيما لا تتجاوز نسبة تملك السكن سوى ٢٠ بالمئة فيما يعيش الغالبية الساحقة من السكان في بيوت مستأجرة..

علاوة على ذلك، فإن الثروة الهائلة التي بحوزة المملكة السعودية لم توظف لخدمة قضايا الامة بل كانت وبالاً ونقمة عليها، وجرى تثميرها في مشاريع مناهضة الأمة والاقعاد بها عن التنمية ومعالجة مشكلات الحرمان والفقر والتخلف. الأنكى من ذلك كله، أن الاموال الطائلة وضعت في خدمة إشاعة الإضطرابات الأمنية والفتن الطائفية والمذهبية وقتل الابرياء وكل ذلك يتم باسم الدين..فكان النفط والاسلام اللذان تميزت بهما المملكة السعودية عنصرا تفجير الأمة من داخلها، بدلاً من أن تحقق مداخيل النفط تنمية الامة فيما يحقق الاسلام وحدتها وتمساكها واستقرارها الروحي والحضاري..

والأخطر من ذلك، أن المملكة السعودية دفعت بأموال وخيرات الارض التي وهبها الله اياها من أجل تعطيل الاستقلال السياسي في العالم الاسلامي وكذلك الاستقلال الاقتصادي والثقافي وصولاً الى طمس الهوية وتعزيز أسس التبعية للغرب وإعادة إنتاج الاستعمار بأشكال أخرى، وقد لحظنا كيف تصرفت السعودية بعد قرار الولايات المتحدة بالانسحاب من المنطقة أو بالأحرى نقل جزء كبير من ثقلها الاقتصادي والسياسي والاستراتيجي الى الشرق الأقصى، حيث عمل الدبلوماسيون السعوديون بكل ما بوسعهم بالتعاون مع الكيان الاسرائيلي من أجل إبقاء الولايات المتحدة في المنطقة.

كانت السياسة السعودية تقوم على إرضاء طموح الامة الاسلامية ولكن بقشور جافة وميتة، من خلال تعميم مفاهيم مضللة ومشوّهة عن التقدّم الاسلامي عبر المظهر الخارجي للمجتمع ببناء أجمل المساجد وأضخمها في عواصم العالم، وبناء المراكز الدينية والمعاهد وتنظيم مئات المؤتمرات الاسلامية وانتاج الافلام والبرامج والمسلسلات الدينية، ولكن في جوهرها لا تنم سوى عن عملية قشرية ومضمون فارغ لا يحمل في داخله رسالة حياة ولا تدفع الامة نحو التحرر من ربقة الاستعباد بكل أشكاله السياسية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية..

في الحاصل النهائي، فإن الامة الاسلامية التي يتجاوز تعدادها المليار وثلاثمائة مليون مسلم تفتقر للحد الأدنى من التأثير السياسي والاقتصادي والاعلامي والثقافي في العالم، من اندونيسيا بسكانها البالغ عددهم مائتي مليون نسمة، الى باكستان صاحبة القنبلة النووية، مرورا بتركيا ومصر وصولاً الى نيجيريا وكل البلدان الاسلامية في القارة الافريقية.. بل يلحظ بوضوح أن العالم الاسلامي تحوّل الى مستهلك للمنتجات الثقافية والفنية والتجارية والتكنولوجية الى جانب ارتهانه للخيارات السياسية الغربية.

في المقابل، نلحظ ويلحظ العالم بأسره كيف أن دولة صغيرة مثل اسرائيل لا يتجاوز عدد سكانها سبعة ملايين استطاعت الى جانب احتلالها لبلد عربي واسلامي يضم أول القبلتين وثالث الحرمين الشريفين أن تنال من النفوذ الاقتصادي والسياسي والامني والثقافي في معظم دول العالم وقاراته الخمس وحتى داخل الدول الاسلامية، ما لم تنل عشره الدول الاسلامية مجتمعة ودون منافس.

انقشع سحر الكيان السعودي، فلم يعد تابو لا يجوز اختراقه، فقد انكشف سره وأنه مجرد كيان مصطنع وعميل للأجنبي وحليف للعدو ومتآمر على الامة

بل بلغ الحال بالأمة أن هناك من الدول العربية وعلى رأسها السعودية من يعقد اللقاءات التنسيقية للتآمر على بلدان عربية وإسلامية أخرى، ولا تتردد اليوم ـ كما يظهر في تبجّح رئيس الاستخبارات العامة الاسبق تركي الفيصل الذي يجري لقاءات علنية مع مسؤولين اسرائيليين وينسب ذلك للصدفة التي تجمعه بهم، ومن غرائب الصدفة أنها تتكرر في مناسبات مماثلة ومع أشخاص من نفس الدولة، وفي أحسن الاحوال يزعم بأنه لا يمثل الدولة السعودية وإنه لا يتولى منصباً رسمياً، مع أن العلاقات يفترض أن تكون مقطوعة وأن التعامل مع الاسرائيليين لا يزال ضمن المحظور سياسياً وقومياً وفق مقررات الجامعة العربية الخاصة بالتطبيع مع العدو، وهل هناك أقبح تطبيعاً مما يقوم به الأمير تركي الفيصل حالياً؟!

وقد لحظنا كيف جرى توظيف الأزمة السورية بعد أن صادر المتدخلون في ثورتها الى عملية تبديل في أولويات الأمة فأخذت الازمة طابعاً مذهبياً وبات ينظر كثيرون الى ما يجري بأنه مواجهة بين السنة والشيعة فيما تمت إزالة اسرائيل من قائمة الاعداء

وباتت بمثابة الصديق والحليف تستقبل جرحى مقاتلي الجماعات المسلّحة في سوريا في مستشفياتها، ويلتقي الأمراء السعوديون مع مسؤوليها بل ويروّج لتلك اللقاءات ويعتبرونها بمثابة الظهير السياسي في مواجهة اعدائهم.

مع ذلك كله، فإن السعودية اليوم تعيش أسوأ أوقاتها فهذا الكيان الذي قام على القتل والسبي واحتلال أراضي الغير ومصادرة خيراتهم وممتلكاتها بعنوان الجهاد، تدخل اليوم مرحلة شيخوخة بالمفهوم الخلدوني حيث تبدأ بالصراع على السلطة في شكله الحاد ثم يقتطع الأقوياء أو من له قوة أجزاء منه وينفردون بحكمها وصولاً الى تفككها، وهناك من المؤشرات التي تدل على وصول المملكة السعودية مرحلة الانهيار:

- حالة السخط الشديد والمتنامي عند الأغلبية الساحقة من السكان، فالظلم المتعاظم على امتداد ما يربو عن ثمانية عقود على تأسيس الدولة السعودية وقبل ذلك حين كانت السيوف تهوي على رقاب الابرياء من سكان المناطق الذين رفضوا جور الغزاة السعوديين، كان كفيلاً بأن يغذي مشاعر الغضب والسخط والاحتجاج لدى الاجيال المتعاقبة، وترافق ذلك مع ما أصاب الناس من ويلات اقتصادية وأمنية وسياسية. فبرغم من الفائض المالي المتراكم منذ ٢٠٠٣ وحتى اليوم والذي تجاوز تريليوني ريال سعودي أي ما يقرب من ٥٦٠ مليار دولار الا أن ذلك لم ينعكس على أوضاع الناس المعيشية، فنسبة الفقر بلغت ٣٠ بالمئة من إجمالي عدد السكان، يضاف الى ذلك ارتفاع معدلات البطالة وأزمة السكن وغيرها، الى جانب حجم الفساد المالي غير المسبوق في تاريخ أي دولة، حيث وصل الى أكثر من تريليون دولار، وباتت الدولة عاجزة عن مجرد الحد من الظاهرة لأن المنغمسين في الفساد باتوا كثر وغير مؤمنين بالدولة، بل ينظر كثير منهم الى أنها كيان زائل.
- شيخونة الاسرة المالكة، لا سيما أبناء الملك المؤسس، والمرشحون للخلافة حيث ناهز عمر أصغرهم ٧٢ سنة بينما بلغ عمر الملك التسعين عاماً، ولا يستطيع أن يعمل أكثر من ساعة في اليوم وهو الى الموت أقرب منه للحياة. وإن الترتيبات التي قام بها عبر اعفاء عدد من الامراء وتمهيد الطريق لوصول أبنائه الى العرش لا سيما نجله الأكبر متعب بن عبد الله، وزير الحرس الوطني، والذي بات المرشح الاقوى لتولي العرش بعد أن عين الملك أخاه غير الشقيق مقرن بن عبد العزيز في منصب ولي ولي العهد الا أن ثمة صراعاً في الخفاء يحتدم وقد ينذر بانفجار حرب دموية في البيت السعودي.

في كل الاحوال فإن أعمار الأمراء لا تزال تشكل عقبة أمام استقرار السلطة، وإن عجز الاسرة المالكة عن مواكبة المتغيرات الداخلية والخارجية يجعلها في مواجهة مأزق سياسي وأمني، حيث يتربص الأمراء من أبناء الملك الاخوة ببعضهم شراً..

- انقشاع سحر الكيان، فلم تعد السعودية ذلك التابو الذي لا يجوز اختراقه، فقد انكشف سره أمام الرأي العام الاسلامي وأنه مجرد كيان مصطنع وعميل للغرب وداعم للكيان الاسرائيلي ومتآمر على الشعوب العربي والاسلامية.
- تبدد أوهام الوهابية، فقد جاءت لإصلاح المجتمع فتحوّلت الى آلة لتدميره عبر الفتن، والتكفير والجهاد، وبدلاً من أن تحقق أمن المجتمع واستقراره وفّرت كل مبررات الدخول معه في مواجهات تحت عناوين شتى، مرة باسم تحكيم الشريعة، وأخرى باسم إقامة دولة الخلافة. فالنماذج التي قدّمتها الوهابية في سوريا والعراق وافغانستان وباكستان ولبنان وغيرها كانت كافية لإقناع المسلمين والعالم بأن الوهابية تحوّلت الى مصدر خطر على أمن العالم ومصدر تهديد لسلامة الناس ومنافعهم.
- شعور أميركا والغرب بخطر السعودية والوهابية خاصة كفكر أنتج تنظيم القاعدة الارهابي والعشرات من التنظيمات الدينية المتطرفة، مع ما يعنيه ذلك من التفكير الجدي بالتخلص من المملكة السعودية عبر تفكيكها..

ان انحلال المملكة السعودية وتلاشيها ككيان مصطنع أسس من قبل البريطانيين لخدمة مشاريع خطيرة ضد الأمة بات أقرب من أي وقت مضى وكل المؤشرات تدل على اقتراب هذا اليوم ويمكن أن نتصور العالم الاسلامي يومها على النحو التالي:

١ ـ ضعف الفكر الوهابي وتلاشي أتباعه، وتخلص الامة الاسلامية من الدعوة الى التكفير والكراهية والتفرقة والتنازع والتقاتل، فالفكر الوهابي فكر متخلف بعيد عن المنطق السليم والشرع القويم والعقيدة الصحيحة، يدعو الى الكراهية وينبذ الآخر، ويتنافى مع الفطرة السليمة، وانما انتشر هذا الفكر وكثر اتباعه لا سيما في البلدان الاسلامية الفقيرة بسبب المال والخداع الاعلامي، وتلبيس الحق بالباطل، وسطوة السلطة ووضع اليد على مواسم الحج والعمرة وبناء المساجد المزخرفة.

٢ ـ نهاية الارهاب في العالم، خصوصاً ذلك النوع القائم على أسس عقدية ودينية، لاعتبارين: الأول أن هذا الارهاب وعلى رأسه تنظيم القاعدة وتفريعاته انما قام بفعل الفكر والثقافة والمنهج الوهابي، وبفعل الدعم المالي السعودي السري والعلني للقاعدة وباقي قوى الارهاب، والثاني أن الكثير من أعمال الارهاب والتفجيرات الانتحارية والاغتيالات السياسية وغيرها في كثير من دول العالم، من روسيا، الى ايران وباكستان والعراق وسوريا ولبنان انما تتم بإدارة وتنفيذ مباشرين من المخابرات السعودية حيث اشتهر الامير بندر بن سلطان كأحد مهندسي الارهاب في العالم.

٣ ـ سيادة الاستقرار السياسي في الكثير من دول العالم العربي والاسلامي، فالسعودية كانت تمنع هذا الاستقرار حيث لا ينسجم مع مصالحها، كوقوفها في وجه تشكيل حكومة وحدة وطنية في لبنان بين عامي ٢٠١٣ ـ ٢٠١٤ ومنع التسوية السياسية في البحرين واليمن وغيرها من دول العالم.

٤ ـ ستفقد اسرائيل حليفاً استراتيجياً كان له الدور السري والعلني في حمايتها طيلة عقود من الزمن ما قد يهدد وجودياً الكيان الاسرائيلي.

٥ ـ تحرير دول الخليج من ربقة "الشقيقة الكبرى" بما يجعلها قادرة على رسم سياستها بصورة مستقلة والحفاظ على سيادتها.

أزمة الخلاف على سوريا

العلاقات السعودية الأمريكية الى أين؟

لم تتعرض العلاقات السعودية الاميركية الى اهتزاز عنيف بالقدر الذي حصل بعد إلغاء أوباما قرار الضربة العسكرية على سورية، فقد أبدت الرياض رد فعل فارط في الغضب، نظراً لما تمثّله الضربة العسكرية من رهان لدى الجانب السعودي

خالد شبكشي

الآن، وبعد أكثر من نصف عام على إلغاء الضربة العسكرية تكشّفت أبعاد أخرى في العلاقة السعودية الاميركية. فقد انهارت أحلام الرياض في سوريا، فيما كانت واشنطن تشق درباً استراتيجياً جديدة يصل الى أقاصي الشرق. باتت سوريا عقبة بين الرياض وواشنطن، وهي تخفي كمية أسرار استراتيجية حول ما تضمره واشنطن من مواقف وقرارات وخطط، ربما لم تكن الرياض على دراية بها، أو بالأحرى على يقين بأن واشنطن يمكن أن تقدم عليها، فيما لا تزال تحتفظ بمصالح حيوية في المنطقة.

زيارة أوباما الى السعودية ولقائه بالملك عبد الله في نهاية مارس الماضي كانت تستهدف، حسب المعلن، تطمين السعوديين الى التزام الولايات المتحدة بأسس التحالف التاريخي بين ايزنهاور وعبد العزيز. فالتصدع الخطير الذي أصاب العلاقات السعودية الاميركية والذي لم يحصل منذ ٤٠ عاماً قد جرى التخفيف من آثاره ولكن ليس معالجتها بصورة كاملة، عن طريق سلسلة تدابير تستهدف إعادة ترميم الثقة المدمّرة.

في مؤشر على العلاقة المتميّزة بين الجانبين، فإن كلا الحكومتين بذلتا جهوداً جبّارة من أجل إصلاح هذا النزاع، والذي ظهر بعد أن تراجع الرئيس أوباما عن «خطوطه الحمراء» في حال استخدام النظام السوري الأسلحة الكيميائية ورفض القيام بضربات عسكرية ضد حكومته.

هذه الخطوة كشفت عن تصدّعات ورسمت آفاقاً من الريبة حول الانتقال السلس للسلطة في السعودية. ولكن الخلافات حول ايران، ومصر، وفوق ذلك كله سوريا، والتي أصبحت بمثابة قضية شخصية بالنسبة للملك عبد الله، باتت عالقة، وتركت التحالف بين البلدين الذي حكم ميزان القوى في منطقة الشرق الأوسط لعقود لا يزال مثقلاً بالشكوك.

إن التراجع في الملف السوري جاء كغصّة مرّة بالنسبة للرياض، ليس فقط لأن فرصة اطاحة الرئيس بشار الاسد قد ضاعت، ولكن أيضا لأن ثمة رسالة عريضة بعث بها التراجع حول مصداقية الولايات المتحدة، حول الضمانات الامنية التي

> **باتت سوريا عقبة بين الرياض وواشنطن، وهي تخفي كمية أسرار استراتيجية حول ما تضمره واشنطن من مواقف وقرارات**

اعتمدت المملكة الغنية بالنفط عليها على مدى عقود ستة.

في سياق تعليقه على المفهوم السائد بأن الولايات المتحدة فقدت الاهتمام في الشرق الأوسط، يقول عبد الله العسكر، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشورى المعيّن في المملكة: (ليس لدى أوباما إرادة سياسية مطلقاً، ليس في سوريا فحسب بل في كل مكان)، ويضيف: (إن خيبة الأمل مع أوباما يشعر بها في كل أرجاء العالم العربي).

زيارة أوباما الى الملك عبد الله والتي كانت تستهدف بدرجة أساسية تخفيف التوتر بين الجانبين وتطمين الجانب السعودي الى التزام واشنطن بالتحالف التاريخي بين الدولتين، أعقبه تدفق الوفود من أجنحة متعددة من الحكومة على الرياض. ومن بين الزائرين كان وزير الدفاع تشيك هاجل، الذي شدّد على تصميم الولايات المتحدة على البقاء في المنطقة التي تنتج معظم نفط العالم.

السعودية، في غضون ذلك، اتخذت خطوات لتعزيز مقاربتها في النزاع السوري ولشرح بعض ما يقلقها حيال تردد الولايات المتحدة في الانخراط بصورة أكبر في الأزمة السورية، بما في ذلك تدابير للحد من النفوذ المتزايد للجهاديين على باقي الفصائل المسلحة.

أصدرت الرياض قانوناً جديداً وحازم لمكافحة الارهاب، ينزع قانونية الجماعات السورية المرتبطة بالقاعدة، ويفرض عقوبات على السعوديين الذين يتطوعون للقتال في سوريا. وهناك نحو ١٥٠٠ مقاتل سافروا الى هناك، بناء على احصائيات الحكومة السعودية، فيما تقدر مصادر غربية عدد السعوديين المقاتلين في سوريا بسبعة آلاف مقاتل.

أيضاً.. استبدل الملك الرجل الذي بات معروفاً بأنه خلف التصدع في العلاقات السعودية الأميركية، أي الأمير بندر بن سلطان، والذي كان صريحاً في انتقاداته لفشل الولايات المتحدة في قصف سوريا والذي جلب الى الضوء عمق الغضب السعودي إزاء الحليف الأقرب، أي الولايات المتحدة. يصرّ مسئولون سعوديون على أن بندر استقال لأسباب صحية. ولكن الدبلوماسيين الغربيين قالوا بأن بندر، الذي خدم لسنوات عديدة كسفير سعودي في واشنطن وكان معروفاً بقدرته على التأثير في صناعة القرار الأميركي، قد تمّت تنحيته لأنه فشل في التعاطي مع رد الفعل الأميركي في الموضوع السوري.

إن التركيز الجديد على مكافحة الارهاب يعكس المخاوف السعودية الحقيقية حول التنامي المتزايد لنفوذ المتطرّفين في المعارضة السورية، والتي يبدو أنها أحبطت الرغبة الغربية في مساعدة المتمرّدين دون عمل أي شيء يساهم في تسريع عملية اسقاط الأسد، كما يقول مسؤولون سعوديون.

أوباما في الرياض: ترميم الثقة الى أين؟

المخاوف من نوع الارتداد الذي تواجهه المملكة بعد عودة متطوعين سعوديين من قتال الاتحاد السوفيياتي في أفغانستان في ثمانينات القرن الماضي قد تضاعفت بعد أن كشفت السلطات عن مؤامرة مزعومة قبل أكثر من شهر من قبل ١٠٦ أشخاص يخططون لهجمات في السعودية. ومن بين المتهّمين، ٦٢ شخصا سبق وأن تم اعتقالهم، فيما لا يزال ٤٤ شخصاً قيد البحث.

إن بعض هـؤلاء، على الأقل، كانت لديهم محادثات على برنامج سكايب مع أعضاء في تنظيم داعش (الدولة الاسلامية في العراق والشام)، حيث تمّت مناقشة اغتيال مسئولين سعوديين، بحسب اللواء منصور التركي، الناطق باسم وزارة الداخلية السعودية. وقال التركي: (لن تتم رعاية مصالح السعودية من قبل القاعدة. نحن لا نريد القاعدة بأن تتورط في سوريا، أو أن نرى شعبنا متورطاً هناك).

ولكن المملكة تقول بأنها ألغت هدفها الأصلي بإزالة الاسد، أو تخلت عن أملها بأن تقوم الولايات المتحدة في نهاية المطاف بالمساعدة في ارغامه على المغادرة، حسب الأمير تركي الفيصل، رئيس الاستخبارات العامة سابقاً والذي يرأس مركز الملك فيصل.

ادارة أوباما أبدت في الأسابيع الأخيرة رغبة أكبر في السماح بأسلحة أميركية الصنع بالوصول الى المتمرّدين السوريين مثل صواريخ تاو المضادة للدبابات والتي ظهرت بحوزة المتمرّدين الشهر الماضي لأول مرة بعد أن سمحت الولايات المتحدة بإرسالها للثوار السوريين. تدابير استثنائية بمساعدة المعارضة السورية أيضاً متوقع الاعلان عنها من قبل إدارة أوباما، بما في ذلك انخراط البنتاغون المباشر في تسليح وتدريب الثوّار..

ولكن يبدو من غير المحتمل أن هذه الاجراءات سوف تصل الى مستوى ارضاء الآمال السعودية، أي بأن تكون خطوة معبّرة في سياق تغيير اللعبة، والتي سوف ترغم الأسد على التفاوض على مصيره، مثل تزويد المعارضة بصواريخ مضادة للطائرات، والتي يدفع المسؤولون السعوديون إدارة أوباما لناحية تزويد المعارضة بها.

(من الواضح أن خيبة الأمل سوف تزداد إن لم يكن هناك مزيد من الدعم للمعارضة) كما يقول تركي الفيصل، ويضيف: (مهما تكن السياسة التي رسمها العالم لسوريا لمنع قتل السوريين فإنها لا تعمل). ويضيف: (لا يمكنك التفاوض بدون أن تسوي أرضية الملعب، ولماذا يفاوض الأسد إذا كان يكسب الأرض؟) في إشارة الى التراجعات الميدانية التي تكبدّها الثوار على مدى أكثر من عام.

في المقابل، كان الأميركيون قد أبلغوا المعارضة بأن لا صواريخ ستينغر ولا تدخل عسكرياً من جانبهم سيتم. وقد انعكس هذا على مواقف الأطراف الإقليمية، إذ لم يفاجئ المراقبينَ إدراجُ مجلس الوزراء التركي (جبهة النصرة) على قائمة المنظمات الإرهابية، نظراً إلى ارتفاع منسوب المخاوف التركية حيال نفوذ الجماعات المتشددة على أراضيها، غير أن ذلك لم يُلغِ استمرار التعاون مع التنظيمات المتشددة في سورية، في استمرار للسياسات المتقلبة التي تحكم علاقة تركيا بالملف السوري.

ويقول مراقبون إن الخطوة التركية أتت على ما يبدو رضوخاً لضغوط غربية كبيرة تمارَس على أنقرة لوقف تعاونها الوثيق مع هذه التنظيمات، التي لم تتوانَ في بعض اللحظات عن مهاجمة الأتراك أنفسهم، كما حصل أكثر من مرة عند خط الحدود، وبعد أن صنّف مجلس الأمن، ومن قبله الولايات المتحدة، المنظمة إرهابية، أتى التصنيف الأوروبي الأخير لها ليزيد من الضغوط على تركيا بهذا الشأن.

مصدر سوري معارض في تركيا أكد في ٤ يونيو الجاري أن الصلة وثيقة جداً بين الاستخبارات التركية وهذه الجماعات، التي قبض الدرك التركي على أفراد منها يحملون غاز السارين، علماً أن هذه القضية تمّت لفلفتها لاحقاً، وهي لم تُثَر إلا بسبب النزاع داخل السلطة بين جماعة فتح الله غولن، التي تمتلك نفوذاً كبيراً داخل الدرك التركي، وحكومة رجب طيب أردوغان.

وأوضح المصدر أن الأتراك أبلغوا المعارضة السورية بشكل واضح أن الأميركيين لم يوافقوا على تسليمهم صواريخ مضادة للطيران من طراز (ستينغر)، وأشار إلى أن الأميركيين أبلغوا الأتراك و(معارضين سوريين) أن هذا الأمر غير ممكن في الوقت الحاضر، بسبب جملة اعتبارات، من بينها عدم وجود ضمانات لدى الأميركيين بـ(حسن استعمال) هذه الصواريخ. ونقل معارض سوري عن مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية قوله إن مَن يستلم هذه الصواريخ يجب أن يضمن أنه سيستخدمها لضرب الطائرات السورية فقط، وأن يكون قوياً عسكرياً إلى حد يستطيع حماية هذه الصواريخ إذا ما هاجمته (النصرة) أو (داعش).. وتوجه المصدر الأميركي إلى المعارض بالقول: (السنة الماضية سلمنا نواظير ليلية لهيئة أركان العميد سليم إدريس، وفي الليلة نفسها ظهرت هذه المناظير في حلب بأيدي الكتائب الإسلامية، ثم وصلت إلى رجال النصرة وداعش).

وصارح المصدرُ الأميركي المعارضَ السوري بالقول إن (تركيا والأردن والسعودية تعبّر لنا على قلق عميق من أن تصل أي من هذه الأسلحة ليد مجانين القاعدة)، وأضاف: (تريدون تدخلاً عسكرياً خارجياً، هذا لن يحدث أبداً، فلا تركيا ولا السعودية ولا الأردن على استعداد أولاً لدفع ضريبة الدم لمثل هذا الغزو، ولا الثمن الهائل جداً لتحدي إيران بهذا الشكل)، وتابع: (السعودية تريد أن تحارب أميركا نيابة عنها، أو أن تخيف أميركا إيران بشكل كاف، لكن نحن في أميركا لا مصلحة لنا على الإطلاق بأي حرب إقليمية، ولن يتحمّل الاقتصاد العالمي أبداً ارتفاعاً بثمن النفط بقدر مئة أو أكثر من الدولارات.. فلماذا ستغامر أميركا بهذا من أجل سورية أو صراع سخيف بين الشيعة والسُّنة أو صراع لا يهم أميركا على الإطلاق، ولا يؤثر في موازين السياسة العالمية على الإطلاق، حتى لو احتلت إيران سورية ولبنان والعراق احتلالاً فعلياً).

التراجع الأميركي في الملف السوري جاء كغصّة مرّة بالنسبة للرياض، ليس فقط لضياع فرصة الإطاحة بالرئيس السوري، ولكن لخوف آل سعود من تخلي واشنطن عنهم

هل يفكر الأمراء بحظر الإنترنت كليّة؟

مع تويتر: مملكة الصمت بلا ستر!

محمد شمس

لازالت السلطات الأمنية السعودية في سباق مع الزمن من أجل كباح تغوّل تأثير مواقع التواصل الإجتماعي؛ فرغم التحذير والفتاوى الدينية منها، ورغم العقوبات القاسية التي تصل الى ١٥ سجناً، ورغم استحداث انظمة رقابة شديدة كلفت السلطات عشرات الملايين من الدولارات، إلا ان المواطنين لازالوا يمارسون التعبير عن آرائهم بقليل من التحفّظ، أو التعبير بغير أسمائهم الصريحة، خشية الملاحقة.

المتحدث الأمني بوزارة الداخلية منصور التركي، نفى الإشاعات التي تتحدث عن حظر الإنترنت كليّة، واستبعد ان تكون هناك حاجة لذلك، مركّزاً على ما أسماه بـ (تحصين المجتمع)؛ محذراً من الشائعات التي تخدع المواطنين حسب رأيه، بل وتخدع منظمات عالمية لها ثقلها!

وإزاء ما يسمّى بـ (جيش تويتر) الحكومي أو (البَيْض) وهم عملاء السلطات الأمنيين في مواقع النت، الذين يروجون الإشاعات والإتهامات، ويقومون باختراقات لحسابات الخصوم، فإن التركي نفى وجود هؤلاء وقال ان ذلك مجرد اشاعات.



وبثّت وزارة الداخلية تحذيرات للمواطنين عبر الهاتف الجوال، تهددهم مما أسمته إفشاء الأسرار الحكومية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومذكرة بأن العقوبة تصل الى عشرين سنة سجناً الى جانب الفصل من العمل والغرامات المالية الضخمة حسب تعبيرها.

وفيما نفت هيئة مكافحة المخدرات ملاحقة من يسخر من تغريداتها على تويتر، قالت لجنة رقابية في وزارة الإعلام بأنها حجبت عشرات المواقع الإلكترونية في غضون خمسة أشهر بمبرر مخالفتها حقوق الملكية الفكرية؛ ولكن اللجنة لم تكشف العدد الكلي للمواقع الإلكترونية المحجوبة في المملكة، والتي يقدرها البعض بأكثر من ثلاثمائة ألف موقع عربي وأجنبي. وتعتبر مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية (والتي تسمى شعبياً بمدينة الحجب) المسؤولة الأساس عن مراقبة الإنترنت وحجب المواقع.

من جهة اخرى، تستمر محاكمة ثلاثة من المحامين لعدم التزامهم بأوامر وزارة العدل بعدم الكتابة في تويتر، وقضت في حكم ابتدائي بتغريم المحامين الثلاثة مليوناً ومائتين وخمسين ألف ريال (نحو ثلاثمائة وثلاثة وثلاثين ألف دولار) وذلك بتهمة تشويه القضاء والتحريض على وزارة العدل التي أصبحت ـ برأي البعض ـ فرعاً من أفرع وزارة الداخلية.

يأتي هذا، في وقت تتشدد السلطات أكثر فأكثر بشأن الخطباء من ذوي الميول السياسية والدينية المغايرة للنظام، وقد فصلت ثلاثة خطباء في فترة سابقة؛ فيما توعّد مدير عام الشؤون الإسلامية أيّ خطيب او داعية بالمساءلة والإيقاف في حال ارتكب مخالفات تتعلق بمواضيع الخطب التي تفرضها الوزارة.

وفي اطار المحاكمات التعسفية لأصحاب الرأي، حكم قضاء النظام بسجن شابين من القطيف، شرق السعودية، خمس سنوات وست سنوات والمنع من السفر لذات المدة بعد قضاء فترة السجن، وذلك بتهمة «تأسيس موقع على الإنترنت لإثارة الفتن»، بحسب الادعاء. وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية جملة اخرى من التهم التي وجهت للمواطنين، بينها : نشر مقالات لأحد «أكبر مثيري الفتنة في العوامية» في محافظة القطيف، ويقصد به على الأرجح الشيخ النمر، وكذلك (نشر صور للمظاهرات وإرسال الأخبار والمواد المصورة) و (تأييد عدد من المواقع الالكترونية المناوئة للدولة والتي تحرض على التظاهرات)، اضافة الى (حيازة عدد من المطبوعات الخاصة بمتابعة المواقع).

والأكثر من هذا، فقد تفاجأ مستخدمو موقع يوتيوب للتواصل الاجتماعي في السعودية بحجب السلطات آلية رفع الفيديوهات كمقدمة لنشرها للرأي العام. وخلال دقائق كان هنالك هاشتاغ بالمناسبة يسخر من عقلية الحجب الرسمية؛ وكيف ان اضافة حرف واحد تمكّن المستخدم من تجاوز الحجب.



تجدر الإشارة الى ان السعودية والإمارات تعتبران ـ حسب وثائق كشفت عنها ويكيليكس في سبتمبر من العام الماضي ـ من البلدان الأساسية في شراء معدات مراقبة الإنترنت، وقراءة رسائل البريد الألكتروني، واكتشاف الرموز السرية وغيرها. وسبق ان اعتبرت اللجنة الدولية لحماية الصحفيين السعودية من بين أكثر دول العالم فرضاً للرقابة على الإنترنت، حيث حازت المرتبة الثامنة بين أسوأ دول العالم في مراقبة الإنترنت عام ٢٠١٢، خاصة فيما يتعلق بالإحتجاجات في المنطقة الشرقية.

هذا ولم يبق من مؤسسات الدولة وشخصياتها إلا وحرّض على معاقبة المغردين والكتاب؛ ابتداءً من الملك نفسه وولي عهده والعديد من الوزراء والوزارات، اضافة الى مشايخ السلطة، وكتابها في الصحف، وخبرائها في الأمن، وحتى المحامون الذين يفترض فيهم الدفاع عن حقوق المواطنين الأولية في حرية التعبير. وتشعر السلطات السعودية بأن فقدانها السيطرة على الفضاء الإلكتروني يجعلها عرضة لنقد لم تتعود عليه، وتسقيطاً لرمزية آل سعود وحقهم في الحكم، وتشهيراً بالمؤسسة الدينية وفسادها بعد ان كانت محصنة ضد النقد.

الحرب الحكومية على العودة تصل الى المكتبات!

معركة القضاء على البديل!

منذ أشهر عديدة والسلطات السعودية تهاجم من تسميهم بالسروريين او (النسخة السعودية للإخوان المسلمين) وفي مقدمتهم الشيخ سلمان العودة، حسب تصنيف السلطات. وتخشى الحكومة السعودية من أن يصبح العودة الرمز البديل السياسي والديني

توفيق العباد

يصعب على النظام ان يرى شخصية مثل سلمان العودة تنافس في مكانتها مشايخ النظام وحتى امراء آل سعود في الشعبية ضمن محيط النظام الإجتماعي والديني. يصعب على الأمراء ان يقبلوا بالعودة في وضعه المهادن الحالي، فيما تتضخم شعبيته على حسابهم وحساب مشايخهم. فإما ان يكون معهم، وإما يكون مصيره التشهير والحرق الإجتماعي ووضع الكوابح له.

لو كان وزيراً لطيّروه مثلما حدث للمرحوم القصيبي أثناء توليه وزارة الصحة.

ولكن الرجل ليس طوع بنانهم، ولم يستطيعوا ضمّه الى صفوفهم رغم محاولاتهم عبر فتح المجال له في الإم بي سي ذات مرة، ويمكن لهم ان يعتقلوه كما فعلوا من قبل، ولكنه حريص على أن لا يعطي مستمسكاً للأمراء ضدّه. الحل هو منعه من السفر، وقد فعلوا، وبإمكانهم التشويه والتضييق والتهريج الإعلامي ضدّه، ورميه بالإتهامات الكاذبة، ابتداءً من الشريان، وانتهاء بمباحث النظام او بيضه على تويتر والفيس بوك.

هذه المرة، أمرت السلطات بسحب كتب العودة والداعية طارق السويدان من المكتبات؛ وكانت الأداة القمعية: (هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، وكأن البلد لا تستطيع ان تعيش برقابة جهة واحدة، فالجميع يراقب: الداخلية والإعلام والقضاء وهيئة الأمر بالمعروف والإتصالات ومدينة الملك عبدالعزيز للتقنية وغيرها.

سُحبت كتب المخالفين من التداول بحجة التطرّف، فيما تركت السلطات مشايخها المتطرفين يروجون فتاوى التكفير والتهريج والتطرف وينشرونها في كل العالم، بل ويغذون النشء الجديد عليها في مناهج التعليم.

صحفيون وحقوقيون استسخفوا القرار الحكومي، ورأوا انه نابع من خصومة سياسية، ورفض العودة تحديداً أن يكون أداة بيد العائلة المالكة؛ وأكد كثيرون على مواقع الإنترنت بأن قرار منع كتب العودة من التوزيع يزيد في انتشارها؛ فلا منع مع وجود الإنترنت، والدولة التي تخشى من كتاب او صاحب رأي هي دولة هشّة؛ وأن زمن الحجب انتهى.

الناشط والمغرد الدكتور النعمي قال بأن قرار سحب كتب العودة والسويدان من المكتبات بمثابة محاولة شيطنة مشينة (فكتب هؤلاء قمة في الوسطية والاعتدال). والدكتور عبدالمجيد جلال يرى أن الدولة التي تخشى من كتاب او دار نشر او صاحب رأي إنما هي دولة هشّة. وجزم الصحفي عبدالله العلويط بـ (أن ما تمّ تحميله من كتبهما عبر الإنترنت بعد قرار السحب يمثل أضعاف ما سيتم بيعه لو لم تسحب الكتب)، في حين يعتقد وحيد الغامدي بأن كتب ابن تيمية وكتب الولاء والبراء أكثر خطراً. ويستنتج المغرد الكنهل: (من يقف وراء القرار واضحٌ انه يجهل حتى الآن كيفية استخدام الإنترنت). ولهذا فإن منع الكتب قرار غبي جداً في عصر العولمة كما يقول الصحفي عبدالله الكويليت. أو هي سياسة بائدة كما تراها الناشطة عزيزة اليوسف. لكن هناك قلق من قبل الناشط الحقوقي يحيعسيري، فإن استمرار منع الكتب المعتدلة، لن يبقي سوى كتب التكفير وتقديس ولي الأمر، والدماء الطبيعية للنساء.

اما صحفي السلطة، محمد آل الشيخ، فلم يؤيد سجن العودة، ولكنه كان مستثاراً من أن الأخير أوّلَ وضعّفَ أحاديث الطاعة لولاة الأمر آل سعود! الغريب ان الملك في برقية تهنئته بفوز السيسي يقول له ناصحاً: (ليكنْ صدركَ رحباً فسيحاً لتقبّل الرأي الآخر، مهما كان توجّهه). ويعلق المعارض كساب العتيبي على ذلك بالقول: (قاموا بسحب كتب سلمان العودة من المكتبات، ويعتقلون الآلاف في سجونهم، ثم يتحدثون عن الرأي الآخر. نَعْنَبو شواربكم).

وتضامن إمام الحرم المكي السابق الشيخ عادل الكلباني مع العودة رمزياً؛ والدكتورة مضاوي الرشيد علقت: (يا صبر هذا الشيخ على القمع والأذيّة، رغم أنه لا يقول إلا خمسة بالمئة مما يجول في خاطره). وأضافت: (الفكرة لا تُسحبُ من السوق، بل تبقى محفوظة في الذهن). وشرح الكاتب المشوح دور هيئة الأمر بالمعروف في سحب الكتب، فقال انه يحق لها حسب المادة ١٢ من نظامها في (مراقبة الممنوعات، مما له تأثير على العقائد او السلوك او الآداب العامة مع الجهات المختصة).



تويتر: منبر الشعب المُسَعْوَد!

محمد فلالي

لا مكان مثل (تويتر) يمكن من خلاله قراءة الرأي العام الشعبي في مملكة آل سعود. فقد أصبح تويتر الوسيلة الشعبية الأولى (وهي تسبق الفيس بوك) في التعبير عن الهموم والآراء، وفي البحث عن التحولات في الإتجاهات السياسية والفكرية والنفسية للمواطنين. لا عجب أن تجد مثقفي البلاد وناشطيها وحتى مسؤوليها لهم مواقعهم على خارطة هذا الوافد الجديد في صحراء الاستبداد. المملكة من الخارج شيء مختلف، تصنعه الدعاية الرسمية الحكومية، أما في الداخل فهناك عالم متلاطم من الأفكار والنشاطات والإبداعات ترسم صورة أخرى لها ولشعبها ولنظام الحكم فيها.

في كل عدد نختار بعضاً مما يشغل المواطنين ويستقطب اهتمامهم، من خلال متابعة الهاشتاقات. وهذا بعضٌ منها.

#أمريكا تسعى لتغيير الحكم في السعودية

هل يتحول حامي النظام السعودي الى مدمّر له؟ هذا ما يخشاه آل سعود، فمن سلّمتهُ أمر حماية عرشك، يمكن ان ينقلب عليك وينهيك. من هذه المخاوف ظهر خبر في جريدة الجزيرة الرسمية يؤكد ذلك. ولكنها حذفت الخبر سريعاً بعد ان تحول الى هاشتاق. وهو زعم كبير. ولكن: هل وجدت أمريكا عملاء أحسن من آل سعود؟ يقول مغرّد، ويضيف: (ما يمشي علينا هالكلام)؛ وتقول مغردة أخرى: (ما راح تلقى امريكا أوفى لها من حكامنا)؛ في حين يقول المغرد محمد سعود بأن (امريكا هي من وضعت آل سعود في الحكم، فكيف تسعى لتغييرهم. أيش هذا الغباء؟!).

المغردون المعارضون اتهموا الحكومة بصناعة الهاشتاق، لأنه جاء اساساً من جريدة رسمية هي الجزيرة. وبالتالي فيمكن اعتباره من شغل (الدبابيس) اي المباحث او الاستخبارات، كصناع للخبر او مؤسسي للهاشتاق. ومع هذا يأتيك موالٍ فيشتم المواطنين الشيعة فهم الموال الذي يعزفه متطرفو الوهابية وآل سعود: يقول احمد سليمان: (هاشتاق قذر، وصاحبه حمار، يركبه الرافضة والليبرالية اعداء الدين. لن نرضَ بديلاً لحكامنا). ليتبعه موالٍ آخر استخدم عبارات الغباء والبهيمة والإمعة والحمورية وغيرها ضد من أنشأ الهاشتاق ليضيف بعدها: (نحنا شعب غير كل الشعوب. نحنا أشقاء ملكنا)! وهذا مشتقّ من قول الملك: (الشعب السعودي الشقيق)!

مطبل حكومي يقول: (لا عزّة لنا إلا بالإلتفاف حول ولاة أمرنا المحكمين للكتاب والسنة). وهل بقيت هناك من عزة أو كرامة لهذا البلد المستباح المنهوب المنخور بالفساد؟

ويدعو فهد الزايد على أوباما فهو سبب المشكلة والهوان للسعودية: (ارجو من الله ان يعجّل نهاية ولايته). انها ولاية النكبة. نكبة مَنْ؟ أمريكا أم آل سعود؟ ويخلص المغرد مراد الى أن أمريكا ولي أمر الخليج كلّه! (بمعنى آخر، فإن أوباما ولي ولي الأمر)! ليختم الشمري موجهاً كلامه لصاحب الهاشتاق: (وهل أمريكا مثلك حمقاء لتتنازل عن أفضل غنيمة حصلت عليها بالمنطقة؟).

#قَحْ وَلاَ مو قَحْ؟

هاشتاق ظريف نشأ تلقائياً رداً وسخرية على كاتب السلطة محمد آل الشيخ، الذي كتب مقالا في جريدة الجزيرة السعودية بعنوان: لماذا فرح السعوديون بفوز السيسي؛ قال فيه انه لا يعتقد ان سعودياً وطنياً قُحّاً لم يفرح ويحتفل بفوز السيسي. وندد في المقالة بالخلافة العثمانية (التي ذقنا منها نحن السعوديين الويل والأهوال عندما غزانا جنودها وباشواتها في عقر دارنا). مشيراً الى تدمير محمد علي باشا ما سُمي بالدولة السعودية الأولى بسبب منعها الحج، وقتلها للناس، وتكفيرها لكل المسلمين، كما هي اليوم، مع شيء من النفاق.

Follow	إبراهيم القحطاني @brhom

:مقياس جديد للوطنية
هل فرحت بفوز السيسي؟

نعم = سعودي وطني قُح
لا = لا انت سعودي ولا وطني و لا حتى قُح

#قُح_ولا_مو_قُح

الصحفي ابراهيم القحطاني علّق بأن هذا (مقياس جديد للوطنية. هل فرحتَ بفوز السيسي؟ نعم: تساوي انك سعودي وطني قُح. لا: تساوي انك لست سعودياً ولا وطنياً ولا حتى قُحّاً)! والمغرد عبدالرحمن يكتب: بأن السعودي هو من يحب السيسي، ومن لا يحبه مشكوك في أصله، ثم يخاطب آل الشيخ محمد بن عبدالوهاب مؤسس المذهب: (احجروا على ولدكم.. فضحنا). وتألم الكاتب عبدالله العلكمي من حقيقه أنه (تم اعداد جيل جديد يتصدّر الخطاب الثقافي والحقوقي بمرتبة كلاب بوليسية.. هم من يَهَبُ الآخرين استحقاق الوطنية او لعنة الخيانة).

Follow — أنور العصيري @Anwer_Alassiry



#قُح_ولا_مو_قُح ماهذا السفه كأن الوطن ثوب يفصله هؤلاء على مقاسات عقولهم ولو استدعى ذلك استبعاد كل المواطنين

لكن مغرداً يصحح لمحمد آل الشيخ بأن العثمانيين اذا كانوا ارتكبوا اهوالاً في نجد، فهناك أهوال أكبر فعلها جيش ابن سعود (اخوان من طاع الله) يا قُحْ. اي ان جرائم الوهابية وآل سعود على المواطنين اكبر. وهناك تصحيح آخر للمغرد الرويلي: (اللي نعرفه ان السعودي القُح لازم يكون من نسل الأسرة الحاكمة: اما من يحمل الجنسية السعودية فهو تابع.. صحّ؟ أم أنا غلطان؟). ويأتينا جهاد الجهني ليقدم تصحيحاً ثالثاً للكاتب الفلتة آل الشيخ: كيف

يكون السعوديون قد عانوا من الدولة العثمانية قبل ان توجد الدولة السعودية أصلاً ويتسمون بالسعوديين؟ (هذا قمة الإعجاز العلمي).

المغردة زينب تقول ان مقياس الوطنية هو الطبل!: (اذا كُنتَ تمتلك طبلاً وتمارس مهنة التطبيل سراً وجهراً، ليلاً ونهاراً فأنت بالتأكيد مواطن قُح قُح قُح). ويعلق العسيري متقززاً: (ما هذا السَّفَهْ؟ كأنّ الوطن ثوبٌ يفصّله هؤلاء على مقاسات عقولهم، ولو استدعى ذلك استبعاد كل المواطنين). أما المغرد المالكي فيشفق على الحكومة: (ما عندها ذاك المثقف او الكاتب اللي يِنْشَدّ به الظَّهْرْ. كلّهم فشيلةْ. ومدحهم ودفاعهم عنها فضيحةْ).

#سينما بضوابط شرعية

مالذي يمنع ان تكون هناك سينما في السعودية؟ هل الإشكال فيها كأداة أم كمحتوى؟ سيقال لك هو المحتوى. اذن ماذا عن محتوى الأفلام والبرامج التي تبثها قنوات السعودية التي تقترب من العهر كما في ام بي سي وروتانا وغيرها؟ مالذي سيتغير ان رأيتها على الشاشة الصغيرة أم الشاشة الكبيرة؟ لا شيء.

لكن كلمة (سينما) محمّلة بكل الآثام عند مشايخ السلطة. ولكن ليس هذا هو سبب المنع بالتحديد. سبب المنع الحقيقي يعود الى الجانب الأمني، فآل سعود يخشون التجمعات أياً كانت، وبالكاد هم قبلوا بتجمعات الكرة، على كره منهم وخشية، ولكنهم ليسوا واثقين من انفسهم من تحوّل تجمعات السينما الى تحدٍ أمني، والى حشد سياسي ضدهم. هذه هي المسألة مختصرة.

رئيس هيئة الإعلام المرئي والمسموع، رياض نجم، قال بأن الهيئة



ستتبنى أفكاراً لإنشاء سينما على ان تلتزم بالضوابط الشرعية! وكلمة الضوابط الشرعية هي محط النقاش، فكلما اراد الأمراء القيام بعمل ما، او اقتراف جريمة ما نسبوا فعلهم الى الشرع المطهّر، وكلما واجهوا معارضة نسبوها الى معارضة الإسلام والشريعة، وليس معارضة حكمهم الذي يخالف الشرع والعقل والمنطق.

المغرد تركي الرميّان علق: (عندنا كل شيء وفق الضوابط الشرعية. ومسكينة انتِ يالضوابط الشرعية! يوسّعونك ويضيّقونك على كيفهم). ونادر يقول: (ما عليه! هاتوهَا بسّ. ندري بسالفةَ الضوابط الشرعية ذي اللي بكل قرار تحشرونها، وبالنهاية تطلعْ ضوابطكم الشرعية ذي كذّب). أما المغرد طلال فهو ضد السينما ويعترض: فالان بضوابط شرعية، و(بعدين الضوابط يخففونها الى ان تختفي، وبعدها بارات ومراقص محتشمة! هي حبّهْ حبّهْ، أقل من مهلهم، الى ان تصير عوجاء). وتسخر مها الحربي: كيف تكون سينما بضوابط شرعية؟: (هل سيعرضون فيها خطب السديس مثلاً؟ ان حدث ذلك فستجدون هؤلاء المطاوعة يدخلون السينما ليتسلّموا جوائز الأوسكار، حسب سارة!

الكاتبة شادية خزندار تعجب من مواطنين (يشاهدون الفضائيات من كل العالم، ويذهبون للسينمات في جميع دول العالم، وفي الوطن كالنعامة)؛ لكن ما استغرب منه فائق منيف هو انه: (مسموح للفرد مشاهدة فيلم لوحده؛ لكن التجمّع لمشاهدة الفيلم ممنوع. هذا احد التناقضات التي حيّرت كتّاب تاريخ تطور البشرية). لا يا فائق انت لم تفهم الأمر: القضية هي ان التجمع لمشاهدة فيلم يجرّ الى عدم الأمن بنظر ولاة الأمر. هذا هو السر.

اما التناقض فيذكره جمال خاشقجي: (معظم مرتادي السينما السعوديين في البحرين ما عندهم مشكلة مع السينما. قلّة منهم موافق شرط ان تبقى في البحرين!). ومثل هذا التناقض وجده المغرد عمار: (أحدهم يُعلّمني أيها أحسن سينمات في البحرين. ولما قلتُ له: ليتَ عندنا سينما؛ قال: خَلّك من كلام الليبرالية اللي يبون يفسدون بلدنا).

ومن التناقضات ما ذكره حسين: (فالبلاد التي تمول أكبر مجموعات الإعلام والقنوات الفضائية العربية التي تبث يوميا كل رديء، تقترح افتتاح سينما سعودية بضوابط شرعية).

#ملك أسبانيا يتنازل عن الحكم

تنازل ملك أسبانيا عن الحكم لإبنه فيليبي، فهشتق المغردون المُسعودون الخبر، وتساءلوا: ولماذا لا يتنازل خادم الحرمين الشريفين بعد ان بلغ من الكبَر عتيّا؟! مع فارق كبير بين ملك لا يحكم في مملكة دستورية؛ وملك له كل السَلطات في مملكة أوتوقراطية مستبدّة.

الملك السعودي لن يتنازل لأحد إلا لإبنه متعب؛ بمعنى ان الثمرة لم تنضج بعد، وهو لن يتنازل لأخيه غير الشقيق سلمان؛ ولا يرجح ان يتنازل لولي ولي العهد مقرن، حتى وإن كان ولي عهد مقرن إبن الملك نفسه.

ملكُ الموتُ هو حلاّل المشاكل الوراثية في مملكة الزيت والدماء والوهّابية الداعشية القاعدية. فبإمكان الملك البقاء في منصبه حتى وإن خرف وأصابه الزهايمر، أو حتى إن عجزعن القيام بأيّ من مسؤولياته. هذا هو عرف العائلة المالكة التي يبلغ تعدادها نحو ثلاثين ألف أمير وأميرة فقط.

ملك أسبانيا قد زار للتو الرياض بحثاً عن مغنم لشركات بلاده تعين اقتصادها المتدهور. ولا يوجد حلّ لمشاكل الغرب سوى القدوم الى الرياض وأخواتها الخليجيات لنهب عبر عقود تسلح او إنشاءات، بما يرافقها من سمسرات ونهب. لهذا تسأل المغردة ندى مستنكرة: (ليته ـ حين زار السعودية ـ نصحَ رَبعْنا) أي حكامنا، نصحهم بأن يتنازلوا عن العرش مثله! فيرد عليها احدهم بسخرية: (احنا ملوكنا يخالفون الكفار، لأجل هذا لا ينتزع العرش منهم إلا عزرائيل)؛ ويؤيد الحانوتي ذلك: (ربعنا لازم مراسم التسليم يقوم بها مَلك إسمه عزرائيل. المراسم البشرية لا تليقُ بهم).

المُسَلّك لولاة أمره، يدعو الله ان يحفظ الحكام الديناصورات. فهذه هي السلفية الصحيحة أيها الأسبان الخوارج! فأن يتنازل ملك أسبانيا عن الحكم والعياذ بالله، أمرٌ لا يمت الى السلفية بصلة وهذا الهاشتاق مغرض ضد ولي أمرنا الديناصور). اما المغرد حمزة فيتساءل ببلاهة مفتعلة: (ما عندهم ـ في أسبانيا ـ ولي ولي العهد)؟ فيجيبه المهيدب بسؤال من نفس الصنف المستهبل: (الملك عبدالله، وشْ رايه؟) في خبر تنازل الملك الأسباني. والمغردة خليصي رمت بالداء بعيدا عن الدار: (هذه اليزابيث ـ ملكة بريطانيا ـ للحين متمسّكة بالعرش. تعلّمي يالعجوز). اما حكام الرياض فهم أصل العلم ولا يحتاجون الى التعلّم. في اسبانيا ملك بلا صلاحيات وهو يشعر بالتعب واراد التقاعد. اما في الموزمبيق (اي السعودية) فالحاكم يموت وتتحلّل جثّته وهو على الكرسي ولا يتنازل. ان تنازل ملك اسبانيا عن العرش برأي مغرد آخر فيه إحراج لديناصورات الخليج التي لا تتمتع بالإحساس أصلاً.

لكن ليس كل الديناصورات الخليجية هكذا! فأمير قطر تنازل لإبنه، ولم يتعظ السعوديون! والآن الأسبان ولا يبدو أنهم سيتّعظون. المغردة توته، أملت

أن يوصل أحدهم خبر استقالة ملك اسبانيا لحكام الخليج. لماذا؟ لأنه (لاعَتْ كبودنا من الموميات) ثم تستدرك خائفة مما قالت: (تراني مسحورة وغير مسؤولة عن هالكلام)! ويستعيذ محمد الغزواني بالله من ملك أسبانيا الكافر الذي (يخلّي حلاله وينْحاشْ) ويسأل: (مَنْ سيقودُ القطيعَ الأسباني بعدك؟).

#الدريهم يلعن يزيد

سعد الدريهم، احد الشيوخ المتطرفين، ولكنه ينال الدعم من جماعته المتشدقة بالسلفية. هذه المرّة خالفهم في أمر بديهي حين أبدى موقفاً من يزيد بن معاوية، فهاجوا وماجوا عليه. قال الدريهم بأن يزيد بفعلته القبيحة بأهل المدينة (يقصد وقعة الحَرّة) يستحق اللعن، وأن يجعل لعنه سنّة تأخذها الأخلافُ عن الأسلاف حتى يوم القيامة.

لكن المؤسسة الرسمية الدينية تحبّ يزيداً وتطبع الكتب المدافعة عنه، وتسمي المدارس بإسمه، وتشاغب على الغير دفاعاً عنه، ولهذا وقع الدريهم في مطبّ تطرّف جماعته.

د . سعد الدريهم
@Saldurihim

يزيد بن معاوية بفعلته القبيحة بأهل المدينة عليه من الله مايستحق يستحق اللعن، وأن يجعل لعنه سنة تأخذها الأخلاف عن الأسلاف، حتى يوم القيامة .

٢٠١٤/٦/١

والأصل عند الوهابية ما قاله ابن تيمية ان يزيد ملك من ملوك المسلمين له حسنات وله سيئات والقول فيه كالقول في أمثاله.

الواثقة بالله ترى ان هناك مرض هو العيش في الماضي وتطلب: (العنوا من جعل غزّة اكبر معتقل في العالم؛ ومن أحرق قرى المسلمين في ميانمار. وأفريقيا). لقد كشف هاشتاق الدريهم يلعن يزيد جهل الأجيال بالتاريخ فهم لا يعرفون من هو يزيد، ورأى الغامدي ان ذلك جريمة تعليمية ودينية وإعلامية. في حين تؤكد بنت يام ان الأجيال الجديدة تعلمت تقديس المجرمين، الذين صارت المدارس تسمى بأسمائهم.

ما ذكره الدريهم كان مفاجأة للشهري: (أخيراً رأيتُ أحد أفراد الفرقة الناجية يعترف بجرم الأمويين. ياالله كويّس! معنى ذلك ان هناك أمل ان يدعموا قيادة المرأة للسيارة)! اما مفاجأة آل سالم فهي ان القاعديين الداعشيين الشتامين اللعانين المكفراتية والقتلة يظهرون أخلاقاً عجيبة وتورّعاً عن اللعن باعتبار ذلك من أخلاقيات الدين، وهم ممن يلعنون مخالفيهم ليل نهار.

وبالنسبة للعنزي: (هل هناك عاقل منصف حرّ يترضّى عن قاتل سبط رسول الله، وضارب الكعبة بالمنجنيق، وهاتك سِتْر ٤٠٠٠ عذراء من نساء المدينة المنورة؟). وتختم ريما: (تخيّلوا ان هناك مَن يكره الشيعة لكرههم ليزيد) وتسأل: (هو يزيد مِنْ بقيّة أهلك؟).

#اختطاف التعليم

لا يعترف الأمراء بأن العلّة فيهم؛ فهم من يمتلك البلاد ويديرها؛ وهم من يفسد فيها ويسرق ثرواتها ويهين شعبها. كلما انكشف خطأ، أرجعوه الى البطانة، او الى دولة خارجية، أو فكر خارجي، او غير ذلك. والان جاء دور التعليم الذي امتدّ نقد مناهجه لعقود طويلة، فأتحفنا وزير التربية الامير خالد الفيصل بأن التعليم اختطف منذ اربعين سنة!

حسنٌ من الخاطف؟ وكيف خطف وأنتم تحكمون، وأنتم من عيّن الخاطفين، وشجعهم، وزودهم بأدوات الخطف ولازال يصرّ على التحالف معهم.

مبارك بن زعير وصف تهمة خالد الفيصل بأنها جنائية وفكرية، وتساءل: لماذا صمت الوزراء السابقون؟ ومن هي الجهة المختصة بجمع أدلّة الجريمة؟ ام هي دعوى كيدية؟ ومن افضل التغريدات ما حررها احدهم: (يبدو ان العصابة التي قامت باختطاف التعليم تطالب فدية بثمانين مليار ريال. تفداكْ يا التعليم المعتدل!). وفي هذا رسالة الى ان تضخيم اختطاف التعليم منَ قبل المتشددين، ما هي الا حجة لنهب الثمانين مليار التي خصصت مؤخراً لتطوير التعليم؛ تماماً مثلما فعل الوزراء الأسبقون بالميزانيات!



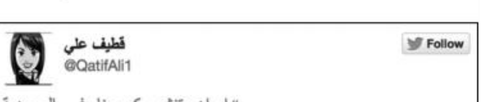
وفيما جادل الشهري: (ان سلمنا بتهمة اختطاف التعليم الباهتة، فيجب حصر أسماء اولئك المختطفين وتقديمهم للمحاكمة. كيف يختطفون تعليمنا أربعين سنة والحكومة ساكتة عنهم)؟ ومثله القسومي: (هل مات وزير التعليم فاختُطف التعليم، أم أن الوزراء السابقين كانوا خونة او مغفلين ليُختطف التعليم من بين أيديهم؟). والشيخ الشريم يرد: (كبار العلماء ابتداء من ابن ابراهيم مفتي الديار وانتهاء بالحاليين مع امراء ووزراء وعموم الناس، كلهم قد درس في التعليم الذي يقولون إنه مختطف).

اما خالد الجابر، فرأى أن آل سعود بمهاجمتهم التيار السلفي الذي يشرعن الدولة ويقاسمهم الحكم، تحت غطاء اختطاف التعليم من قبل مشايخ التطرف، تتيح لهؤلاء أن يتحدثوا عن اختطاف الدولة بكاملها وتجريدها من هويتها الدينية على يد الأمراء.

#إيران تنشر كورونا في السعودية

نعم.. نعم.. إيران هي سبب الغبار الذي يأتي الرياض؛ يقول مغرد ساخراً، فيرد آخر أنها سبب فيضان جدة لأنها فتحت مياه الصرف؛ فيصرخ ثالث ضاحكاً: وهي سبب احتجاز الأميرات الأربع؛ وهي سبب العاصفة المجوسية الغبارية. كل المصايب من ايران! ونزيدكم من الشِعْر بيتاً فإن ايران وراء الفساد والسرقات والمصائب في السعودية!

هذه تعليقات ساخرة، وان كان البعض وبجد يعتقد ذلك حتى ان الكاتبة



الصحفية حليمة مظفر كتبت مقالاً تتهم فيه ايران بأنها وراء انتشار كورونا! وحين تمت مجادلتها أصرّت على رأيها!

للمغردة قطيف علي تغريدتان ساخرتان: (ايران ستترك تخصيب اليورانيوم، وستتجه لتخصيب البعارينيوم/ نسبة الى البعير/ حتى تقتلكم. اخجلوا من غبائكم) واضافت: (لا تحتاج ان تحيك ايران المؤامرات لتدميركم. غباؤكم واستحماركم سببٌ كاف لتدميركم).

والمغرد عذب المشاعر محتار. (اللي محيّرني الآن إذا انتهت ايران.. ما هي الشماعة الجديدة لمصايبنا؟). لا تقلق يا عذب المشاعر، سيجدون شماعات وسيقبل بها الجهلة!

حقاً فإن إيران هي مخرج طوارئ حسب المغرد عبسلام! فكلما تكشف خطأ وفساد الأمراء قالوا: إيران!

#من كثـر الشبوك ما عاد تلاقي أرض!

نعم.. تحدّث وزير الحرس الوطني، ابن الملك، متعب بن عبدالله في محفل عقاري بجدة وقال بعظمة لسانه: (من كثر الشبوك ما عاد تلاقي أرض!) وضحك المستمعون على الحقيقة المرة. لا غرو ان يطلق المواطنون على بلدهم اسم (المملكة الشبوكية) وعلى بعض الأمراء: (أمير الشبوك)؛ فما تحت الأرض من نفط ومعادن للأمراء! وما فوقها لهم بما فيها الأرض نفسها؛ حتى الصحارى تمّ تسييجها فحرموا المواطنين من متعة (البرّ)!

حلم كبير
@t3b8a7
Follow

/#من_كثر_الشبوك_ماعاد_تلاقي_أرض
صدقت طال عمرك شبوككم يا ال سعود
في كل مكان خنقت البشر والحجر والحيوان
طال عمرك

لكن هل كان متعب يقصد أحداً من أعمامه بالسخرية؟ الأمير مشعل مثلاً؟ أم أن الحقيقة هي أن البلد صار بخيراته ونفطه وأرضــه نهباً مـن قبـل كـل الأمـــراء، بمن فيهم متعب نفسه وإخوته، الذين يُتهمون اليوم بانهم اصبحوا (اللصوص الكبار الجدد)؟

أمراء وأميرات دفنوا البحار وسرقوا الأراضي لبيعها على المواطنين. لهذا كانت ازمة الإسكان، ونحو ثمانين بالمائة من المواطنين لا يمتلكون سكناً.

لكن كيف كان تعليق المواطنين على مقولة: من كثر الشبوك ما عاد تلاقي أرض؟!

(صدقت طال عمرك) يقول أحد المغردين: (فشبوككم يا آل سعود في كل مكان؛ خنقت البشر والحجر والحيوان. طال عمرك)! والساخر سماحة الشيك يقول أن (الأصحّ ان يقول ذلك الدّلخ: مِنْ كُثْر الأمراء الذين سرقوا الأراضي وشبّكوها ما عاد تلاقي أرض)! ليلحقه المغرد محمد العمر بتوجيه التهمة الساخرة للمواطنين: (حسبي الله عليكم يا مواطنين. ما أبقيتم لسموه أرضاً يبني عليها منزلاً. كل الشعب مشبّك له أرض بدون حق، وسَتُسأل عنها)!

المؤمن الفَطِنْ غرّد شعراً:

شبّكوا عقولَ البشر قبل الأراضي	وارتشى الراعي بأنعام الرعيّةْ
طبّلوا لهْ بين بايعْ وبينْ راضي	مُخْرِج فاشلْ وأفلامَهْ رَدِيَّهْ

فيرد عليه نايف بن عرويل بشعر شبوكي ضد اهل الشبوك ،ويصف ما يفعله الأمراء بشيء مشابه للمستوطنات الصهيونية في الأراضي المحتلة:

ياهل الكروش مشبّكين الأراضي	خلّوا لنا بالله لو مترْ مترينْ
كنْ الشّبوك اللي طْوالنْ عراضيْ	مستوطناتِ الغربْ داخلْ فلسطينْ

طبعاً وانت تسمع متعب لازم تعتقد غصباً عنك، أن الشبوك ملكٌ لمخلوقات فضائية، وطويل العمر بريء وما له دَخَل! يعلق احدهم، وربما أراد متعب بالحديث عن سراق الأراضي انه بريء وان الغرض هو تلميع الذات، كما يقول آخر.

نايف بن عرويل
@naief_3rwel
Follow

#من_كثر_الشبوك_ماعاد_تلاقي_أرض

/يأهل الكروش مشبكين الأراضي
خلولنابالله لو متر مترين
/كن الشبوك اللي طوالن عراضي
مستوطنات الغرب داخل فلسطين

أحـمـد سـالم لفت المـغـردين الى أنـه في السويد وهي دولة ملكية، لا يـوجـد بـهـا شـبـوك، والملـك هـنـاك لا يمتلك القـصـر الـذي يسكنه!.

لكن يستطيع المواطن ان يقول الآن: إمْحَقْ ملوك! الملك الذي لا يسرق ولا يقمع ليس بملك، كما قال جاهل ذات مرة لأمين الريحاني وهو في نجد بداية العشرينيات الميلادية الماضية.

#الداعشيون بيننا يا محمد بن نايف

حقيقة ساطعة كالشمس، وهي ان القاعديون والداعشيون منتجٌ سعوديٌ وهابي بامتياز: فكراً ورجالاً ومشايخ ومال وتحريض. وعبثاً تحاول السلطات السعودية القاء تهمة رعاية القواعد والدواعش والفكر على غيرها. المواطنون أنفسهم يعلمون أن بلدهم هي المَفْرَخةُ الحقيقية للإرهاب القاعدي ومشتقاته. وقد أكدوا هذا في هاشتاق يقول: (الداعشيون بيننا يا محمد بن نايف)!

مستشار شرعي لأميرة يعلن نفيره للشام ومبايعة داعش؛ وهذا يوسف الأحمد منظر لداعش ووسيط بينها وجبهة النصرة، يدعو للمعتقلين من القاعدة، وبينهن نساء يهددن بتفجير انفسهن في الشوارع! وهذا البرّاك استاذ في جامعة يطالب بحزّ رؤوس الزنادقة! فيما يمثل علينا البعض دور المصدوم من فكر داعش وبوكو حرام (وكأنه لا يعيش هذا الفكر ويدرسه من المهد الى اللحد).

يسأل المواطنون المغردون وزير الداخلية: (لماذا لا يُحاكم محرّضوا العنف والطائفية؛ وكيف نتساءل عمّن غرّر بأبنائنا وهم أمامنا؟). ويوجهون للعائلة المالكة تهمة التصفيق لها وان اختلفت تسمياتها: داعش او غيرها. إن جذر الإرهاب القاعدي له اصل، وعلى الأصل دَوّر، كما يقول المصريون: إنه (تحالف محمد بن عبدالوهاب وآل سعود، الذي قام على التدعيش، وتأصيله وتثبيت


هيـلدا..
@Hildaismail
Follow

#الداعشيون_بيننا_يا_محمد_بن_نايف
في بيت كل منّا داعشي وطلباني وبوكوحرامي... رجل كان أو امرأة أو حتى شريط أو قناة تلفزيونية أو كتاب مدرسي.

جذوره). تقول نورة الشهري. ثم ان داعش مستويات: (تبدأ بالتنظير من خلال دراسة الموروث العَقَدي لمحمد بن عبدالوهاب واتباعه، وتنتهي بسفك الدماء).

اخرون يرون السبب في مناهج التعليم الديني في المدارس والجامعات التي ربّت اجيالاً داعشيّة. لن تنظف البلد حسب المغرد المطيري إلا بتنظيف التعليم وحرق كتب التطرف التي تمجّد القتل والإرهاب؛ وهذا هو رأي الناشط مخلف الشمري؛ ويضاف الى هذا تطهير منابر الجُمَع والجامعات.

من هو المقصّر إذن؟ انها العائلة المالكة التي تقتات على الإرهاب القاعدي داخلياً وخارجياً. يقول مغرد ان من مسؤولية محمد بن نايف تنظيف البلد من الفكر المتشدد وإلا خرّبوا الدولة؛ ان لم تخرب بعد! وآخر يرى الحل بوضع قوانين صارمة لجرائم الكراهية، ولكن الأمراء لا يسمعون هذا ولا يريدون! فالقضاء على رؤوس الدواعش كما تتمنى تالين الشمّري، يعني القضاء على المؤسسة


®سهيل اليماني
@agrni
Follow

.. " بعض الناس يمثل دور المصدوم من فكر " داعش و بوكو حرام
! وكأنه لا يعيش هذا الفكر ويدرسه من المهد إلى اللحد

الدينية الوهابية جملة وتفصيلاً. ويسأل مغرد: لماذا لا تتحرك العائلة المالكة؟ الدواعش يهددون جهاراً نهاراً ويدعون قطيعهم للقتل وحزّ الرؤوس فما بالكم لا تتحركون؟.

وتحذر بحور الأمراء: (لقد دمروا الأخضر واليابس وسيرجعون عليكم)! لقد انقلب السحر على الأمراء السحرة، ولم يتعلموا بعد! لكن التطرف القاعدي الداعشي نصير للإستبداد والعكس صحيح، وإن عادى بعضهم بعضاً، فالأصل واحد والمحصلة: دمار الأمم. وتختصر هيلدا الأمر: (في بيت كلّ منا داعشي وطالباني وبوكوحرامي؛ رجلاً كان ام امرأة او حتى شريط، او قناة تلفزيونية

او كتاب مدرسي)!

كاتب عدل يزور صكاً بستة مليارات ريال

اللصوص كثر، ولكن أحداً لا يقرب الأمراء. هذا شيخ غبي طمع في سرقة كبيرة، فزوّر صكوك أراض قيمتها ستة مليارات ريال فقط.

سماع كلمة مليار ريال بالنسبة لنا تُفزع، لكنها عند اللصوص الكبار بمثابة ألف ريال! حسب مغرد. وحسب النظرية النسبية، يقول الكاتب هيثم طيب: فإن هذا الشيخ مجرد حرامي صغير. ويلقي أحدهم بالمسؤولية على اللحية: (انها المُنجيّة؛ انها الحصانة؛ إنها المال والهيبة؛ إنها الغطاء والستر؛ اطلقها وافعل ما شئت) الا ان تكون أميراً فلا تحتاج اليها! والحقوقية سعاد الشمري تقول ان السرقة تساوي ميزانية دولة وتخاطب الجمهور: (اللحية تهبهم الحصانة وتجيز سرقتكم واستحلال نسائكم وهذه غنائمهم).

> Follow
> هيثم طيب
> @Haytham_T
> #كاتب_عدل_يزور_صك_ب6مليار
> إحسب النظرية النسبية .. هذا حرامي صغير

سبق ان سرق أحدهم ملايين في المدينة المنورة فاطلق سراحه باعتبار ان جنيّاً تلبّسه، حسب مزاعم المشايخ. استدعى هذا المغردين للوم الجنّي على فعله القبيح!! رغد تخاطب الشيخ السارق: (عزيزي كاتب العدل: انا مؤمنة ببراءتك، وأن من فعل هذا هو الجني الذي يسكنك. قاتل الله كلّ جنيٍّ مدلّس). وهذا ما توقعته المغردة اشواق: (مسكين الجنّي. الحين تنْحَطّ السرقة فوق رأسه).

رافضية تتولى منصب صحي كبير

الدولة بكل حمولتها تسيطر عليها أقلية نجدية. اكثر من ٩٥ بالمئة من المناصب الهامة من وزارات ووكالات وزارة الى مدراء عامين وفي كل حقل ديني او اعلامي او عسكري او مالي او حتى شركات خاصة او في الثقافة او الدين والمناصب الدينية او التعليم.. هي بيد فئة لا يصل عددها الى ربع عدد السكان. ومع هذا هي الفئة التي تقصي غيرها بحجة دينية او مناطقية او قبلية أو حتى وطنية لتستفرد بالسلطة.

المواطنات الشيعيات لا يحق لهن حتى ان يصبحن مديرة مدرسة. عُيّنت إحداهن وهي لمياء البراهيم مديرة للتوعية في صحة منطقة الرياض، وهو منصب عادي، فقامت قيامة الوهابيين المتطرفين ضد الأمر! وافتتح هاشتاق بالمناسبة.

> Follow
> تَالِين آلشمريْ
> @taline_elchomri
> #كاتب_عدل_يزور_صك_ب6مليار
> اذا كانوا وعاظهم يسرقون كتب
> ويزرفون فلوس
> شي طبيعي يخرج من بين أيديهم
> ،حرامية
> شيك السرقه بجيب والسبحه بالثاني

ابراهيم الفارس، القاعدي الطائفي والذي اعتقل ابنُه كجندي من القاعدة، حذّر بأن الروافض يتبعون سياسة (بالعلم والولد نحكم البلد/ اي السعودية) عبر مبدأ: اتمسكنْ حتى تتمكّن! والمتطرف الإعلامي الداوود ينصح الحاكم بالحذر ممن اسماهم الرافضة الخونة، وكأن الحاكم مقصّر معاهم بالقمع والتمييز!

والمغردة شقيقة الملك تسأل من وراء هذا القرار، ولماذا لا يوضع سلفية مكانها! والمطيري يقول عن المواطنين الشيعة: (هم العدو فكيف نسلّم رقابنا)! والداعشي البرّاك يفتي: (تعيين الرافضة بمناصب قيادية وحساسة خيانة للدين والوطن)! وابراهيم البخاري جمع اسبابه: فالمعيّنة إمرأة؛ ثم انها ستسافر وتختلط بالرجال؛ ثم انها تنتمي الى العوامية المعادية للسنّة والدولة حسب قوله!

لكن أين هم آل سعود عن هذا التحريض؟ وهم قد صمّوا اسماعنا بأكاذيب العدالة والمساواة بين المواطنين، ومحاربة التطرف والعنف والتحريض؟

يسأل الحقوقي وليد سليس من وحي التغريدات: (ان لم تكن هذه التجاوزات

> Follow
> علي العامر
> @_3amr



إخلالاً بالنظام العام والوحدة الوطنية، فعلى القانون السلام). والحقوقي الشمري يرى تعيين لمياء افضل من تعيين دكتور بالجامعة يقترح حزّ الرؤوس ويخرّج لنا صيصان داعشيّة. وزاد: (نريد أن نرى وزير رافضي ووزيرة رافضية حتى يخرس الدواعش والإرهابيون عن إثارة الفتنة ويعلم الجيل ان الوطن للجميع). ولكن هيهات ليست هذه سياسة آل سعود.

جميل فارسي يحذر من الإنشقاقات والأمثلة كثيرة من حولنا؛ والكاتب خالد الوابل يعدّد هذا المجتمع الذي مزّقه آل سعود ويعلق: (لا أعتقد اننا بحاجة الى عدو خارجي). اما الطبيب بندر قدير فيزكّي الأطباء الشيعة ويؤكد اجتهادهم وحرصهم على مرضاهم. ولكن مَنْ تُقنع؟ النظام أم مؤسسته الدينية المتطرفة؟

ويتساءل الصحفي الكويليت: (لماذا نخاف من وجود مواطن شيعي في منصب قيادي؟). اثبتوا اولاً انه منصب قيادي! في حين ان الصقعبي لا يرى الرفض رذيلة (فصاحب الإرادة الحرّة يملك حق الرفض والقبول في كل امور الحياة). ثم إن الكفاءة يجب ان تكون المقياس فهي علامة رقي، اما من يقدم

> Follow
> محمد علي المحمود
> @ma573573



المناطقية والطائفية والقبلية فيسير نحو الهاوية.

فارس ابا الخيل يؤكد على فائدة التنوع المناطقي والطائفي ويراه مصدر قوة، والمفكر المحمود يقول انه لم يسمع شيخاً شيعياً يدعو للقتل وسفك الدماء، بينما سمع وعاظاً مذهبيين يفعلون ذلك. ويحلل المحمود الظاهرة: (الطائفيون هنا لم يولدوا طائفيين، وانما شوّهتهم الثقافة السلفية المتطرفة).

الطبيب بادي يلفت النظر الى ان اسرائيل نفسها عيّنت وزيراً عربياً مسلماً للعلوم والثقافة وان بعض المغردين هم أكثر سوءً من الصهاينة! وعقيل يقول: (إمرأة وشيعية، اجتمعت فيها كل الصفات التي يكرهها المستشيخون والمتأسلمون، اعانها الله عليهم). كفاكم نفثاً لسمومكم؛ فما وراء تأجيج الطائفية الا الدمار، تقول الدكتورة اميرة الحربي.

ابن ماء السماء يتساءل: (أجل رافضية؟) وأنتم تتعالجون في مستشفيات الغرب عن يهود ترونهم سبباً بالشفاء. انه حقد غبي! وسارة الدريس تغرد في نفس الإتجاه: (يتعالجون في الخارج عند المسيحيين والملحدين وغيره، بل ويُحضرونهم عندهم لعلاجهم، وذا يقول: لا! رافضي!). ويسخر المغرد علي العامر: (على أساس ان الممرضات الفلبينيات خريجات كليّة الشريعة)!


انتفاضة ٢٠١١ مستمرة حتى الآن



انتفاضة نوفمبر ١٩٧٩

فيلم بي بي سي عن الحراك الشعبي في القطيف

سقــوط القنــاع

محمد الأنصاري

أدمنت الصمت، وهالها أن يصل صوت آخر من داخل مملكة القمع والقهر الى الخارج، ولا غرابة في أن تصف كل صوت يخرق السكون المطبق بأنه خيانة، ومؤامرة، وعدوان على السيادة. إنها ماكينة الخداع التي تعمل من أجل غايات سقطت، وفي مرحلة أدبرت.

لم يشعر القائمون على إمبراطورية الزيف بأن الزمن تغيّر وأننا في مرحلة تكاد تكون فيها كمية الاسرار قليلة ونادرة، لأن وسائل الكشف عنها ونشرها تعدّدت، وإن لا يزال آل سعود يريدونها صمتاً وكبتاً وقهراً. إنهم بحاجة الى دروس في فهم الواقع الجديد، فما يعتبرونه مؤامرة ليس سوى الحقيقة التي هُرّبت من الحدود بعد أن أبت الارتهان لأناس يعيشون الماضي ويقبضون أوهاماً.

فيلم وثائقي عن الحراك السري في السعودي، أعدّته الاعلامية صفاء الأحمد، فجّر غضب الأمراء واعلامهم المرتهن. علّقت صحيفة (وطن) في ٣١ مايو الماضي على رد الفعل السعودي بالقول بأن الفيلم أثار جدلاً واسعاً في المواقع الاجتماعية والمواقع السعودية التي اعتبرت الفيلم طائفياً، ونعتت الصحيفة الإعلامية السعودية التي اعدت الفيلم على مدار عامين بـ (الرافضة).

لصفاء الأحمد روايتها الخاصة حول فيلمها الوثائقي الذي أنجزته على مدى ثلاث سنوات. كتبت عن معاناتها، عن شهادتها، عن آلام من التقتهم بصورة مباشرة على الأرض، وسجّلت وصوّرت لحظات صعبة في حياة الناشطين والاهالي. وحتى ما قيل عن استخدام الرصاص من قبل الناشطين فإنهم وضعوا بتصرفها كل ما بحوزتهم من صور حول مجمل نشاطاتهم، ولم يكن لديهم ما يخفونه، وإن ثلاث سنوات من الحراك كانت كافية للحصول على كل ما يتطلب من حقائق حول الحراك والمشاركين فيه.

عن تجربتها في اعداد الفيلم قالت:

تمكنت بي بي سي من الاتصال، و بشكل غير مسبوق، ببعض النشطاء المناهضين للحكومة السعودية في المنطقة الشرقية للمملكة، في الوقت الذي تسعى فيه الحكومة للقضاء على أي اضطرابات مدنية.

وقد شهدت المنطقة الشرقية من المملكة احتجاجات خلال الاعوام الثلاث الماضية.

ومع التطورات التي صاحبت الربيع العربي منذ عام ٢٠١١، بدأ المحتجون يعبرون عن غضبهم تجاه الحكومة. إلا أن احتجاجاتهم لم تحظ الا بالقليل جداً من التغطية الاعلامية، فمن شبه المستحيل أن يتمكن الصحفيون من العمل بحرية في المنطقة الشرقية.

ولم تكن أخبار الاحتجاجات داخل القطيف على الساحل الشرقي للمملكة، تصل حتى للناس داخل المملكة الا بالكاد.

سافرت إلى المنطقة الشرقية عدة مرات خلال العامين الماضيين دون علم السلطات السعودية.

أردت أن أعرف المزيد عن هذا الصراع الذي يخاطر فيه أفراد من الأقلية الشيعية في البلاد بحياتهم في التظاهر ضد ما يعتبره كثيرون نظاماً ملكياً قمعياً.

أنا أعرف هذه المنطقة جيدا لأنني ولدت ونشأت في مدينة قريبة منها.

المنطقة الشرقية موطن معظم المسلمين الشيعة في البلاد. وتشير تقديرات إلى أنهم يشكلون أقل من ١٥ بالمئة من

تعداد السكان، ويقول كثيرون منهم إنهم يتعرضون للتمييز الطائفي.

كانت مهمة صعبة أن أعد تقريراً عن تلك الاحتجاجات.

قد أكون سعودية لكن التجول بكاميرا كان أمراً شديد الصعوبة، إذ يعرضني ذلك للاعتقال.

واعتمدت في تقريري بشكل جزئي على صور زودني بها نشطاء والتي تظهر كيف تطور هذا الصراع على مدى الأعوام الثلاثة الماضية.

وثق المحتجون ما يقومون به بشكل كامل في محاولة لإيصال رسالتهم إلى العالم. فقد صوّروا أنفسهم لدى قيامهم بأعمال تمثل استفزازاً كبيراً للسلطات، مثل نزع وإحراق ملصق يحمل صورة الملك، وهو أمر لا يتصوره كثير من السعوديين.

وتحدثت صفاء الأحمد عن لقائها بالناشطين في منطقة القطيف، وقالت بأنها حضرت اجتماعات سرية للمحتجين. وأتضح



صفاء الأحمد: معدّة الفيلم عن الحراك السياسي في القطيف

لي أنهم لا يتفقون على ذات المطالب، لكنهم جميعا ينشدون إصلاحات شاملة.

وعلى الرغم من أن المنطقة تضم أكبر حقول للنفط في العالم، يقول النشطاء الشيعة إن سكان المنطقة يتعرضون للتهميش الاقتصادي والسياسي منذ وقت طويل.

وتضيف صفاء الأحمد:

ذات صباح في شهر فبراير من عام ٢٠١٣، كنت أجلس في غرفتي عندما تلقيت رسالة مفادها أن قوات الأمن داهمت منزلين لاثنين من النشطاء المطلوبين، هما فاضل الصفواني ومرسي الربح، في منطقة العوامية إلا أنهما تمكنا من الهرب. وقد طوقت قوات الأمن المنطقة بنقاط تفتيش عقب المداهمة، لكني تمكنت من اختراق الحصار وأنا أحمل آلة تصوير.

لم يغامر أي من فاضل أو مرسي بالحديث إلى الإعلام من قبل، لكنهما قررا الآن أن يرويا لي قصتهما.

يقول فاضل: «عاملونا كإرهابيين. كان واضحا جداً أنهم يريدون قتلنا. أنتي تقفين الآن فوق آبار نفط تغذي العالم بأسره. لكننا لا نستفيد منها شيئاً. الفقر والجوع وغياب الشرف وانعدام الحرية السياسية. ليس لدينا شيء. ماذا بقي إذن؟ ويعد كل هذا يهاجموننا ويحاولون قتلنا».

وعلى مدى ثلاثة أعوام من الاضطرابات، قتل عشرون شخصا بينما سجن وأصيب المئات.

اتخذت الحكومة السعودية خطوات للقضاء على المعارضة.

أنفقت الحكومة خلال الاعوام الثلاث الماضية مبالغ هائلة على المناطق الهامة، كما شجعت رجال الدين الذين تدعمهم الدولة على إدانة المعارضة بوصفها غير اسلامية، والتشكيك في المطالبة بالإصلاح وتشويه المحتجين ووصفهم بأنهم تحت قيادة شيعية وطائفيون.

وتشمل المعارضة الشيعة في الشرق، والنساء في بريدة اللائي يحتججن على اعتقال أقاربهن من الذكور دون محاكمة، ورجال دين بارزين، ونشطاء في مجال حقوق الإنسان يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي.

في أواخر العام الماضي اكتشفت أن مرسي الربح، الناشط الذي التقيت به في زيارتي الأولى، قد قتل. ويقول أصدقاؤه إن الشرطة أردته قتيلا خلال استعدادات لإحياء مناسبة دينية في شوارع العوامية. وخلال العام الحالي قتل رجلا شرطة في أعمال العنف.

ودخلت قوات الأمن والمحتجون في حلقة من المواجهات العنيفة. وأصبحت القطيف منطقة عسكرية تحيط بها نقاط التفتيش والعربات المدرعة.

وطلبت بي بي سي إجراء مقابلات مع السلطات السعودية للتعليق على الموقف إلا أنها لم تتلق ردا.

وبعد عامين من الزيارات المتكررة تبين لي أن من الخطورة بمكان متابعة التحقيق في هذه القضية، واضطررت إلى مغادرة وطني.

اعترى الخوف والشك الناس من حولي، وعاد كفاحهم سرا لا يعلم عنه الناس شيئا.

موقع (سبق) السعودي المقرب والممول من وزارة الداخلية، كتب تعليقا مثيراً على الفيلم بعنوان (إعلامية سعودية تدافع عن مطلوبين في فيلم طائفي بتمويل BBC). وجاء فيه: (في فيلم طائفي حمل العديد من التناقضات، قدمت الإعلامية السعودية صفاء الأحمد فيلماً وثائقياً طائفياً عنونته بـ «الحراك السري في السعودية» وبتمويل من قناة البي بي سي حيث استطاعت الوصول إلى أبرز المطلوبين الأمنيين الذين تلطخت أيديهم بدماء رجال الأمن بكل سهولة).

ما يعتبره الاعلام الرسمي مؤامرة ليس سوى الحقيقة التي هربت من الحدود بعد أن أبت الارتهان لأناس يعيشون الماضي ويحاربون المستقبل

واضافت الصحيفة: (وفي مخالفة واضحة لأصول المهنية التي تدعيها BBC، لم تقم الإعلامية بعرض أسر الشهداء من رجال الأمن والذين تجاوز عددهم العشرات من القتلى والجرحى جراء غدر هذه المجموعات الإرهابية، ولم تسلط الضوء على مصير رجال الأمن، وانتهاج أقصى قدر من الحكمة والمسؤولية تجاه بعض الاستفزازات والتي كلفتهم حياة الكثير من زملائهم).

نشير الى أن بيانات الداخلية لم تتحدث سوى عن اثنين من القتلى الجنود، وإن الكلام عن عشرات القتلى والجرحى لا يستند الى مصدر رسمي أو حتى شبه رسمي.

ومضى الموقع قائلاً: (وعلى النقيض تماماً قدمت الإعلامية صفاء الأحمد المطلوبين الأمنيين والإرهابيين على أنهم أبطال حقيقيون وقادة للثورة، ووصفتهم بقادة الحراك السلمي في القطيف).

واعتبر الموقع بأن تصريحات معظم من

التقت بهم الاعلامية صفاء الأحمد كاذبة وتحمل تناقضات كبيرة حول الأسباب الحقيقية حول حراكهم وإثارتهم للشغب، والقيام بأعمال إرهابية، حيث ذكر الكثير منهم بأنها لأسباب معيشية فقط في إشارة هدفها فقط إثارة المنظمات الدولية والحقوقية عبر وضع تصور لهم بأن الفقر والجوع هو سبب خروجهم.

يعلق الموقع بأن: (العديد من أبناء هذه الطائفة ـ أي الشيعة ـ يقومون بنشاطات خارجية هدفها فقط الإساءة لبلدهم السعودية بكل الوسائل والطرق التي يستطيعون الوصول إليها).

مهما يكن تقييم الوثائقي، فهو فريد من نوعه، فلأول مرة تقوم وسيلة إعلامية أجنبية بتغطية الاحتجاجات الشعبية في المنطقة الشرقية

صحيفة (الاقتصادية) التي انبرت منذ بداية الاحتجاج الشعبي للنيل من الناشطين، وتشويه صورتهم وتهديدهم بالقتل الجماعي والاجتياح العسكري لمدنهم، كان لها أيضاً موقف من الفيلم الوثائقي. وكتب رئيس تحريرها سلمان الدوسري في ١ يوينو الجاري مقالاً بعنوان (بي بي سي وفضيحة العوامية)، اعتبر فيه هذا الفيلم بمثابة سقوط لهيئة الاذاعة البريطانية التي كانت مثالاً للمصداقية والموضوعية. وراح يسرد قصة انحراف البي بي سي العربي عن مهنيتها منذ تحوّلت الى تلفزيون عام ١٩٩٦ حيث (تجمّع فيها بقايا القوميين والشيوعيين والبعثيين فعاثوا فيها، قبل أن يتحوّل أغلبية طاقم القناة ليكونوا بذرة غير صالحة لقناة الجزيرة).

وبعد عرض القناة للفيلم الوثائقي عن الحراك الشعبي في القطيف، يقول الدوسري: (كانت المفاجأة أن الفيلم سقط في كوارث مهنية لا تُغتفر، وأسقط القناة معه في بئر لا أعلم كيف ستخرج منها، فالإرهابيون الذين يطالبون بإسقاط النظام، ويطلقون النار على رجال الأمن يُسمون «نشطاء»، والمجرمون الذين يمزقون ويحرقون صور الملك يُوصفون بـ «الأبرياء»، ناهيك عن السيناريو الذي يناسب فيلماً عاطفياً مع موسيقى تصويرية حزينة جداً، تريد أن تصل بالمشاهد في النهاية إلى أن هؤلاء يعانون القمع و«المظلومية»..).

وتوقف الدوسري عند معلومة اعتبرها من الكوارث مع أنها وردت في مصادر كثيرة ولم يتحسس أحد منها، وقد تكون صفاء الأحمد قد رجعت الى المصادر نفسها وهي (أن نسبة الشيعة في السعودية ١٥ في المائة)، مع ان الاحتجاج لا يقوم على أسس علمية من أي طرف، لأن الدوسري نفسه لا يمتلك احصائية علمية ودقيقة. والانكى هو تعليقه على حرمان سكان المنطقة الشرقية من الثروة الوطنية، حيث أجاب بطريقة غريبة كقوله: (لن يستغرب أبداً تمرير المنطق بأنه طالما أن البترول في القطيف فأهلها أحق به. وماذا عن أهلنا في جازان، مَن يتكرّم عليهم مستقبلاً بالقليل، طالما أن منطقتهم ليست غنية بالنفط؟). ومع أن الفيلم الوثائقي لم يتضمن تصريحات من قبيل أن أحداً من الناشطين قال بأن البترول في القطيف هو حق حصري لهم، وإنما الكلام حول حرمان أهلها منه، ولا يعني ذلك عدم حرمان المناطق الأخرى أيضاً، فالناشطون تحدّثوا عن موضوع محدّد، وإن إثباته في منطقة لا يعني نفيه في أخرى، فالحرمان عام، وإن جازان هي

حملة اعلامية لم تتوقف

منذ بث الفيلم وحتى كتابة هذه السطور.. لم تتوقف الحملة الرسمية على البي بي سي في الصحافة السعودية، حيث دبّج كتاب المقالات العشرات منها، هذه بعض نماذجها:

■ الـ (بي.بي.سي) والحض على الكراهية، د. محمد بن يحيى الفال، صحيفة الجزيرة

■ الإعلام (الغربي) وسؤال المصداقية، د. سعود كاتب، صحيفة المدينة

■ السقوط الإعلامي .. BBC مثالاً!، محمد الوعيل، صحيفة عكاظ

■ شكرًا بي بي سي، سمر المقرن، صحيفة الجزيرة

■ (بي بي سي) وتزييف الحقائق، خالد الشريدة، صحيفة اليوم

■ متى ينتهي هذا المسلسل المكرر!؟، د. صفوق الشمري، صحيفة الرياض

الأخرى محرومة بل أشد حرماناً من غيرها، وإن الفارق في مستوى المعيشة بينها وبين الجانب اليمني المقابل لها لا يتجاوز ٥ بالمئة.

الطريف ان الدوسري ينفي انتماءه الى أنصار نظرية المؤامرة ولكن لا يلبث يثبت ذلك بقوله: (لا توجد مشكلة أن يجرى هذا «التحقيق السري» طالما لـ«بي بي سي» علاقات خاصة مع مَن تسميهم ناشطين!). وكما هو الحال بالنسبة لموقع (سبق) وبقية الصحف والمواقع



الناشط الصفواني.. سلاحه الكاميرا، يطارده رصاص السلطة

الموالية للحكومة، عاب الدوسري على البي بي سي أن (تقبل القناة أن تسمّي الإرهابيين شهداء..)، مع أنهم قتلوا برصاص الامن السعودي ولم يثبت على أحد أنه قتل في مواجهة مسلحة مع قوات الأمن بل سقطوا برصاص الامن، فيما كانوا هم يشاركون في مسيرات سلمية، وسقط بعضهم وكاميرات التصوير حول رقبته، وأما وصف الناشطين بأنهم أبطال فإن الاعلامية صفاء الأحمد عاشت وسط هؤلاء الذين يصفهم الدوسري بأنهم ارهابيون.

وبالرغم من ذلك، فإن الكلام النقدي والتسقيطي ضد الفيلم، وجد الدوسري فيه ما يصلح للدفاع عن النظام السعودي حتى قال (لو بحثت السلطات السعودية عمّن يدافع عن مواقفها في مواجهات العوامية، فربما لن تجد أفضل من هذا الفيلم الذي اختصر على العالم ما يحدث في العوامية منذ ثلاثة أعوام).

مهما يكن تقييم الفيلم الوثائقي، فإنه يعتبر فريداً من نوعه كونه ولأول مرة منذ بدء الاحتجاجات الشعبية في المنطقة الشرقية تقوم وسيلة اعلامية أجنبية بتغطيتها ميدانياً وتوثيقياً، في وقت كانت وسائل الاعلام الاجنبية تصر على تجاهل ما يجري في هذا البلد، تماماً كما الحكومات الغربية التي رفضت مجرد التطرق ولو من بعيد عن أوضاع حقوق الانسان في مملكة القهر.

لماذا الآن؟

برنامج (الحراك السري) يزعج الرياض

هاشم عبد الستار

صُرع الإعلام السعودي حين بثّت قناة البي بي سي العربية والإنجليزية والفارسية برنامجاً عن الحراك السياسي المعارض والمستمر في القطيف منذ ثلاث سنوات وحتى الآنرغم القتل والإعتقال وأحكام الإعدام وعشرات السنوات سجناً. حجم ردة الفعل الرسمية الغاضبة مهولة على مواقع التواصل الاجتماعي، وعشرات المقالات في الصحافة الرسمية تدعو بالويل والثبور على بي بي سي وحياديتها المهدورة، فكثير من كتاب السلطة تباكوا على مصداقية البي بي سي وسقطاتها العجيبة بنظرهم! ولو كانت مديحاً للأمراء - وهي كثيراً ما تفعل - لقالوا لنا انها محايدة. ويضاف الى هذا كله، شتائم لصفاء الأحمد معدة البرنامج، العميلة التي يجب ان تحاكم، بنظر كتاب ومخبري آل سعود.

المغرد سالم يرى ان ألم السلطات السعودية حقيقي، ودليله هو مقالات الصحف السعودية التي لم تتوقف، وهو أمرٌ يؤكد الإنزعاج الرسمي البالغ من وثائقي الحراك السري، حسب الناشط الحقوقي علي الدبيسي. فيما علق المغرد عمر بن عبدالعزيز، وهو معارض سعودي ولاجئ في كندا، على تهمة الإرهاب الحكومي لنشطاء الحراك القطيفي فقال بأن الإرهابي الحقيقي هو الذي أكل خيرات الوطن، وحين صرخ أبناؤه مطالبين بحقوقهم، رماهم بالتهم واحدة تلو الأخرى. وأضاف: (يعرف كثير من علمائنا ومفكرينا حجم الظلم الذي يتعرض له الشيعة في القطيف، ولكنهم يسكتون خوفاً من ردة فعل الجماهير).

وهذا صحيح تماماً. فتطبيف الجماهير من قبل النظام وآلته الإعلامية ومشايخه المتطرفين، يستهدف الى عزل أي نشاط معارض وتحييد تأثيره.

المحامي والأكاديمي والناشط الحقوقي عبدالعزيز الحصان، خلص الى نتيجة من مشاهدته الفيلم الوثائقي: (الظلم لا ينتج سوى عنفاً ودماءً). والناشط علي آل أحد قال ان القطيف هي اكثر منطقة في البلاد قدمت شهداء في سبيل الحراك الوطني وسبقت غيرها من المناطق في رسم خريطة المطالب الشعبية منذ نصف قرن.

أيضاً ردّ الحقوقي طه الحاجي على من يتهم الحراك في المنطقة الشرقية، بالعمالة لإيران بالقول: (ما في شيء يدل على وجود أي أجندة خارجية، وحتى المعتقلين الذين تمت محاكمتهم لم توجه لهم هذه التهمة، ولم يُحكم على أحد بذلك)؛ في حين تخلص لاما القطيفي من الفيلم بأن الجميع من مثقفين وحتى البسطاء والمراهقين اتفقوا ان التمييز الطائفي، والظلم والحرمان، وانعدام الكرامة كان المحفّز الأول للتظاهر ضد النظام.

المغرد علي الحرز انتقد تسمية البرنامج بالحراك السري، ذلك انه حراك علني ولكنه حراك مُغيّب حسب تعبيره؛ فأهالي القطيف والأحساء يصرخون بعالي الصوت: نطالب بالحرية والعدالة الإنسانية. اما الهاشتاق الحكومي فيرى ان بي بي سي ببثها الفيلم الوثائقي، فإنما تدعم الإرهاب ضد الدولة السعودية حين تنشر مادة تحريضية، وذلك بعد صدور احاكم الإعدام بحق (روافض) شاركوا في عنف القطيف.

وفي ذات الإتجاه، ولكن برأي معاكس، يرى عبدالقادر عياد بأن التمييز والإضطهاد للشيعة مجرد كذب، وان الحراك السلمي مجرد مؤامرة ايرانية لن تنجح. وهنا يرد عليه عبدالله العطوي بالقول: (بغض النظر عن الحراك السري هل يستطيع صحفي سعودي واحد ان ينقل الحقيقة بكل موضوعية من هناك - القطيف - ويتميّز بسبق صحفي)؟.

صحفي العربية نت خالد المطرفي، والموظف في الداخلية، تساءل تعليقاً على الفيلم الوثائقي: (أين الولاء للوطن؟ كالعادة البعض منهم يعزف على وتر المظلومية. المفروض الولاء لإيران)! اما الداعشي عبدالله زقيل فرأى ان الفيلم ملفّق، وتساءل لماذا لم تقم حمله ضده في الصحافة المحلية، بحيث لم يجد سوى مقالاً واحداً لرئيس تحرير الإقتصادية سلمان الدوسري، وتابع: (هل السكوت علامة الرضا به؟).

انه هنا مستعجل على التحريض وعلى الرد! وقد جاء الرد الرسمي عبر كتاب النظام، ولكن الطائفي اكثر سرعة في الطلب.

وفي العموم، فقد ترك الفيلم تأثيراً بالغاً في الرأي العام المحلي والخارجي، وأثار زوبعة من الجدل، وقد وجدت صحف الكترونية وقنوات تلفزيونية إثارة كبيرة في ردود الفعل الرسمية، وكتبت رأي اليوم عن غضب رسمي في السعودية على عرض الفيلم الوثائقي وتوقعت أزمة بين بريطانيا والسعودية.

لا نظنّ أن أزمة ستحدث بين البلدين على غرار سحب السفير السعودي، حينما تمّ عرض فيلم موت أميرة اواخر السبعينيات الميلادية الماضية. يومها كانت السعودية في أوج قوتها وتألقها الإقليمي. اليوم السعودية في أرذل العمر، وبالكاد هي قادرة على الذبّ عن نفسها!

لكن هناك أسئلة ملحّة: لماذا نشرت البي بي سي بقنواتها العربية والإنجليزية والفارسية برنامجاً عن حراك معارض مستمر منذ ثلاث سنوات، وهي التي لم تشر اليه من قبل؟ هل هو الهام من نوع ما! ام هو ابتزاز سياسي من قبل الإنجليز الذين عودونا بين فترة وأخرى على استخدام الإعلام كأداة لتحصيل العقود والمشاريع من الرياض؟ ام ان السبب هو يعود الى ان الرياض بدأت تتخذ سياسات منفلتة عن حلفائها الغربيين في مصر وغيرها، فأرادت لندن وغيرها من العواصم الغربية اعادتها الى بيت الطاعة كاملاً؟ ام ان موضوع حقوق الإنسان، خاصة في ظل القمع المتواصل والمتصاعد والشديد جداً، والذي وصل الى حد الحكم بالإعدام على ناشطين لم يتجاوز العشرين من العمر لمجرد تظاهرهم، سبب توتراً لدى لندن، التي ما فتئت تنصح الرياض ولا تستمع، مع ان العواصم الغربية عامة تشعر بوطأة الضغوط من انها تقدم مصالحها الإقتصادية على مبادئ حقوق الإنسان التي تزعمها؟

أريحوا تركي السديري فقد أجزل في التيه

محمد السباعي

لم تجر العادة على أن يخضع شركاء المهنة للنقد والتقييم، ولكن حين يتطلب الأمر ذلك، أو بالأحرى حين تتعرض المهنة ذاتها الى انتهاك صارخ، ويغيب النقّاد من خارجها حينئذ يصبح لزاماً على أصحاب المهنة أنفسهم ممارسة النقد الذاتي وتصحيح المسار الخاطىء الذي يسلكه من ينتمي لهذه المهنة..

حديثنا هنا وعلى وجه التحديد عن رئيس تحرير صحيفة (الرياض) تركي عبد الله السديري، الذي تربع على هذا المنصب لعقود عديدة، وله مقالات وأعمدة بالآلاف، ولكن لسبب ما وربما لأسباب لا نزال نجهلها أو نجهل بعضها لم تخضع كتاباته لقراءة نقدية وصادقة، أو قد تكون خضعت ولم نعلم بها ولكن الحيرة تبقى قائمة: إما أنه لم يصله رأي القراء في ما يكتب، وإما أنه يتجاهل ما يقال في ما يكتب، أو لا هذا ولا ذاك وإنما يعيش وهم حكّامنا بأن ما يكتبه يمثّل النوادر في عالم المعرفة..

تركي السديري، إسم عرفته الصحافة المحلية كرئيس تحرير لأبرز الصحف المحلية في المملكة، وحتى وقت قريب لم يتسن لأحد أن يخبر عن رأيه في مقالاته وأعمدته في الصحيفة، إما بسبب انعدام حرية التعبير والنقد، وإما لكونه من الذوات التي يتطلب الاقتراب منها قدر من الشجاعة..

كان العالم الافتراضي وحده الفضاء الذي كسر منظومة محرمات كانت تحول دون ممارسة المجتمع لحقوقه في النقد والتعبير الحر. ويمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها (فيسبوك) و(تويتر) وفّرت مساحة وازنة لمواطني مملكة الصمت للبوح بآرائهم في قضايا محظورة، وبات الممنوع الاقتراب منه، واللامفكر فيه، والمحرّم سياسياً ودينياً متداولاً بصورة واسعة ومفتوحة على نقاشات متعددة وحرّة..

استوعب العالم الافتراضي كل القضايا وحتى الصحف المحلية ومحتوياتها جرى استيعابها في هذا العالم، وصار كل شيء خاضعاً للنقد والتقييم وبلا قيد أو شرط..مقالات الصحف، خطب المشايخ، تصريحات السياسيين، كلمات العلماء والكتّاب، وقصائد الشعراء وأشياء أخرى كثيرة باتت اليوم على سرير التشريح في العالم الافتراضي..

لم يكن الحال كذلك قبل بزوغ شمس الكون الافتراضي، فقد كان النقاش مقتصراً على المجالس المغلقة أو المنتديات الموسمية، أما الآن فإن التفاعل مع الحوادث السياسية، والوقائع الاجتماعية، والكتابات الصحافية والثقافية والسياسية لحظوياً، الى درجة أن حملات تنطلق بعد دقائق من اطلاق أحدهم سياسياً كان أم دينياً أم غير ذلك تصريحاً لافتاً أو صادماً للرأي العام..

مقالات السديري في صحيفة (الرياض) على مدى سنوات طويلة لم تخضع لقراءة نقدية كما خضعت في العالم الافتراضي. كان عضو مجلس الشورى السابق، والأكاديمي محمد قنيبيط الأسبق ربما الى إلفات الانتباه الى كتابات السديري، من حيث ركاكة المبنى وضياع المعنى. في حقيقة الأمر، أن ملاحظات الدكتور قنيبيط حول مقالات السديري نبّهت الى أمر بالغ الخطورة، وهو إغفال النظر في مقالات السديري، حيث لم تخضع لعملية نقد وتفكيك في سنوات سابقة، والسؤال: هل لقلة أو انعدام القرّاء أم لغياب الحريات الصحافية، أم لعدم الاكتراث، أو ربما لحسن الظن بالرجل أن ما يقوله تعجز العقول على فهمه بسهوله..

في مطالعة متأنية على عينة عشوائية من مقالات تركي السديري، يحار المرء كيف أن الأخير استطاع أن يمرر مثل هذه المقالات على الرأي العام دون أن يلفت انتباه أحد، حتى بتنا اليوم أمام قامة صحافية ولكن مصنوعة من خواء فاحش. قد لا يكون بقية رؤساء التحرير أحسن حالاً منه، ولكن ما وقفنا عليه في مقالات السديري يمثل نكبة إعلامية بكل المقاييس.

في مقالة له في صحيفة (الرياض) بتاريخ ٢٠ إبريل الماضي بعنوان (العصر يفرض التوحّد..لا التقارب فقط) يبدأ مقالته بفقرة غامضة بما نصّه (لسنا فخورين فقط بوجود تعريفات إيجابية لنا تؤكد نجاحاً اقتصادياً وحضارياً لفئات ليست بالقليلة ممن كانوا بالأمس القريب بقايا عصر بداوة..). ويسترسل في شرح صور التطور ويقول (ونعرف وجود كفاءة المعيشة بإدراك واقع حقيقة لا يختلف حولها أحد بما يعنيه واقعنا من جدية ارتباط



السديري ينتخب نفسه رئيساً في هيئة الصحفيين الحكومية!

مواطننا في بلده..). وهذا الغموض القائم على التلاعب بالكلمات أو الاستسهال في استعمالها دون النظر في معانيها تكاد تصبغ كل مقالاته.

ويتحدث عن التدين في أشكاله المتعدّدة بناء على تنّوع أفهام الدين بين المواطنين فيقول ما نصّه (هناك من يأخذ مفاهيم الدين مثلاً ببساطة متناهية عندما يعتقد أن أرقى وصول للتديّن يعني وجوده في تكرار ما لديه من بساطة فهم وتنفيذ، لكنه يقتنع ببساطة مفاهيمه التي يرى بها كفاءة غاياته..). وهناك فئة ثانية لها مسار آخر حسب قوله (ذات جهد غير مكلف لإدانة أفكار بعض من هو موضوعي ومتقدم الفكر.. في هذا المجال لا يكون غريباً أن تجد شخصاً متقدم السن لكنه لا يقرأ الكتب وإنما يتناول سماع ما هو متخلّف من أفكار أو يعتقد أنه متجهد آراء، بينما ما يمارسه من إساءة إلى غيره لا يعني طرح فكر أفضل من ذلك الغير..). بطبيعة الحال، نترك للقارىء تفكيك هذه الفقرات والتأمل فيها، لأن ما يكتبه السديري لا يفهمه سوى هو والراسخون في الرطانة العمياء..

ثم يأتي دور (الجزالة) التي سكنت السديري حتى صارت بمثابة شيفرة دافنتشي، حيث تزيد العبارة تبعثراً والمعنى ضياعاً كقوله (ولولا جزالة وجود الدولة بصفة عامة وكفاءة قدرة تعددها الأمني لحدث أن تواجدنا في عضوية الخلافات العربية المؤلمة والشاقة..).

وللقارىء أن يفك لغز المقارنة بين الصين والهند من جهة والمملكة من جهة أخرى (نحن شعب لم يبتعد كثيراً عن العشرين مليوناً، لماذا لم نتأمل كيف استطاع صينيون تجاوزوا البليون دون أساس قدرات اقتصادية في الماضي، وكذا الهند التي يموت البعض من مواطنيها كحادث طبيعي بسبب الجوع.. فرق كبير بين ما يزيد على البليون وما يتوقف عند العشرين مليوناً تقريباً.. مما يجعلنا نفترض سهولة التألق لو تواصلت جهود التوعية من ناحية والابتعاد أكثر عن واقع العالم العربي). هل نجح أحدكم في استخراج الدروس والعبر من هذه المقارنة الفذّة؟!

في مقالة أخرى له في (الرياض) بتاريخ ٢٤ إبريل الماضي بعنوان (الدين عبادة لا وسيلة سيادة)، بدأها السديري بفقرة غامضة كما هي العادة (ربما لاعتقاده بأن الفلسفة تعني غموض المعنى واندساسه في كلمات كبيرة) يتحدث عن ماضي المملكة بقوله (بالنسبة لماضينا فإن لنا أكثر من مجال يشهد بحقائق الخروج من بداية الفقر وضآلة عدد من يجيد القراءة ومحدودية ما يمكن أن يوصف في البداية بأنه مرحلة تعليم..) ويتابع (سنوات طويلة تتابعت خلف بعضها ولم نكن قريباً من عصر البدايات الذي عايشه الأجداد.. نجزم أننا سنصل إلى مرحلة وضوح تقدم أو أن نحلم بعضوية منافسة..). وحده السديري الحافظ للمعنى والأمين عليه، فهو يكتب لنفسه وعلى القارىء أن يسلم بما يكتبه لأنه مؤتمن على جزالة غموضه.

وحول صعود المد الاسلامي بعد الربيع العربي والتي يعتبر مشكلة ليست طارئة وكانت متوقعة، ويعلق على ظاهرة الحزبية الاسلامية بالقول (يأتيك إحساس بأن تعدد مراحل الفشل في محاولات تعدد نوعيات الحكم جعلت التوجه إلى ظاهرة ادعاء الخصوصية الإسلامية وسيلة جديدة لم تعلن ذاتها من دولة عربية واحدة ولكنها تواجدت في أكثر من دولة عربية..)، لا تسأل عزيزي القارىء عمّا يقصده السديري فقد يقصد غير ما يكتب، والعكس صحيح، فهو إن صدق الظن يحاول القول بأن الاحزاب السياسية الاسلامية حكمت عدداً من البلدان الاسلامية لا على سبيل الخصوصية الاسلامية وإنما على أساس التنافس من أجل الوصول الى الحكم..بطبيعة الحال، ليس هذا التفسير نهائياً فقد نكون مخطئين، لأن المعنى في قلب السديري وحده، والله جلّ وعلا المطلع على أسرار عباده..

وحتى لا نهوّل على القارىء الكريم نتركه أمام النص اللاحق فقد يفسر ما عجزنا عن تفسيره (نواح أخرى تتصل بتعدد الادعاء الإسلامي سياسياً كما في اليمن ولبنان وسوريا والعراق وليبيا وفشل في مصر..الكل كمَن استيقظ من نوم طويل الأمد كي يرفض هيمنة حاضره الجديد..تغيير رغم القسوة له مظهر طرافة.. وذلك بوجود سرعة التحول من أنظمة عسكرية وادعاءات حزبيات سياسية إلى تنوعات انتماء إسلامي لكن بأفكار مذهبيات سياسية خاصة.. والطريف أيضاً أن القوى التي اجتمعت حالياً بشعار إسلام هي جاهزة لو انتصرت للدخول في صراع مذهبيات). ولا نقول الا: الله ورسوله أعلم حيث يضع سره ويجعل رسالته!

في مقالة له بعنوان (يقين يتجّه إليه الكل) نشر في (الرياض) في ٢٧ إبريل، ويبدأ بالعبارة الفلسفية السادرة في غموضها فيكتب ما نصّه (يجيد الإنسان كفاءة وجوده الاجتماعي بما هو يهبه لنفسه من كفاءة في تنوع القدرات..وتميز الذاتية الخاصة بما هو عليه من مصداقيات مكاسب تأتي بها نزاهة علاقات..) إن أحد فهم شيئاً من هذه الفقرة له مني ومن كل المنغمسين في عالم القلم كل الدعاء. هو قد يريد أن يقول بأن التقدم لا يكون على مستوى الشخص بل على مستوى المجتمع، وهذا هو التقدّم الحقيقي، ولكن نزعة الجزالة تحول دون ايصال الفكرة بسيطة وواضحة.

أراد تطبيق فكرة التقدم الجمعي على الملك عبد الله فقال عنه وبغموض منقطع النظير (لم يبحث عن مغريات امتداح تخصه عباراتها وما يوجد بها من ثناء.. هو وصل بكفاءة حضور إلى انفراد متميز ورائع لم يحصل عليه غيره في أي بلد مجاور أو بعيد.. متخلّف أو متقدّم.. الملك عبد الله استقر في العقول والأذهان وهو واقع وحقائق منطلقات شعب خرج من البداوة، ثم من محاولات التعرف على غيرها، ثم أيضاً محاولات استفادة مما شاهد وعرف ثم أخذته جزالة معطيات الملك عبد الله المتنوعة ومتعددة الجزالة حضارياً واقتصادياً وعلمياً وسياسياً وشموليات أمن لكي يرى كل مواطن ذاته – وبشواهد يدركها هو لا بتعريف من غيره – أنه أصبح جزل الانطلاق نحو واقع



السديري ورئيس وزراء البحرين: متشبّثان لعقود بالمنصب

الشعوب المتقدمة..) صدقوني ليس تكرار الجزالة مني فارجعوا الى أصل المقالة كيما تتثبّتوا مما كتب، وإن لم يكن غير قابل للتصديق.

يطرح السديري سؤالاً كبيراً لا نفهمه بالضرورة ولكن من غموضه يبدو كبيراً: نريد أن نحصل على ضمان سلامة المستقبل.. كيف يمكن أن يتوفر هذا الضمان؟.. يجيب بكل اطمئنان (أليس بجزالة ما يجب أن يكون عليه المجتمع من يقين قناعة بما هو فيه من خصوصية واضحة بعيدة عن أي تخلّف آخر.. وأن مهمة الوصول إلى التكامل يجب أن تُسند أولاً بوجود تكامل «مفاهيم» و«نوايا» و«يقين» قدرات جماعية في ضرورة جماعية ما يجب أن يكون عليه الجميع من مضمون إرادة يتجه إليها.. الكل..). بصراحة كشف السديري عن عبقرية معرفية فذّة، وكيف غاب عن حكماء العالم مثل هذه الدرر التي يندر الحصول عليها الا في كل قرن مرة واحدة. في مقالات السديري ليست القاعدة هي أن تفهم ما يقول بل أن تقبل ما ما يقوله دون نقاش، لأن الفهم آخر ما يمكن أن تحصل عليه بعد الفراغ من قراءة كل مقالة بل وكل فقرة.

في مقالة أخرى عن الملك عبد الله نشرتها صحيفته (الرياض) في ٣ مايو الماضي بعنوان (مع خادم الحرمين تعدد نموذجيات واقعنا)، في تعليقه على كلمات الملك في ملعب الجوهرة التي وصف فيها شعب المملكة بالشقيق، ولكن السديري أزال كلمة الشقيق واكتفى بعبارة (شكراً لكم أحبابي شعبنا السعودي..). والآن الى تعليق السديري: «هذه المصداقية في جزالة عمق العاطفة وواقعية من له تميز فردي بمضامين تعددات الجهد وما هو فيه من مصداقيات العاطفة.. لا يستطيع أن يقولها بواقعية يخدمها الجميع أي رجل قيادة في عالمنا الثالث..عموماً كل قيادي مشغول بافتعال إبراز قدرات ذاته كي يطلع عليها من يمكنه الوصول إلى شيء من قناعاته..). هل فهمت عزيزي القارىء ما يقصده السديري؟ ولا أنا.

ولكن السديري أراد توضيح ما كان يقصده، واليك الشرح (الملك عبدالله.. الرجل التاريخي المتميز الكل يعرف له خصوصيات قدراته البارزة والتي لم تتوقف عندما يخص ذاته ولكن انطلقت تعددات تنوع تميزات الأفكار والمنجزات توجهاً بالتحديث من مدينة ومن قرية..من تنوع أساليب التعليم العالي وتنوع منطلقات الاقتصاد ومع كل ذلك منذ كان ولياً للعهد واكب

المواطن بمختلف مستويات قدراته مختلف نوعيات معلوماته..) لا تقل لي عزيزي القارىء لم تفهم الآن؟ فقد كان السديري شديد الوضوح هذه المرة.

يتحدث عن الاحتفالية الرياضية في الجوهرة بمشاركة الملك، ويصف مشاهداته (نحن نرى ونسمع احتفالات الصوت والكف بتواجده يحتضن كل ماهم فيه من صدق وقدرات وعمومية اخلاص..هم أبناء ماضي قريب وبعيد جعلهم في مواصلة التطور.. تماماً مثلما هو الحال عندما خرجت مدن لها كفاءات التميز..الدمام مثلاً.. تبوك.. جازان.. أبها والرياض طبعاً.. خرجت وبتواصل عبر أعوام ليست بالقليلة لكي يصل بها.. الرجل التاريخي.. الآن.. إلى تنوع كل ما يمكن أن يسمى بمنطلقات السيادة الاقتصادية والعلمية التعليمية التي هي في الواقع الذي لا ينكره أحد واضحة الايجابيات بتعدد الاختلاف ايجابياً عن أي مجتمع عربي آخر..). بمثل هذه الفقرات والعبارات

مع ولي أمره سلمان وزميله خالد المالك المعمّر هو الآخر في (الجزيرة)!

يجعلك السديري تكره اللغة العربية التي عجزت عن أن تكون طوع قلمه إذ لم تعنه على إيصال المعنى بأقل قدر من الكلمات وبمنسوب أدنى من الغموض.

يصر السديري على استخدام مفردة (جزالة) صعودا ونـزولاً وفي كل المناسبات، وهذه واحدة أخرى (الكل فوجئ ثم ابتهل بجزالة ما وجده من جماعية تامة انطلق بها من تواجدوا في أرقى ملعب.. اتساعاً.. ونوعيات تكوين.. وارتفاع عدد الحضور إلى ستين ألف مشاهد متى حدث ذلك.. ذلك الكل.. ابتهاجه.. سعادته.. تواصل جماعية الرقص الشعبي البديع الأداء.. نفس الشيء ذلك التداخل بين عدة فئات وطنية فلم يعد اختلاف اللهجات عائقا بجماعية الرأي حيث أصبح الرأي المجيد وفاء وحباً جزيلاً لتأكيد التوجه نحو كل ما هو منطلق تطوير لوطن جزل الاتساع وجزل القدرات..ويختص بمصداقيات ولاء المواطنة..). وحين أراد تلخيص كل ما سبق ذكره جاء مجذوماً، أعني مجزولاً (إنها شواهد وحدة اجتماعية عامة، من ناحية أخرى شواهد جزالة وعي عام).

في ٤ مايو الماضي، كتب السديري مقالة بعنوان (أين..وأين) ليتحفنا بكل ما هو غامض وغريب المعنى. المقدمة الفلسفية تدهم وعيك البسيط بما نصّه (يمنحك فرح الانبهار ما تجده من تعددات تطور متنوع في بلادك، فلا تحدد خصوصية مسار وجدت فيه الكثير من المعطيات الحضارية لأن هناك أكثر من مسار يأخذ غيرك من مواطنيك إلى ما تريده رغباتهم من واقع تطور لذاتهم..) فهمت عزيزي القارىء؟ ومن هذه المقدمة يطّل على مدينة جدة، ليتحدث عن ماضيها التليد، باعتبارها الحاضنة لملعب الجوهرة. يصف السديري مدينة جدة على النحو الغامض المعهود «فهذه المدينة وقبل ألفي عام كانت موقع تنوع المسار نحو كثير من اتجاهات مختلفة شمالاً وجنوبياً.. الطفل.. يوم الخميس الماضي.. فيصل بن عبدالرحمن الغامدي.. كان هو نجم الحفل الأول بممارسة مهمة صعبة جداً على شاب صغير في سن الثانية عشرة.. لا أعتبر الصعود إلى أعلى المعجزة.. مع خطورته..هو الأهم وإنما أعتبر صعوده.. وحده..بتنقل هادئ.. ليكون أمام الملك عبدالله الذي يحيط به مئات الحاضرين والطفل آت بمفرده..سلم بجرأة عقلانية.. ثم تحدث.. واستقبل هدية خادم الحرمين..). قد تكون هذه الفقرة رغم غرابة معانيها الأوضح في عبارتها. فعلى القارىء الكريم أن يتعوّد على الاكتفاء بالوضوح منه على جزالة المعنى.

نموذج آخر في كتابات السديري مقالته في ٢١ مايو الماضي بعنوان (الكويت وكفاءة ما حدث). وللانصاف هو من بين قلة نادرة جداً من مقالات السديري التي يحاول قدر جهده أن يكون واضحاً في العبارة وحريصاً على إيصال معنى ما الى القارىء الكريم. انظر الى هذه العبارة على سبيل المثال (عالمنا الخليجي الذي لا يعيش طبيعة مشاكل العالم العربي المحرجة والمخيفة، وبالتالي فهو الأكثر انطلاقاً نحو أفكار يؤمل أن تكون ذات موضوعية في كل تناول..). هنا تبدو نسبة الغموض أقل وتظهير المعنى أكبر، دعك من صدقية ما يقول، فذاك أمر ندعه لقراءة أخرى، لأن كون الاعلام الخليجي لا يعيش مشاكل العالم العربي لا يعني بتاتاً انطلاقه نحو أفكار موضوعية، فأين هو هذا الاعلام الخليجي..؟! ولكن الدقة تفرض علينا التوقّف هنا والعودة الى النص فهو يقول (يؤمل أن تكون)، فهي ليست كائنة حتى الآن..كبير يا تركي؟

ويستدرك السديري لاحقاً ليشرح معوّقات تحقيق هذه الفكرة بقوله (نعرف أن هناك محاذير نعمل على الابتعاد عنها في عالمنا الخليجي، وأن هناك – في نفس الوقت – مبررات وجود أكثر من انطلاق نحو تعدد مكاسب في كثير من المجالات، ولا يجد الإعلام الخليجي مخاوف حول ذلك..) للأسف عاد الغموض ليكسوا الكلام الجميل، ما يتطلب جهداً استثنائياً لفهم النص، فقد تداخلت الموضوعات وازدحمت في فقرة واحدة، فلا ندري هل الحديث عن محاذير أم مبررات أو مكاسب أو مخاوف، وفي نهاية المطاف ما هو الموضوع حتى نضع الإصبع على مكان الخطأ.



السديري إذا أجزل.. نال الجوائز!

خلاصة الأمر، أن تركي السديري القامة الصحافية على مدى عقود بات خارج الخدمة، وعليه أن يترجّل لأن ما يكتبه يشي بدكتاتورية بشعة في الصحيفة، لأن من غير المعقول والممكن ألا يكون أحد في صحيفة (الرياض) سواء سكرتير الصحيفة، أو مدير التحرير، أو حتى أحد المحررين قد قرأ مقالاً أو أكثر من مقالاته ليكتشف بعد ذلك كم هو كارثي نشر هكذا مقالات لا يخرج القارى بعد الفراغ من قرائتها سوى بدوخة رأس، أو ضياع أو كراهية لكل ما ينشر..باختصار ما يكتبه السديري مجرد صف كلمات كيفما اتفق، لا يجمع فيما بينها لا مبنى صحيح ومتماسك ولا معنى متين..فاستعن بالله يا تركي واستقل.

مملكة حقوق الإنسان!

أمير منطقة القصيم فيصل بن بندر آل سعود يقول أن سجون عائلته لم توضع للتعذيب أو القهر أو الإهانة، وإنما أنشأها آل سعود كمحاضن للإصلاح، وأضاف بأن العائلة المالكة تطبّق مبادئ حقوق الإنسان المستلهمة من الدين الإسلامي.

وتمادياً في المزاعم، فإن نائب رئيس هيئة حقوق الإنسان (الرسمية) زيد آل حسين، كرر اثناء لقائه رئيس قسم الشؤون الخليجية بوزارة الخارجية السويدية فريدريك فلورين وسفير السويد لدى الرياض داغ دانفيلت، بأن بلاده تطبق الشريعة الاسلامية وأنها ليست حديثة عهد بتطبيق مبادئ حقوق الإنسان، بل طبقتها ـ حسب زعمه ـ منذ قيامها، ما جعلها تقدم (نموذجاً تطبيقياً رائداً)! وقبلها استقبل آل حسين مسؤولة القسم السعودي في وزارة الخارجية البريطانية نيكولا جودويت وقال ببجاحة بأن المملكة لديها الكثير لتضيفه للعالم في مجال إثراء قيم حقوق الإنسان.

وفي اجتماعات مجلس حقوق الإنسان بجنيف، كرر فيصل طراد السفير السعودي والمندوب الدائم هناك، المزاعم ذاتها، وقال بأن بلاده حريصة كل الحرص على تعزيز حقوق الإنسان باعتبار ان بلاده تطبق الشريعة الاسلامية، ووصف المنتقدين لسجل حكومته الأسود بأنه يزايدون عليها في هذا الأمر، مؤكداً رفض بلاده استخدام مبادئ حقوق الإنسان للتدخل في الشؤون الداخلية لبلاده لفرض التغيير عليها.

ودافع طراد في كلمته عن سجل حكومة البحرين الحقوقي الذي اتفق العالم كله على أنه مريع، وقال ان المنامة ملتزمة ـ كما السعودية ـ باحترام حقوق مواطنيها.

وكان السفير السعودي في المنامة قد اجتمع مع وزير حقوق الانسان البحريني صلاح بن علي، وقد أشاد هذا الأخير بجهود الرياض الحقوقية وتكريس العدالة، فرد السفير السعودي ممتدحاً تجربة البحرين الحقوقية.

هذه صورة المزاعم السعودية.

في المقابل، أطلقت النائبة العمّالية البريطانية كاتي كلارك صرخة بوجه الحكومتين البريطانية والسعودية لتخليص الأميرات ـ بنات الملك عبدالله ـ من الإحتجاز الذي طال أمده (١٣ عاماً). وقد أبلغها وزير الخارجية هيغ، ورئيس الوزراء كاميرون بأنهما غير مستعدين للتدخل في القضية؛ وهو ما اعتبرته النائبة سياسة مزدوجة حين يتعلق الأمر بالسعودية.

وفي سابقة غير مألوفة، أعرب أربعة من أكبر خبراء الأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان عن القلق إزاء إصدار أحكام ضد المدون السعودي رائف بدوي تشمل السجن لمدة عشر سنوات، وألف جلدة، وغرامة تقدر بمليون ريال سعودي. وذلك في بيان مشترك وقع عليه هاينر بيليفيت، المقرر الخاص المعني بحرية الأديان، وفرانك لارو مقرر حرية التعبير، وخوان منديز مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بقضايا التعذيب، ومادس أندينياس رئيس مجموعة العمل الخاصة بالاعتقال التعسفي.

وشدد الخبراء على ضرورة إلغاء تلك الإدانة «المشينة» لرائف بدوي والإفراج فورا عنه مؤكدين أن إدانته جاءت بسبب التعبير السلمي عن آرائه. وحث المقررون الحكومة السعودية على إدخال إصلاحات ليتوافق نظامها القضائي مع المعايير الدولية.

ولكي تثبت الرياض قلّة حيائها، وتهافت مزاعمها باحترام حقوق مواطنيها، أشاعت في ـ جس نبض للشارع ـ بأنها بصدد إغلاق الإنترنت كليّة عن المواطنين، فلما انتشرت الشائعة مع ردود حادة، عادت وقالت حسب المتحدث باسمها: (لن نحجب الإنترنت)!

المواطن في مملكة الإنسانية! قد يموت بالكورونا أو بحمّى الخنازير، أو بحمّى الوادي المتصدّع، أو بالرصاص المباشر كما يحصل لمتظاهري ومعارضي القطيف، أو عبر السيول المتكررة في مكة وجدة والتي تدمر المنازل وتغرق المركبات والبشر في بلد التريليونات؛ ويمكن أن يتوفى تحت التعذيب في السجون؛ أو في مطاردة مع الهيئة، أو باعتداء من قبل أعضائها، وما أكثر اعتداءاتهم، بل قد يتوفاه الله أمام الكعبة المشرفة لمجرد أن أمير جاء بجنده فمنع الطواف وأحدث الإزدحام والتدافع كما حدث مؤخراً.

آخر الصرعات، هو أن شبيحة آل سعود، وكثيرون لا يعرفون ان هناك مليشيات خاصة بالنظام، تسمى (المجاهدين) تتوزع على كل مناطق البلاد، قاموا بقتل المواطن أحمد بن علي الغزواني من مدينة جازان وهو في سيارته لأنه لم يمتثل لهم بالتوقف؛ وحين همّ المواطنون لنجدته قبل ان يفارق الحياة منعوهم وهددوهم وحدثت ملاسنة بين الطرفين. وبانتشار فيديو الحادثة علق المتحدث باسم محمد بن ناصر آل سعود، امير جازان، بأنه تلقّى شكوى من شقيق الضحية حول تعرّض أخيه لإطلاق نار وهو متوقّف في سيارته، وأن أفراد الدورية منعوا شهود الواقعة من إسعافه (وبناء على ذلك أصدر سموه أمراً بتشكيل لجنة تحقيق لمعرفة ملابسات الحادث).

وتشكيل لجان تحقيق تعني عند المواطنين، ضياع الدم كالعادة. لكن المتحدث الرسمي لفرع مليشيات (المجاهدين) بجازان خالد عبدالله بن قرزين، وللتنصّل من المسؤولية، وكما يفعل رجال هيئة الأمر بالمعروف، واستباقاً لأي تحقيق، زعم أن السائق لم يتوقف رغم الأوامر فأطلق عليه الرصاص، وبالصدفة حين تم تفتيش السيارة وجدوا فيها مخدرات وعشرة آلاف ريال (أقل من ثلاثة آلاف دولار).

وعموماً ليست هذه الحادثة الأولى، فقد سبق لمجاهدي آل سعود ان قتلوا مواطناً هو حراز البقمي بنفس الطريقة في محافظة (تَرَبَة)، وقال الأمراء انهم سيحققون في الأمر، وضاع دمه سدى.

يتساءل أحد المغردين: سمعت أنهم مجاهدين. كيف مجاهدين وعسكر؟ وهل يوجد مجاهدين هنا؟! وكيف؟ ما فهمت؟

سيرى المواطنون قوات مجاهدي آل سعود كلما شعر الأخيرون بأن حكمهم يتضعضع، ما يلزمهم إخراج تلك الميليشيات من الجحور. هذه الميليشيات هي التي قتلت الحجاج، وهي التي اعتدت وقتلت العمالة الأثيوبية في الرياض، وكلها بلباس مدني، تُستدعى وقت الحاجة.



هذا الحجاز تأمّلوا صفحاته   سِفرُ الوجودِ ومعهدُ الآثار

- الحجاز السياسي
- الصحافة السعودية
- قضايا الحجاز
- الرأي العام
- إستراحة
- أخبار
- تغريدة

- تراث الحجاز
- أدب و شعر
- تاريخ الحجاز
- جغرافيا الحجاز
- أعلام الحجاز
- الحرمان الشريفان
- مساجد الحجاز
- آثار الحجاز
- كتب و مخطوطات

- البحث







بعد فشل رهان الحرب

آل سعود وبداية الإستدارة الحذرة

نضبت خيارات القوة، وانتهت المهل الزمنية التي أعطيت لفريق الحرب في المملكة السعودية من أجل تحقيق أهدافه. والحاصل النهائي: تركة من الخصومات، خسائر هائلة في الارواح، تمزق الروابط مع الجوار الإقليمي، تفشي الارهاب على نطاق واسع، وتهشّم عميق للبنى النفسية والثقافية والعقلية في سوريا والعراق ولبنان وليبيا والبحرين، والى حد ما مصر واليمن.

وإذا كان ثمة من أهداف تحققت نتيجة انغماس أمراء الحرب السعوديين في البلدان سالفة الذكر، فإن الفوضى بكل أبعادها الأمنية والسياسية والنفسية والثقافية والقومية وحدها التي تحقّقت، إذ يمكن القول أن فريق بندر بن سلطان نجح في تقويض ما تبقى من آمال معقودة على انبعاث مشروع الأمة، على قاعدة قومية أو دينية. فالمال السعودي وضع طيلة السنوات الثلاث الماضية في خدمة مشروع تعزيز وتعميق الانقسام في الأمة، وبات الضياع على المستوى الاستراتيجي وحده السّمة الغالبة في الشرق الأوسط.

ممثل أمير تبوك في (الهيئة) وعضو نادي أدبي!

العطوي أمير (شرعي) في (جبهة النصرة)

كل شيء يمكن توقّعه في مملكة العجائب، وفي ظل التيه العام الذي عكس نفسه في أزمات عديدة: أزمة الهوية، أزمة الثقافة الدينية، أزمة الدولة الشمولية التسلّطية. أصبح المواطنون كما لو أنهم على مركب مختطف، فيسير بهم كما يشاء الخاطفون، وقد يخضع المخطوفون تحت تأثير خطابات قهرية مفروضة عليهم.. ولكن هناك من ألف تلك الخطابات وهضمها وتصرّف على أساسها.

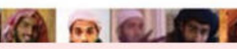


سلطان بن عيسى العطوي، مثقف وأديب وعضو في نادي تبوك الأدبي، قرّر في صيف 2013 ان يغادر البلاد باتجاه (أرض الرباط!) في سوريا، ولم يمض عليه وقت طويل حتى أصبح أميراً في (جبهة النصرة)، وصار يبشّر بأفكارها ويدعو لدعمها، وينشر بياناتها المنشورة على حسابها (المنارة البيضاء)، والأنكى أنه تحوّل الى مكفّراتي من الطراز الأول، فصار يقسّم خلق الله الى مؤمن وكافر، وصار (شرعياً) بحسب الوصف القاعدي، لمن يضطلع بمهمة الإفتاء داخل التنظيمات القاعدية.

أمر ملكي بشأن المقاتلين السعوديين في سوريا

العودة السريعة أو الإنتحار الجماعي

طيلة سنوات الأزمة السورية، وخصوصاً منذ تسلّم الأمير بندر بن سلطان، رئيس الاستخبارات العامة، الملف من القطريين، عملت الرياض على خطّين متقابلين: الأول معارضة الانخراط في الأزمة السورية في

استنفذت أغراضها من المشايخ

وبدأ وقت الحساب

مَثَلُ الحكومة السعودية (كَمَثَلِ الشيطانِ إِذْ قَالَ لِلإِنسانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنكَ إِنِّي أَخَافُ اللهَ رَبَّ العالمين). فهي - اي الحكومة - قد حرّضت على العنف والإرهاب، وصدّرت فكره ورجاله والمال لتقاتل به خصومها في أكثر من بلد، وآخرها سوريا.

اليوم بعد ان استنفذت أغراضها، انقلبت على داعش، تبييضاً لجبهة النصرة التي لا يلمسها نقد في الإعلام السعودي، وكلاهما ينتميان الى القاعدة، ونصرةً للجبهة الاسلامية، السلفية الوهابية هي الأخرى، والتي لا تقلّ سفاهة ودموية عنهما.

اليوم بعد ان تحفّز العالم لمحاربة الإرهاب.. تريد الرياض ان تقول بأنها بريئة منه، وأنها تحاربه.

اليوم بعد أن صار السعودي في داعش يفجّر نفسه في آخرين وبينهم سعوديين، فصار السعوديون يقتلون بعضهم بعضاً باسم الجهاد في سوريا.. تعلن الرياض أنها بريئة، وتلقي باللوم على بعض المشايخ وتحملهم المسؤولية.



فتّش عن ال سعود..

من الصحوة الى الإرهاب

(الصحوة) تعني مرحلة زمنية استمرت نحو عقد ونصف، من أواخر السبعينيات الميلادية الماضية الى منتصف التسعينيات، كان طابعها الحماس الديني، والجهاد في أفغانستان، وإعادة أسلمة المجتمع، ممارسة وفكراً عبر ضخ المزيد من القيود.

تلك الصحوة كانت صناعة حكومية، بل هي بحق: صناعة الملك فهد، الذي رأى ان البلاد قد تنفجر أمامه بعد الثورة الإسلامية في ايران، وبعد قيام جهيمان بمواجهة السلطة بالسلاح، فما كان من الملك إلا أن قذف بالسلفيين بهم الى أفغانستان لضرب عدّة عصافير بحجر، ومن تلك العصافير التغطية على سوءات أكثر الملوك اشتهاراً بالبعد عن الدين في الممارسة؛ والإسهام في محاربة الشيوعية كدور أميركي مطلوب من الرياض القيام به؛ وإشغال التيار السلفي بعدو خارجي يستنفذ جهده وشبابه.

في تلك المرحلة ظهر من عرفوا بمشايخ



لوحة للفنانة صفيّة بن زقر